



جواد الشكرجي #النهر الثالث يروي وجع العراق 19 ص 19

## الإصلاح مستمر رغم التشويش: أميرة سفيرة 13 ص 3



قبة البشير خلت من الأرانب 8.2 ص

www.alarab.co.uk  
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الإنترنت 2019/02/25  
1440 جمادى الثانية  
السنة 41 العدد 11270  
Monday 25/02/2019  
41st Year, Issue 11270

# العرب

## الحوثيون يبدون التفاؤل الأممي بالانسحاب من الحديدة

□ عدن - بدد الحوثيون المدعومون من إيران التفاؤل الذي أبدته مصادر في الأمم المتحدة بشأن التزام الأطراف اليمنية بالموافقة على إعادة الانتشار في ميناء الحديدة. وذكر مصدر حوثي مطلع على أعمال لجنة التنسيق، أنه تم تأجيل تنفيذ الخطوة الأولى من المرحلة الأولى من إعادة الانتشار في الحديدة إلى اليوم الإثنين. وعزا المصدر في تصريح لقناة المسيرة الفضائية التابعة للحوثيين، سبب التأجيل إلى عدم موافقة الحكومة اليمنية على انسحاب قواتها. متهمًا ممثلي الحكومة اليمنية بالمماطلة في تنفيذ الاتفاق والبدء في المرحلة الأولى من إعادة الانتشار.

إلا أن مصادر سياسية في الحكومة اليمنية ذكرت أن التأجيل المزعم من الحوثيين كان متوقعًا وفق سياسة المراوغة التي يلجؤون إليها لكسب الوقت. وكان من المقرر أن تبدأ، الأحد، المرحلة الأولى من إعادة الانتشار، بإشراف من رئيس لجنة التنسيق الأممية مايكل لوليسغارد.

وتشمل إعادة الانتشار في المرحلة الأولى انسحاب الحوثيين من ميناء الصليف ورأس عيسى، بالتزامن مع انسحاب قوات الحكومة اليمنية من مطاحن البحر الأحمر، على أن يتم البدء بعدها في تنفيذ الخطوة الثانية من مرحلة إعادة الانتشار خلال أقل من أسبوعين. وكانت مصادر في الأمم المتحدة قد ذكرت أن الحوثيين المتحالفين مع إيران وافقوا على الانسحاب من الميناءين فيما سينفذون الانسحاب من ميناء الحديدة الرئيسي في وقت لاحق بالتزامن مع انسحاب قوات الحكومة اليمنية من أطراف المدينة.

إلا أن وزير الخارجية اليمني خالد اليماني وهو كبير مفاوضي الحكومة المعترف بها دوليًا، طالب التحقق من إعادة الانتشار المبدئية للحوثيين قبل المضي قدماً في باقي الإجراءات وفتح الممرات الإنسانية. ويعد انسحاب القوات من الحديدة التي أصبحت حالياً محور الحرب الدائرة منذ ما يقرب من أربع سنوات أساسياً بالنسبة لجهود تقودها الأمم المتحدة، لتجنب شن هجوم شامل على الميناء وتمهيد الطريق لإجراء مفاوضات سياسية.

وتحاول الأمم المتحدة إنقاذ اتفاق هدنة تم التوصل إليه خلال محادثات سلام جرت في ديسمبر بين الحوثيين وحكومة الرئيس عبدربه منصور هادي، ووصلت تلك العملية إلى طريق مسدود بسبب الخلاف على الجهة التي ستتسلم السيطرة على الحديدة المطلة على البحر الأحمر.

## أوروبا تصغي للعرب حفاظاً على استقرارها

● قمة شرم الشيخ العربية الأوروبية تبحث عن توافق وإصدار إعلان يترجم العمل المشترك



أوروبا لن تعطي الدروس في شرم الشيخ

يتبنى سياسة براغماتية لتحقيق مصالحه الخارجية، وأدى ذلك إلى ظهور تعارض مع التزامات أوروبا تجاه حقوق الإنسان، التي كانت أساس هوية الاتحاد بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، مؤكداً أن الاتحاد الأوروبي يحاول إيجاد سياسة خارجية أكثر واقعية مما كانت عليه في الماضي.

وقال بريين أمان الناطق باسم الاتحاد الأوروبي إن "الاتحاد هو الشريك التجاري الأهم للدول العربية"، وإن حجم التجارة يوازي التجارة مع الصين والولايات المتحدة وروسيا مجتمعة. وأوضح السفير نبيل بدر عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية لـ "العرب" أن أهمية القمة في الحضور الواسع، وهو أمر يشي بأن هناك رغبة للوصول إلى نتائج قابلة للتطبيق.

وأكد أن عدم إعلان الجامعة العربية مسودة بيان ختامي للقمة قبيل انعقادها، يبرهن على وجود مفاوضات تبذلها أطراف عدة للخروج بتوافق حول القضايا المتشعبة المطروحة للنقاش.

وسوريا واليمن والعراق، كما انتفاخ ظاهرة الإرهاب التي دفع ثمنها أهل المنطقة تعود أيضاً إلى تباعد النظرة إلى الأمور بين العرب والأوروبيين. ويضيف هؤلاء أن محاولة أوروبا التدخل تارة في شؤون المنطقة والتأييد بنفسها تارة أخرى عن التدخل لوقف الماسي في بعض بلدان المنطقة، أدت إلى أن أصبحت مشكلات اللاجئين والإرهاب في حضان أوروبا ومدنها.

وطالب محللون بناء على تجارب السنوات الأخيرة بأن يعمل الطرفان وفق تموضع جديد لما فيه مصلحة أوروبا قبل مصلحة العرب. واعتبر ج. أي هليبر، المحلل السياسي في المعهد الملكي بلندن، أن مشاركة الاتحاد الأوروبي تساعد الرئيس المصري على تحسين موقفه الدولي بعد انتقادات تعرض لها، وقال هليبر "مصر تريد أن تؤكد أنها تفكر جيداً في العالم.. وعرفت كيف ترضي أوروبا بحل مشكلات الهجرة ومكافحة الإرهاب والاستقرار الإقليمي".

ولفت بيير فيمون، الباحث في مركز كارنيغي للدراسات، إلى أن الاتحاد الأوروبي

واعتبر السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، أن القمة "مساحة نادرة لحوار القادة بشكل منفتح في جميع القضايا التي تهم الجانبين". وقال إن القمة تحمل اختلافًا لكنها لا تتبنى أرواقاً معدة مسبقاً، وسيتم الاعتماد على تسجيل التوافق الذي ينتج عن الحوار، وإصدار إعلان يترجم العمل والتحرك المشتركين.

ويرى مراقبون أن أوروبا باتت تعي أن استقرارها مرتبط بشكل عضوي بالتطورات الحاصلة في العالم العربي، وأن الهجرة والإرهاب والوضع الاقتصادي وشؤون الحرب والسلام مسائل تهم العالمين الأوروبي والعربي.

وتحتاج أوروبا إلى التوقف عن إعطاء الدروس لمعالجة ملفات متفرقة، وصار عليها أن تستمع جيداً إلى رأي العرب لمقاربة معضلاتها. ويرى محللون أن أوروبا كما العالم الغربي يتحملان مسؤولية كبيرة في ما آلت إليه الأمور في العالم العربي، وأن أزمات ليبيا

□ شرم الشيخ (مصر) - أولت القمة العربية-الأوروبية المتواصلة في مدينة شرم الشيخ المطلة على البحر الأحمر تحت شعار "الاستثمار في الاستقرار"، اهتماماً بالتعاون الاستخباراتي بين البلدان العربية والأوروبية بشأن العائدين من مناطق الصراعات والتوترات، وزيادة التبادل المعلوماتي بشأن تأمين البحر المتوسط، والتأكيد على استمرار استراتيجيات مواجهة الإرهاب التي تبنتها الدول العربية.

ووضع تعدد الملفات وترقب الإعلان عن نتائج محددة، تحدياً أمام الزعماء العرب للوصول إلى خطاب عربي شبيه موحد في مواجهة الرؤية الأوروبية لتحقيق توازن في الحلول والصنع السياسية المقترحة.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، قد افتتحا فعاليات القمة، مساء الأحد، تحت شعار "الاستثمار في الاستقرار"، بمشاركة أربعين رئيس دولة وحكومة من الجانبين في هذه القمة التي تعقد في ظل إجراءات أمنية مشددة. وبذلت القاهرة جهوداً كبيرة للتفاهم على خطاب عربي يحدد أولوية القضايا، ويضع النقاط الخلافية جانباً، ويركز على الملفات التي تمثل هاجساً مشتركاً للجميع.

وكشفت الجدول الزمني للاجتماعات على مدار يومين، عن محورين يجمعان نقاشات زعماء الاتحاد الأوروبي والدول العربية، وهما تعزيز الشراكة، وسبل التعامل مع التحديات العالمية.

وعكست كلمات مسؤولين في الجانبين خصوصية القمة الأولى، التي تفرض جدية للوصول إلى رؤى توافقية بين الدول المشاركة، أو على الأقل نتائج ملموسة يمكن الإعلان عنها في البيان الختامي للقمة.

وتزداد مسألة التوافق تعقيداً مع تعدد القضايا المطروحة للنقاش، والتي تتراوح بين أزمات إقليمية ملتهبة مثل ملفات سوريا وليبيا وفلسطين والعراق، وقضايا تمس دول أوروبا مباشرة مثل الهجرة غير الشرعية والإرهاب، وكلها موضوعات تحتاج إلى مشاورات مضمونة مع الهوية الواضحة في الحلول التي تتبناها كل دولة.

واهتم قطاع الإعلام في الجزائر على خلفية قرارات استقالة مفاجئة لصحافيين من مناصبهم، فبعد إعلان رئيسة تحرير في القناة الإذاعية الثالثة الحكومية مريم عبدو عن تقديم استقالتها من منصبها للمسؤولين على خلفية التغطية غير المهنية للحراك الشعبي وللمظاهرات التي كسرت حاجز

□ شرم الشيخ (مصر) - أولت القمة العربية-الأوروبية المتواصلة في مدينة شرم الشيخ المطلة على البحر الأحمر تحت شعار "الاستثمار في الاستقرار"، اهتماماً بالتعاون الاستخباراتي بين البلدان العربية والأوروبية بشأن العائدين من مناطق الصراعات والتوترات، وزيادة التبادل المعلوماتي بشأن تأمين البحر المتوسط، والتأكيد على استمرار استراتيجيات مواجهة الإرهاب التي تبنتها الدول العربية.

ووضع تعدد الملفات وترقب الإعلان عن نتائج محددة، تحدياً أمام الزعماء العرب للوصول إلى خطاب عربي شبيه موحد في مواجهة الرؤية الأوروبية لتحقيق توازن في الحلول والصنع السياسية المقترحة.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، قد افتتحا فعاليات القمة، مساء الأحد، تحت شعار "الاستثمار في الاستقرار"، بمشاركة أربعين رئيس دولة وحكومة من الجانبين في هذه القمة التي تعقد في ظل إجراءات أمنية مشددة. وبذلت القاهرة جهوداً كبيرة للتفاهم على خطاب عربي يحدد أولوية القضايا، ويضع النقاط الخلافية جانباً، ويركز على الملفات التي تمثل هاجساً مشتركاً للجميع.

وكشفت الجدول الزمني للاجتماعات على مدار يومين، عن محورين يجمعان نقاشات زعماء الاتحاد الأوروبي والدول العربية، وهما تعزيز الشراكة، وسبل التعامل مع التحديات العالمية.

وعكست كلمات مسؤولين في الجانبين خصوصية القمة الأولى، التي تفرض جدية للوصول إلى رؤى توافقية بين الدول المشاركة، أو على الأقل نتائج ملموسة يمكن الإعلان عنها في البيان الختامي للقمة.

وتزداد مسألة التوافق تعقيداً مع تعدد القضايا المطروحة للنقاش، والتي تتراوح بين أزمات إقليمية ملتهبة مثل ملفات سوريا وليبيا وفلسطين والعراق، وقضايا تمس دول أوروبا مباشرة مثل الهجرة غير الشرعية والإرهاب، وكلها موضوعات تحتاج إلى مشاورات مضمونة مع الهوية الواضحة في الحلول التي تتبناها كل دولة.

واهتم قطاع الإعلام في الجزائر على خلفية قرارات استقالة مفاجئة لصحافيين من مناصبهم، فبعد إعلان رئيسة تحرير في القناة الإذاعية الثالثة الحكومية مريم عبدو عن تقديم استقالتها من منصبها للمسؤولين على خلفية التغطية غير المهنية للحراك الشعبي وللمظاهرات التي كسرت حاجز

## صابر بليدي

□ الجزائر - يواجه الإعلام المحلي في الجزائر موجة انتقادات شديدة من طرف الشارع، على خلفية تجاهله للمظاهرات الحاشدة التي عاشتها البلاد، للتعبير عن رفض ترشيح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، وللتنديد بالمحيط الموالي للسلطة، فضلاً عن دخوله في حملة الانتقاد على حراك الشارع وإفراغه من محتواه.

## صامت السياسي بعد عقدين من القيود والتكليم، قدم الإعلامي أنس جمعة من مجمع البلاد للإعلام الخاص استقالته.

وطلبت التلفزيونات الخاصة والحكومية تبث برامجها كالمعتاد إلى غاية ساعة متأخرة من مساء الجمعة، رغم أن الشوارع التي تحاذيها كانت تصرخ بمختلف الشعارات المناوئة للسلطة ولترشيح بوتفليقة والمحيط القريب منه، وهو ما أثار استياء كبيراً لدى الشارع الجزائري الذي اتهمها بـ"الخيانة" وبـ"الانبطاح للسلطة".

## ورد متظاهرون في ساحة أول ماي بوسط العاصمة، شعارات تتساءل عن وسائل الإعلام، التي دأبت على مساءلة المواطنين على أدق التفاصيل، وتجاهلت الحراك غير المسبوق في البلاد، وتساءلوا عن سر عدم اهتمامها بالوضع الداخلي، رغم أن جميع

الجزائر - يواجه الإعلام المحلي في الجزائر موجة انتقادات شديدة من طرف الشارع، على خلفية تجاهله للمظاهرات الحاشدة التي عاشتها البلاد، للتعبير عن رفض ترشيح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، وللتنديد بالمحيط الموالي للسلطة، فضلاً عن دخوله في حملة الانتقاد على حراك الشارع وإفراغه من محتواه.

## استقالات جماعية وسط امتعاض في صالات التحرير على تجاهل تغطية التظاهرات

● جزائريون يتهمون الإعلام بالانبطاح للسلطة

## وتفصح وتعري إعلام العبودية وتنتصر للجزائر الأبدية.

وفي تسجيل صوتي عبر الإعلامي رياض بن عمر، عن وجع داخلي بالقول "أكثر ما يؤلم قلب الإنسان عندما لا يستطيع الوقوف مع أخيه.. أنا جزائري همك هو همي، ودمك هو دمّي، واجبي إيصال صوتك بل صوتنا جميعاً وليس صوتك وحدك.. لا إسكات الصحافيين نعم حرية التعبير".

## وطالب الإعلامي رضوان دردار الصحافيين الجزائريين بأن يقفوا وقفة تأمل في مراجعة أخلاقيات مهنتهم.

وقال دردار في تصريح لـ "العرب"، "اليوم، وبعد المسيرات المناهضة للعهد الخامسة وموقف إعلام العار منها، على الصحافيين أن يقفوا وقفة تأمل في متاعب مهنتهم وأخلاقياتها، وهيمنة أخطبوط المال والسياسة عليها، خاصة لما أصبحت الجماهير تقود قطعان المثقفين نحو الحرية



«على الحكومة الأردنية التحرك على الفور للقيام بما يلزم، لوقف الإجراءات الإسرائيلية الأحادية المتعلقة بإدارة الأوقاف والحرم القدسي والإفراج عن المعتقلين».

عاطف الطراونة  
رئيس مجلس النواب الأردني



«ضرورة الكف عن المزايدات على بعضنا البعض فقط من أجل خلق شو سياسي، كما من غير المقبول أن يتكلم نائب عن الفساد وهو في سدة النيابة منذ سنين».

غسان عطالله  
وزير المهجرين اللبناني

## رهان الغرب على القاهرة يستفز أردوغان

العشرات من القادة والناشطين في مجالات المجتمع المدني، وقالت «نحث تركيا على احترام حرياتهم وإطلاق سراح كل المحتجزين تعسفياً».

وتجاوز تصريحات أردوغان الهدف المباشر، والخاص بالدفاع التقليدي عن جماعة الإخوان في مصر، وتصل إلى محطة سياسية بعيدة، تتعلق بالدور التركي في منطقة الشرق الأوسط، حيث بدأت مصر تسحب جانباً منه لصالحها، من خلال نجاحها في تشييد علاقات متوازنة مع جهات إقليمية ودولية عدة، ما ينعكس سلباً على أنقرة وطموحاتها. وقال محمد عبدالله، الباحث التركي، المقيم في القاهرة، لـ «العرب» إن هناك دوراً غريباً عدة رأت أردوغان حليفاً لها عندما تبني نموذجاً يتمثل في الجمع بين الإسلام والديمقراطية في الداخل، واستخدام القوة الناعمة في الخارج، لكنها أخذت تتخلى عنه بعدما قضى على هذا النموذج، وتحول تدريباً إلى عبء عليها.

وساهمت التصورات السياسية والأمنية والاقتصادية التي يتبعها الرئيس السيسي، في إطار المصالح المتبادلة، في جعل مصر لاعباً واعداً في المنطقة مرة أخرى، ويمكنها قيادتها مع شركاء آخرين، مثل السعودية والإمارات، من دون حاجة لدولة من خارج المنطقة مثل تركيا.

وتطورت علاقات القاهرة بالإدارة الأميركية الحالية، في وقت تشهد فيه علاقات أنقرة مع واشنطن تراجعاً كبيراً في عدد من الملفات الإقليمية، وتكمن السبب من بناء شبكة من التعاون مع الكثير من الدول الغربية، بما جعل القضايا الحقوقية تدوياً هامشياً، وتفتح على استحياء من جانب المسؤولين، وتم تركها لمنظمات المجتمع المدني لتخفيف الوجود السياسي لها.

### انتقادات الرئيس التركي للقاهرة تزامنت مع استضافة مدينة شرم الشيخ المصرية، قمة عربية أوروبية لأول مرة

وضافت جماعة الإخوان الأيام الماضية من تركيزها على ملف حقوق الإنسان في مصر، وحاولت أن تتخذ من عملية إعدام 9 شباب ذرية للضغط الغربي عليها.

ويرى أردوغان في جماعة الإخوان وأعمالها امتداداً طبيعياً له في الدول العربية، ويستخدمها كاداة لبسط سيطرته ونفوذه، ولا ينظر إلى الخلافة التي يحمل بها من منظور إسلامي وإنما كوسيلة للتوسع في الشرق الأوسط.

وأكد عبدالله لـ «العرب» أن العلاقة مع الإسلاميين ليست أيديولوجية، كما يعتقد البعض، وإنما مصلحة، وإذا تعارضت حسابات أردوغان مع الإسلاميين فلن يتردد في التخلي عنهم، وتميل الكثير من التطورات إلى أنه سوف يضطر إلى التخلي عنهم لاحقاً، بعد أن حشرتة روسيا وحلفاؤها في الداخل التركي في زاوية ضيقة، خاصة في الأزمة السورية، والموقف من التنظيمات المنطرفة النشطة هناك.

وأشار إلى صعوبة تحسن العلاقات بين تركيا ومصر، في ظل وجود أردوغان المستغل لورقة الإخوان، وحتى لو تخلى عن الإسلاميين فإن العلاقات لن تعود إلى سابق عهدها، فقد حدث ترهل من الصعوبة معالجته.

وربط عودة العلاقات بعدم تدخل أردوغان في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، وتجنب ضرب مصالح دول عربية كثيرة، والتوجه إلى شراكة متساوية بشفافية، وهذا التغيير لن يحدث بسهولة في السياسة التركية، بعدما دمر أردوغان وجماعته علاقات أنقرة مع غالبية دول المنطقة.

القاهرة - عاد التصعيد ليكون سيد الموقف بين تركيا ومصر بعد أن سادت «هدنة إعلامية» مطولة بينهما، دفعت البعض للاعتقاد بأن العلاقات بين الجانبين أخذت في التحسن خاصة بعد إقدام أنقرة الشهر الماضي على تسليم أحد المطلوبين المصريين للقاهرة.

وبدا منذ الوهلة الأولى أن التصعيد المستجد مرتبط بتنفيذ السلطات المصرية لقرار قضائي قضى بالإعدام بحق مدانين بتهمة اغتيال النائب العام المصري هشام بركات في العام 2015، بيد أن دوائر عربية اعتبرت أن الأمر يتجاوز ذلك لدوافع سياسية، خاصة وأن أنقرة من الدول التي ليس من حقها تقديم دروس في حقوق الإنسان بالنظر لسجلها القاتم على هذا المستوى.

واستغل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إعدام 9 أشخاص محسوبين على جماعة الإخوان في مصر، وشن هجوماً ضارياً على النظام المصري. ورفض في مقابلة مع قناة «سي إن إن- تورك» و«كانال دي»، العملية التي تمت الأسبوع الماضي، والتي وصفها بـ «الجريمة ضد الإنسانية».

وقال أردوغان إن «نظام السيسي منذ تسلمه السلطة في مصر أعدم 42 شخصاً كان آخرهم 9 شبان، وهذا لا يمكن قبوله». وتساءل الرئيس التركي «أين الغرب من هذا؟ هل تسمعون صوت الغرب؟ وهل فعل أي شيء حيال هذا الأمر؟».

وأضاف «جوابي لمن يسأل لماذا لا نقابل السيسي، أنا لا أقابل شخصاً مثله على الإطلاق»، مستدركا بالقول «قبل كل شيء يتعين عليه إخراج كافة الناس (المعتقلين السياسيين) من السجون بعفو عام، وطالما لم يخل سبيلهم فلا يمكننا لقاء السيسي».

وتقف القاهرة وأنقرة على طرفي نقيض منذ انهيار حكم جماعة الإخوان المسلمين في مصر في العام 2013، واتبعت الأولى الهدوء وسليقة في إدارة علاقاتها مع الثانية، وهي تراهن على برغماتية أردوغان التي قد تجبره على عدم الصدام معها، والتطلع إلى مصالح بلاده في غاز شرق البحر المتوسط، والتي تمكنت القاهرة من توظيفه اقتصادياً وسياسياً وأمنياً ضد أنقرة.

وأدى انشغال الرئيس التركي بهوموم في أراضي سوريا والعراق إلى تخفيف الانخراط في مشكلات جديدة مع مصر، لكنه لم يغير موقفه من نظامها، وعاد إلى خطابه السابق، عندما وجد تراجعاً في علاقاته مع جهات غربية، مقابل تقدم مصري على جبهات قريبة منه.

وبدا الرئيس التركي في حوارها التلفزيوني متنعساً من التطور الحاصل في علاقات الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي والكثير من قيادات الدول الغربية والتحريض ضده، بعد دعوته حضور اجتماعات دولية والاحتفاء به، وأخرها مؤتمر ميونخ للأمن، فضلاً عن تطور صفقات الأسلحة والتنسيق والتعاون في الحرب على الإرهاب والهجرة غير الشرعية، بين القاهرة والكثير من العواصم الغربية.

وتزامنت انتقادات أردوغان مع استضافة مدينة شرم الشيخ المصرية، القمة العربية الأوروبية لأول مرة، وهي رسالة تنطوي على تقدير لدور النظام المصري، ورسالة على إمكانية صعوده، بينما لا يزال النظام التركي في مربع قائم من المناورات، في ملفات إقليمية دقيقة.

وهاجم أردوغان الدول الغربية، وقال «تمدد السجاد الأحمر للسيسي، وتجاهل الإعدامات في مصر... وعندما يتعلق الأمر بالأشخاص الموقوفين في بلدنا (تركيا)، تصرخ بأعلى صوتها».

وأصدرت وزارة الخارجية الأميركية السبت بياناً عبرت فيه عن قلقها حيال قرار الإدعاء التركي بتوجيه اتهامات ضد



الرهان على «الكافي»

## البشير يحمي بالمؤسسة العسكرية بعد فقدان الثقة في الحركة الإسلامية

### الرئيس السوداني: المرحلة الحالية تتطلب حكومة عسكرية

بشكل غير مباشر حينما أعلن أنه سيؤجل التعديل.

ولا يعرف سبب هذا التضارب، بيد أن مراقبين يرون أن هناك بالتأكيد تطورات حصلت في الكواليس، مرجحين أن تشهد الفترة المقبلة تراجعاً في ظهور عبدالله قوش على الساحة في مقابل صعود نجم عوض ابن عوف.

وتعهد النائب الأول للرئيس السوداني وزير الدفاع المكلف عوض ابن عوف، بالعمل على تهيئة المناخ العام للعمل السياسي باعتباره من أهم الواجبات. وقال ابن عوف في تصريحات عقب مراسم أداء القسم إنه سيعمل على تحقيق تطورات وطموحات الشباب وحل مشكلاتهم في حدود الإمكانيات «بالعدل والشفافية»، مؤكداً أهمية التواصل مع الشباب.

وكان عبدالله قوش المسؤول عن الملف الأمني قد تصدر المشهد السياسي في البلاد في الفترة الماضية من خلال تصريحاته المثيرة التي تراوحت بين تهديده للقوى السياسية المعارضة وانتقاده لفشل الحكومات في امتصاص الأزمة الاقتصادية، وسط تسريبات عن أن الرجل مرشح لدى دوائر غربية ليكون خليفة البشير في حال عجز الأخير عن احتواء الموقف.

وجدير بالذكر أن قوش كان مستشاراً أميناً للرئيس عمر البشير قبل أن يتم اعتقاله بتهمة القيام بمحاولة انقلاب على الحكم والتآمر على الدولة ليخرج بعد ذلك في عفو رئاسي عام 2013 توارى على إثرها عن الأنظار قبل أن يجري تعيينه في العام 2018 مجدداً على رأس جهاز الأمن والمخابرات.

ويشهد السودان منذ 19 ديسمبر الماضي سلسلة تظاهرات لاحتجاج على الأوضاع الاقتصادية والمطالبة بتخفيف البشير. وفي خطوة متحذرة لحالة الطوارئ التي أعلنها البشير شهدت العاصمة الخرطوم الأحد تظاهرات شارك فيها الآلاف.

وكان تجمع المهنيين وتحالفات المعارضة أعلنوا رفضهم لقانون الطوارئ معلنين أنهم سيجابهون إلى حين إسقاط النظام.

آراء  
ص 8

## الآلاف يتظاهرون في غزة مطالبين برحيل عباس

واتهم مسؤولون في حركة فتح حركة حماس بالوقوف وراء حملة «تحريض» ضد عباس ودعوا إلى اتخاذ المزيد من الإجراءات ضدها.

وكانت حماس سيطرت على قطاع غزة في 2007 بعد مواجهات مع حركة فتح التي يقودها عباس رئيس السلطة الفلسطينية، ومنذ ذلك الحين فشلت كل محاولات المصالحة بين الطرفين.

واتخذ عباس في الأشهر الماضية إجراءات عدة للضغط على الحركة لتسليمه القطاع بيد أن هذه الإجراءات كان المتضرر الفعلي منها هو المواطن العادي خاصة لجهة خفض رواتب الموظفين في القطاع.

وعيب كثيرون على الرئيس الفلسطيني محاولاته للاستفراد بالقرار الفلسطيني، وإقصاء جميع مكونات المشهد السياسي.

بشکل غير مباشر حينما أعلن أنه سيؤجل التعديل.

وتقول دوائر سياسية سودانية إن رهان البشير على المؤسسة العسكرية متوقع، بعد استشهاده أن القيادات المدنية في الحركة الإسلامية بورد الانقلاب عليه بدعم من قوى إقليمية، وقد هيا الرئيس السوداني لهذه الخطوة خلال الأسابيع الماضية حيث لم ينفك عن الإشادة في كل إطلاقاته بدور المؤسسة العسكرية في حماية البلاد مما يسهمهم «المخربين»، في إشارة إلى القوى السياسية المسلحة الداعمة للحراك.

ونذهب في إحدى إطلاقاته حد الإيحاء باستعداده لتسليم إدارة البلاد للجيش، وقال البشير في لقاء له مع جنود في قاعدة عسكرية بعطرية شمال السودان، المدينة التي شهدت انطلاقاً للاحتجاجات «لقد قالوا إنهم يريدون من الجيش أن يتولى السلطة، لا مشكلة عندي في ذلك إذا تولى السلطة شخص ما مرتدياً الزي الكافي».

وأضاف البشير في ذلك اللقاء الذي ارتدى فيه بزته العسكرية «عندما يتحرك الجيش، لا يفعل ذلك في الفراغ، ولا يتحرك دعماً للخونة بل يفعل ذلك لمساندة الوطن».

وترى الدوائر السياسية أن البشير بخطوة إعلان الطوارئ والدفع بالجيش لقيادة الأقاليم، يؤكد أنه ليس بوارد التخلي عن الحكم تحت أي ظرف، لافتة إلى أن إعلانه بتأجيل التعديلات الدستورية وليس إلغائها كما صرح في وقت سابق مدير جهاز الأمن والمخابرات صلاح عبدالله قوش، يشي بأن الرئيس لا يزال على موقفه لجهة الترشح لانتخابات 2020.

وكان نحو 295 نائباً عن المؤتمر الوطني والأحزاب المتحالفة معه قد تقدموا قبل فترة من انطلاق الحراك الشعبي الراض لاستمرار حكم البشير بمقترح للبرلمان يقضي بتعديل دستوري يمنح الأخير إمكانية الترشح لولايات مفتوحة بدلاً من ولايتين وفق ما ينص الدستور الحالي.

وقبل ساعات من إطلاق البشير الجمعة للإعلان عن القرارات المثيرة كان مدير جهاز الأمن والمخابرات قد صرح عن نية الرئيس إلغاء تعديل الدستور، وهو ما نفاه الرئيس

الرئيس السوداني عمر حسن البشير اتخذ في الأيام الأخيرة سلسلة قرارات لعل أهمها تعيين قيادات في الجيش ولاة للأقاليم وإعلان حالة الطوارئ. ويرى مراقبون أن هذه الخطوة هي محاولة من البشير للاحتواء بالمؤسسة العسكرية بعد أن خذله الحيطون به من المدنيين في ظل مواجهته لمظاهرات غير مسبوقه تطالب بتخيه عن السلطة.

□ **الخرطوم** - يواصل الرئيس السوداني عمر البشير ترتيب البيت الداخلي بما يعزز صموده في مواجهة الحراك الشعبي المستمر منذ 3 أشهر والرافض لحكمه. وتنعكس التعديلات الجوهرية التي أعلن عنها مؤخراً سواء لجهة تعيين وزير الدفاع الحالي عوض ابن عوف نائباً أول له، أو في ما يتعلق بتعيين 18 من قيادات الجيش لمناصب ولاة بالولايات، رهانه على المؤسسة العسكرية بعد أن فقد الثقة في المحيطين به من المدنيين في حزب المؤتمر الوطني وفي الحركة الإسلامية عموماً.

وأكد الرئيس السوداني عمر البشير الأحد أن المرحلة الحالية تتطلب حكومة عسكرية، نافياً أن تكون خطوته سببها الانحياز للجيش. وطلب البشير خلال أداء مسؤولين جدد للقسم الدستوري بتشكيل حكومات كفاءات والابتعاد عن المحاصصات السياسية.

وأدى النائب الأول، وزير الدفاع المكلف عوض ابن عوف، ورئيس الوزراء الجديد محمد طاهر إيل وحكام «18» ولاية سودانية القسم الدستوري أمام الرئيس البشير.

عوض ابن عوف:  
سأعمل على حل مشكلات الشباب في حدود الإمكانيات المتوفرة



وظهر البشير إلى جانب النائب الأول وحكام الولايات المختلفة بالبرزة العسكرية، في إشارة إلى كونها حكومة عسكرية، وهو أمر يراه مراقبون بمثابة انقلاب داخلي أبيض. وقال البشير «التعيينات الجديدة للحكومة نتاج لما جرى خلال الأيام الماضية»، في إشارة إلى التظاهرات التي شهدتها البلاد، مؤكداً أن المرحلة تتطلب وجود عسكريين على رأس الولايات للعمل على إعادة وضمان الأمن والاستقرار.

وأكد البشير أن اختيار المسؤولين الجدد «لم يأت من فراغ وإنما عن قناعة تامة بمقدراتهم للمنصب».



شعار الى الواجهة مجددا



«هناك جيل ثالث للإرهاب سيكون أخطر من سابقه.. وهناك دور جديد لداعش جديد بدأ يتكون الآن وملامحه واضحة».

إياد علاوي  
زعيم ائتلاف الوطنية العراقي



«الموئي يلهث وراء الحصول على شرعية تبرر وجوده وانقلابه وهو ما تسعى لمنحه إياه أطراف دولية مستقلة تراخي الأمم المتحدة».

فيصل المجدي  
باحث سياسي يمني

## قرار جريء يضع امرأة على رأس أهم سفارة سعودية في العالم

### ● الأميرة ريما بنت بندر تجسد النقلة النوعية في أوضاع المرأة السعودية من بوابة العمل الدبلوماسي



تعيين امرأة على رأس أهم سفارة للمملكة العربية السعودية في العالم، ليس مجرد إجراء روتيني شبيه بالتعديلات المعهودة في الطواقم الدبلوماسية للدول، بقدر ما هو رسالة بالغة القوة بشأن إصرار السعودية على المضي بإصلاحاتها الجوهرية رغم شراسة الحملة الجارية ضدها، والتي اتخذت من جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي وقوداً لها.

الرياض - تحولت الأميرة ريما بنت بندر بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، باختيارها لتكون أول امرأة سعودية تشغل منصب سفيرة، من شاهدة على النقلة النوعية السريعة الجارية في أوضاع المرأة ببلاؤها، ومن داعمة لتحقيق تلك النقلة من خلال أنشطتها في الحقلين الرياضي والاجتماعي، إلى رمز مجسد لكبر تحول في أوضاع المرأة في السعودية ضمن حزمة أشمل من الإصلاحات تشهدها المملكة، ولم تستثن الجانبين الاجتماعي والديني اللذين لطالما ألقيا بظلال قيمهما الصارمة على العلاقات الاجتماعية والأسرية، وعلى تحديد دور المرأة في الأسرة والمجتمع.

وجاءت رمزية حصول الأميرة ريما على هذا المنصب الرفيع مضاعفة، حينما قضى أمر التعيين بأن تكون بمرتبة وزير على رأس سفارة المملكة لدى أهم وأكبر حليف للسعودية، الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ستشارك الأميرة الشابة في إدارة العلاقة مع ذلك الحليف بما تتضمنه من ملفات شائكة وما تنطوي عليه من مصالح كبيرة، وما ينسويها بين حين وآخر من إشكالات واختلافات في الرأي.

وكان لافتاً أن التعيين صدر عن ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بصفته نائباً للملك، حيث يحضر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز القمة العربية الأوروبية في شرم الشيخ بمصر.

ورأى محللون سياسيون أن تعيين الأميرة ريما سفيرة للسعودية في واشنطن،

يعكس حرصاً من القيادة السعودية على تذكير الغرب بعمق الإجراءات الإصلاحية في البلاد، وأن هذه الإصلاحات هي المستهدف الأكبر في عملية تشويه الصورة التي رافقت أزمة مقتل خاشقجي.

وقد جاء التعيين بقرار من الأمير محمد بن سلمان ليكون تأكيداً شخصياً منه أن لا شيء سيعيق عملية الإصلاح العميقة التي تحل المرأة فيها جزءاً محورياً.

وستتاح للأميرة ريما من خلال هذا المنصب استكمال مسيرة من العمل الدبلوماسي المحكم الذي اضطلع به

عدة سفراء قبلها كلهم من الرجال، من بينهم والدها الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية في الولايات المتحدة بين سنتي 1983 و2005، وأحدثهم الأمير خالد بن سلمان الذي أسند له منصب نائب لوزير الدفاع. وستستند الأميرة ريما في القيام بأداء منصبها بالغ الأهمية، إضافة إلى الخلفية السياسية والدبلوماسية لأسترتها، بخلفتها الثقافية الغربية، إذ أنها حاصلة على بكالوريوس الآداب من كلية مونت فيرون بجامعة جورج واشنطن في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأثناء صعودها التدريجي لتسند منصبها الدبلوماسي الرفيع، عملت الأميرة ريما بنت بندر كمستشارة في مكتب ولي العهد، كما عملت كوكيلة للتخطيط والتطوير في الهيئة العامة للرياضة.

كما سبق لها أن أصبحت أول امرأة سعودية تقود اتحاداً متعدد الرياضات في المملكة، من خلال منصبها كرئيسة للاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية. ويذكر ضمن سجل إنجازات الأميرة ريما عملها إلى جانب وزارة التعليم لتأسيس التعليم الرياضي للفتيات في المدارس،

#### سفيرة فوق كل العادات

ومشاركة النساء في العديد من المناسبات الرياضية.

كما كان للأميرة ريما دور كبير في الالتفات والتوعية بمشكلة صحية كبيرة وهي سرطان الثدي.

وقد سبق لها العمل في منصب الرئيس التنفيذي لشركة ألفا إنترناشونال هارفي نيكلز، حيث دخلت ضمن قائمة مجلة فاست كومباني الأميركية للأشخاص الأكثر إبداعاً عام 2014. كما سبق أن تم اختيارها لتكون ضمن قائمة مجلة فوربس الشرق الأوسط لأقوى 200 امرأة عربية.

## ملاح صفة عراقية دولية للتخلص من عناصر داعش المنهزمين بالشرق السوري

### ● ترتيبات لإنشاء معسكر داخل الأراضي العراقية لتجميع عناصر التنظيم الأجانب

بغداد - لف الغموض عملية استلام السلطات العراقية لأعداد كبيرة من عناصر تنظيم داعش بعد هزيمة التنظيم في آخر معقل له شرقي سوريا، مذكياً شكوك البعض وتحذيرات البعض الآخر من «صفقة» هادفة إلى تخليص دول كبرى من عبء استعادة مواطنيها الذين قاتلوا في صفوف التنظيم بسوريا والعراق، وبناتوا يطرحون مع عوائلهم بما فيها من أطفال، تحديات

قانونية وأخلاقية وأمنية للدول التي جاؤوا منها والتي بادرت بعضها لإغلاق الباب أمام عودتهم.

وواصلت قوات سوريا الديمقراطية «قسد» تسليم السلطات العراقية أعداداً من عناصر تنظيم داعش المقبوض عليهم أو المستسلمين، خلال العملية العسكرية الجارية على آخر معقل للتنظيم في شرق سوريا قرب الحدود مع العراق، فيما تتزايد

المخاوف من عودة نشاط التنظيم في تلك المناطق الحدودية.

ويتابع المراقبون العراقيون بقلق منذ أيام أنباء غامضة بشأن صفقة لنقل عناصر في تنظيم داعش من سوريا إلى العراق. وبينما تقول بغداد إنها عازمة على استعادة العراقيين من أعضاء التنظيم، الذين يلقي القبض عليهم في سوريا، فحسب، تتداول وسائل إعلام أنباء عن ترتيبات تشارك فيها دولة عظمى، لتحويل منطقة حدودية في العراق، إلى معسكر لاحتجاز أجانب، انخرطوا في داعش، وترفض بلدانهم تسلمهم.

وحتى الآن، تسلم العراق من قوات سوريا الديمقراطية نحو 400 عنصر يحملون جنسيته، متورطين في الانتماء إلى تنظيم داعش والقتال إلى جانبه، فيما تقول المصادر إن هناك دفعات جديدة من «عراقيي داعش» في طريقها نحو الأراضي العراقية.

وانقسم المراقبون العراقيون بشأن الدولة العظمى التي تدعم ترتيبات نقل عناصر داعش الأجانب وعوائلهم إلى معسكر احتجاز في غرب العراق، فوجه بعضهم الاتهامات إلى الولايات المتحدة، برعاية صفقة تضمن لحليفها، قوات سوريا الديمقراطية، إعلان نصر سريع في الشرق السوري، بينما قال آخرون إن روسيا هي الداعمة، أملاً في تخفيف الضغوط على النظام السوري، وتجنبه مشقة التعامل مع هذه التركة الثقيلة.

لكن القائم بأعمال السفير الأميركي في بغداد جوي هود، نفى مشاركة بلاده في صفقة من هذا النوع، كما أكد رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي عزمه استعادة مواطنيه من أعضاء التنظيم فقط.

وتأتي هذه التطورات تزامناً مع سلسلة أحداث أمنية في مناطق متفرقة من العراق، انقسم المعلقون بشأن الأطراف المتورطة فيها.

وقال «تدين بشدة جرائم الإرهاب الغادرة بحق الأبرياء في الرثار والنخب والانباز والتي تدل على انهزام داعش وانكساره ومحاولته للترويج لحضوره بأشجع الأساليب الإجرامية»، داعياً إلى «القيام بعمليات عسكرية واسعة وبدعم جوي تطلق تلك المناطق التي تشهد نشاطات وتحركات ومواقع يتخفى فيها الإرهاب وينطلق منها لتنفيذ جرائمه»، فيما أشار إلى «ضرورة وحدة الموقف الوطني للقوى السياسية الداعم للسيادة العراقية والمناخ للقوى الدولية النافذة في المنطقة من تدوير جماعات الإرهاب أو فتح ثغرات لها للنفوذ في الميدان العراقي».

في موازاة ذلك أعلنت قيادة فرقة العباس القتالية وهي تشكيل حشدي يتبع وزارة الدفاع العراقية ويخضع للحكومة، انطلاقاً

الأيام القليلة الماضية. وبينما قتل عدد من المختطفين، قال سكان محلين إنهم دفعوا فدية لإطلاق سراح بعض أقاربهم. وتوزعت الاتهامات على جهات مارقة من الحشد الشعبي وعلى خلايا لتنظيم داعش. واستدل مراقبون بحاجة الطرفين إلى الأموال في هذه المرحلة.

وما عمق الشكوك ما أثير من أسئلة حول الطريقة التي تم التواصل بها مع الخاطفين، حيث تسال كثير من سبب عدم قيام الأجهزة الأمنية بتتبع الاتصالات التي جرت للعرض والوصول من خلالها إلى الجهة المسؤولة عن الاختطاف، ومعرفة من قام بالوساطة ومن أمن دفع الأموال ومن تسلمها.

وزاد الجدل المصاحب لنقل عناصر داعش الأجانب إلى العراق، والحوادث الأمنية الأخيرة، من المخاوف الأمنية في عدد من المناطق.

ودعا النائب في البرلمان العراقي عمار طعمة إلى «المبادرة بعمليات استباقية واسعة لضرب معقل الإرهاب في المناطق الصحراوية وحدود المحافظات الغربية المشتركة».

#### التخلص من فلول داعش يعني

لواشنطن مساعدة «قسد» على

حسم المعركة، ولموسكو تجنب

النظام السوري تحمل العبء

عملية واسعة، فجر الأحد، «لتطهير الصحراء الغربية من الخلايا الإرهابية التي امتدت أيديها المجرمة خلال الأيام الماضية إلى المواطنين العزل الباحثين عن الرزق».

وقالت القيادة «تنتقل هذه العملية التي ستستمر من سنة 2014 حتى آخر سنة 2017 إلى الرطبة مروراً بوادي الغدق وصولاً إلى الحدود العراقية استناداً على معلومات وجهد استخباري مشترك»، مشيرة إلى أن هدف العملية «تطهير وادي الغدق من تلك الخلايا الإجرامية».

وقالت فرقة العباس إن العملية نفذت «بقيادة عمليات الإنذار» في إشارة إلى التزامها بتوجهات حكومة بغداد مؤكدة أنها «استحصلت من العمليات المشتركة الصلاحيات لتوسيع عملياتها في الصحراء بالتنسيق مع العمليات المختصة».

وتمكن العراق من خلال حرب دامية استمرت من سنة 2014 حتى آخر سنة 2017 من إلحاق هزيمة عسكرية بتنظيم داعش واستعادة المناطق التي سيطر عليها كجزء من «الخلافة الإسلامية» التي أعلنها. وفيما يتطلع البلد إلى الدخول في مرحلة استقرار وتنمية وترميم للبنى التحتية المدمرة، يتخوف المراقبون من بدء دورة جديدة من العنف تعرق تنفيذ تلك التطلعات وتشعلها فلول التنظيم وعناصره التي تفرقت خلال الحرب، ويتوقع خبراء الشؤون الأمنية أنها بصدد إعادة تجميع صفوفها لاستئناف النشاط عن طريق حرب العصابات بدلا من حرب الجبهات.



تبعات حرب داعش تحولت إلى عبء أخلاقي على عدة الدول



«السفيرة الفرنسية لدى ليبيا، بياتريس دو هيلين أكدت أن التنسيق بين رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج والمشير خليفة حفتر ضروري لتجنب أي صراع ممكن أن يحدث».

بلقاسم أزيظ  
عضو مجلس الدولة الليبي

«الترفيغ في نسبة الفائدة المدبرية من قبل إدارة البنك المركزي قرار تقني متسرع وستتسبب في حالة انكماش اقتصادي وارتفاع نسبة التضخم».

بوعلی المبارکی  
الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل



## السلطة تدفع إلى قبضة حديدية مع الحراك الشعبي في الجزائر

● رسالة منسوبة إلى بوتفليقة تدعو للاستمرارية تعمق غضب الشارع ● سقوط حاجز الخوف يفتح البلاد على مسلسل الاحتجاجات



الغضب في تزايد

من العودة إلى تخوم العاصمة صباح الأحد، واستكمال مسار حملته الجوارية. وحظي نكاز باستقبال شعبي حاشد في مدينة برج امنايل بمحافظة بومرداس شرق العاصمة، ومنع أنصاره والمتعاطفون معه، قوات الأمن من الاقتراب وتوقيفه مجددا، حيث أحيط بسياج بشري خلال تحركه في ساحات وشوارع المدينة، كما تمت مرافقته إلى مدينة تيزي وزو (عاصمة منطقة القبائل)، لاستكمال نشاطه الجوارية وجمع وتوقيع استمارات الاكتتاب الرئاسي.

وعرفت باريس ومرسيليا، التي تضم جالية جزائرية معتبرة، وقفات شعبية حاشدة، نهار أمس الأحد، للتعبير عن رفض ترشيح بوتفليقة، والتأكيد بالسلطة الحاكمة، وباستفزاز الزمرة المحيطة به.

ويرتقب استمرار الحراك الاحتجاجي في الجزائر خلال الأيام الموالية، حيث يعكف طلبة الجامعات عبر كامل تراب الجمهورية على تنظيم مظاهرات واحتجاجات في الغرض نفسه يوم الثلاثاء القادم، ويلبها في اليوم الموالي احتجاج آخر في مدينة ورقلة الجنوبية، فضلا عن دعوات أخرى أطلقت على شبكات التواصل الاجتماعي، لتنظيم احتجاجات أخرى في العاصمة وتنظيم إضراب شامل مطلع شهر مارس القادم.

وبالموازاة مع ذلك، تمكن المرشح المستقل رشيد نكاز -الذي أوقف مساء السبت في العاصمة من طرف قوات الأمن، وحول إلى مسقط رأسه في بلدة عين امران بمحافظة الشلف (200 كلم غربي العاصمة)-

الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والشرعية الشعبية».

وأضافت "يتوجب على السلطة الآن، أن تدرك أنها لم تعد مقبولة من طرف الجزائريين، وأن أساليب الاستفزاز والانتفاخ لا مردود لها مع إرادة الشعب، الذي إنسان عن وعي سياسي جماعي فاجأ الجميع في السلطة والمؤسسات، فالرسائل واضحة والمطالب مشروعة، والطابع السلمي والهدوء خير دليل على ذلك".

واللافت في احتجاجات نهار الأحد الحضور الكثيف للشباب والمرأة الجزائرية، التي أظهرت تفاعلا كبيرا مع حراك الشارع، وعبرت عن انخراطها المطلق في الانتفاضة الشعبية المناهضة للسلطة وللرئيس بوتفليقة.

ما زالت أحزاب الموالات في الجزائر مصرة على ترشيح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، رغم الاحتجاجات التي عرفتها البلاد الأيام الماضية، وهو ما يثير توقعات بتأزم الأوضاع على نحو أكبر خلال الأيام القادمة.

صابر بليدي

إن كان ذلك يدفع الوضع إلى المزيد من الاحتقان والغضب الشعبي.

وأجمع مدير الحملة الانتخابية عبدالمالك سلال، وأمين عام المركزية النقابية عبدالمجيد سيدي سعيد، فضلا عن وزير الداخلية نورالدين بدوي، على خيار الاستمرارية وترشيح بوتفليقة، رغم موجة الرفض العارم التي تحتج البلاد منذ الأسبوع الماضي. وفي رسالة نسبت إلى الرئيس الذي انتقل إلى جنيف السويسرية لإجراء فحوصات علاجية، حسب رواية بيان الرئاسة، تلاها وزير الداخلية نورالدين بدوي، فإن عبدالعزيز بوتفليقة ماض في خيار الاستمرارية والإصلاحات، الأمر الذي يؤكد عزم قوى الموالات ورموزها على الذهاب إلى أجندهم رغم الرسائل السياسية القوية التي أطلقها الشارع في احتجاجات الجمعة الماضية.

وفي الجزائر العاصمة، لبى الآلاف من الجزائريين نداء حركة مواطنة المعارضة للاحتجاج والتظاهر في ساحة موريس أودان والشوارع المحاذية، حيث أعاد هؤلاء ترديد الرسائل والشعارات السياسية التي يتبناها الحراك الشعبي، الداعية إلى رحيل السلطة ومحاسبة المسؤولين عن المرحلة الحالية، منادين بإرساء دولة الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية.

وبات سقف المطالب يرتفع تدريجيا من رفض الولاية الخامسة والتأكيد بالمحيط المتحكم في السلطة، إلى إسقاط النظام ومحاسبة من يصفونهم بـ"العصابة الحاكمة". ورغم استعمال قوى الأمن للعنف والغاز المسيل للدموع، إلا أن المحتجين صمموا على الاستمرار في الاحتجاج والتعبير عن رفض السلطة الحاكمة بقيادة الرئيس بوتفليقة.

وصرحت رئيسة حزب الاتحاد من أجل التغيير والرفعي، وعضوة حركة مواطنة المعارضة زبيدة عسول، للصحافيين بأن "حركة مواطنة التي دعت إلى تنظيم هذه الاحتجاجات والمظاهرات، تريد أن توصل رسالة ثانية للسلطة، عبر المطالب المشروعة للأجيال الشابة، لجمهورية ثانية تقوم على

## السراج يعزز هيمنة الإسلاميين على الاقتصاد الليبي

● تزوير الرقم الوطني يفجر خلافات بين المصرف المركزي ومصصلحة الأحوال المدنية

ومؤسساتها الحيوية استغراب الليبيين، ويقول خصوم الإسلاميين إنهم باتوا المسيطرين على مصرف ليبيا المركزي منذ تعيين الصديق الكبير محافظا للمصرف ودافعوا عن بقائه هم وحلفاؤهم الإقليميون والدوليون رغم إقالته من قبل مجلس النواب سنة 2014.

وأوقف الجيش الليبي في يوليو الماضي ضخ النفط واشترط إقالة الصديق الكبير، وتشكيل لجنة تقصي حقائق دولية للتحقيق في دعم المصرف للجماعات الإرهابية، مقابل استئناف الإنتاج من جديد.

وبدأت بوادر خلافات بين الكبير وحكومة الوفاق تظهر مؤخرا عكستها اتهامات وزير الداخلية فتحي باشاغا للمصرف بعرقلة تنفيذ الترتيبات الأمنية وإنهاء سيطرة الميليشيات على طرابلس.

وامتد الصراع إلى مصلحة الأحوال المدنية حيث هاجمت الأحد الصديق الكبير. وقالت المصلحة في بيان إنها "تفاجأت من تصريحات المحافظ المتضمنة اتهامها صريحا بوجود تزوير في الأرقام الوطنية بمصلحة الأحوال المدنية".

وأضافت المصلحة أن "الاتهام المذكور من المحافظ يتعلق بقضية الهوية الليبية وهي أهم قضية على الصعيد الوطني" مؤكدة أنها "طالبت بموجب كتابات رسمية مصرف ليبيا المركزي بعقد اجتماعات مشتركة وإبداء أي ملاحظات أو استفسارات، لكن تلك الدعوات المتكررة قوبلت بالإهمال واستمرار حملات الاتهام والتشكيك في أهم مؤسسة فنية يقوم على عملها ومصداقيتها تحديد الشخصية الليبية".

وكان الصديق الكبير أعلن إيقاف صرف منح سنوية للعائلات تقدر بـ500 دولار للفرد، بسبب وجود تزوير في منظومة الرقم الوطني. ولا يستبعد مراقبون أن يكون هذا الموقف الجديد نتاج ضغوط دولية فرضت على حكومة الوفاق لاسيما بعد تصنيف ليبيا على القائمة السوداء من قبل الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى دعوات أطلقتها الدول الست الكبرى مايو الماضي تنادي بضرورة وقف إهدار المال العام في ليبيا.

مرات عبر صناديق الانتخابات"، في إشارة إلى تيار الإسلام السياسي.

وفي أكتوبر الماضي أعلن فايز السراج تعيين علي العيساوي -المحسوب على جماعة الإخوان المسلمين والمتهم من قبل المدعي العام العسكري الليبي بقتل اللواء عبدالفتاح يونس- وزيرا للاقتصاد في حكومته. ورغم تسجيل السلطات شرق البلاد -وخاصة الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر- رفضها لذلك التعيين، إلا أن السراج لم يعر ذلك الاعتراض أية أهمية.

وفي يوليو الماضي ولأول مرة منذ سنوات، ظهر القيادي البارز في جماعة الإخوان المسلمين، فتحي عقوب، علنا متحدثا باسم إدارات المصرف المركزي بطرابلس بصفته أميناً لسر المصرف وعضواً في مجلس إدارته في مؤتمر صحافي للحديث عن آخر فصول الأزمة المالية والأمنية التي يتهم المصرف بالنسب بها في البلاد.

وتثير هيمنة الإسلاميين الذين تلقوا هزائم متتالية خلال ثلاث محطات انتخابية شهدت ليبيا منذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي، على مفاصل الدولة

مدير مكتبه يوسف المبروك نائبا لرئيس مجلس إدارة المؤسسة الليبية للاستثمار بصلاحيات مدير عام، وتعيين القيادي في جماعة الإخوان المسلمين، مصطفى المانع عضواً في مجلس الإدارة وكلاهما من خارج كادر المؤسسة، ليس سوى حلقة في مسلسل العبث الإداري والمالي الذي يمارسه منذ فترة طويلة، وتمكين لجماعة مؤدلجة يبندها الشارع الليبي بقوة من مفاصل الدولة"، في إشارة إلى جماعة الإخوان المسلمين.

وقالت "قوة حماية طرابلس" في ختام البيان "إن الليبيين مطالبون اليوم بوقف جادة في الساحات والميادين يسمع فيها الداخل والخارج صوته وبقوة رفضاً لاستمرار الانقسام السياسي والإداري، والفساد الذي دمر مؤسسات الدولة، وليطالب بتحديد مصيره واستعادة أمانته عبر صناديق الانتخابات التي يرزح الجميع بمهم لها علنا ويعرقلونها سرا عبر المال والقرار السياسي غير السليم والأجندات الأيديولوجية المفضوحة من قبل جماعة معروفة كان الشعب الليبي أعلن رفضه لها سابقا ثلاث

طرابلس - عزز قرار رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج تعيين القيادي في جماعة الإخوان المسلمين، مصطفى المانع عضواً في مجلس إدارة المؤسسة الليبية للاستثمار، هيمنة الإسلاميين على الاقتصاد الليبي والمؤسسات الحيوية في البلاد كالمصرف المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط.

وقرر مجلس أمناء المؤسسة الليبية للاستثمار برئاسة فايز السراج، تشكيل لجنة تتواصل مع مكتب النائب العام ومكتب المحاماة المكلف من قبل إدارة المؤسسة، لدراسة الأوضاع والمستجدات التي تواجه إدارتها.

وتشهد مؤسسة الاستثمار تخبطا وفراغا غير مسبوقين، بعد إيقاف رئيسها علي حسن على ذمة التحقيق في شبهة فساد، بالإضافة إلى تردد أبناء مع مكتب إدارة المؤسسة، الأموال الليبية المجمدة في بلجيكا.

والمؤسسة الليبية للاستثمار هي صندوق سيادي للثروة الليبية، تأسست عام 2006، وتدير بحسب الأرقام التي أعلنت حتى تاريخ 2018-2017-31 نحو 67 مليار دولار من أموال قطاع النفط في ليبيا من خلال استثمار 550 شركة مختلفة التخصصات وعاملة في مجالات عديدة حول العالم، وذلك على أمل إيجاد مصادر دخل أخرى للبلاد غير النفط.

واتهمت ميليشيات طرابلس السراج بأن القرارات التي أصدرها السبت، رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج بشأن التعيينات الجديدة في مجلس إدارة المؤسسة الليبية للاستثمار تأتي في إطار «استمرار العبث الممنهج» بالمؤسسات الاقتصادية والمالية للدولة الليبية والأجيال القادمة.

وقالت "قوة حماية طرابلس" في بيان "تابعنا، كما تابع عموم الشعب الليبي، استمرار العبث المنهج بأمواله ومقدراته وقوت يومه ومدخرات الأجيال القادمة عبر القرارات الفردية الصادرة عن رئيس المجلس الرئاسي منفردا أو عبر استخدامه صفات لم يخوله بها الاتفاق السياسي الموقع في ديسمبر 2015". واعتبرت أن "رئيس المجلس الرئاسي وقراراته الصادرة (...) حول تعيين

## الجهيناوي:

تونس ترفض أن تكون منصة إيواء للمهاجرين

القاهرة - قال وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي الأحد، بمناسبة اشغال القمة العربية الأوروبية بمصر إن تونس ترفض أن تكون منطقة عبور أو منصة لإيواء المهاجرين غير النظاميين.

وقال الجهيناوي في تصريحات لوكالة الأنباء التونسية إن سياسة تونس في ما يتعلق بالهجرة واضحة، إذ أنها تحرص على حماية حدودها، ولا تسمح بأي هجرة غير شرعية لأوروبا حماية لأبنائها.

وأضاف الوزير "الحوار متواصل مع مختلف الأطراف، كدول ومجموعة الاتحاد الأوروبي، للنظر في مقاربة للهجرة تتماشى مع الجانبين".

ويمثل ملف الهجرة السرية أحد المواضيع الخلافية بين الدول الأوروبية والدول العربية، لاسيما المطلة على حوض المتوسط، والتي تنطلق من سواحلها قوارب الهجرة السرية.

وتضغط دول الاتحاد الأوروبي من أجل تسريع عمليات ترحيل المهاجرين غير النظاميين على أراضيها إلى دول المنشأ، ومن بينها الدول العربية. وقد نجحت دول مثل ألمانيا وإيطاليا وبلجيكا، في توقيع اتفاقات منفردة مع دول من شمال أفريقيا مقابل حوافز اقتصادية ومالية.

ونقلت صحيفة ألمانية الخميس استنادا إلى بيانات وزارة الداخلية الألمانية أن نسبة المرحلين من ألمانيا إلى شمال أفريقيا ارتفعت بمقدار نحو 35 بالمئة مقارنة بعام 2017. وبحسب البيانات، فإن عدد المرحلين من ألمانيا إلى تونس بلغ العام الماضي 369 شخصا (251 شخصا عام 2017) وإلى الجزائر 678 شخصا (504 أشخاص عام 2017) وإلى المغرب 826 شخصا (634 شخصا عام 2017).

وأضاف الجهيناوي أن القمة ستطرح المسائل المتعلقة بـ"الإرهاب والأمن والهجرة التي ننظر إليها من زاوية دول الجنوب"، إلى جانب المسائل التي تهم المنطقة العربية، مثل الأزمة في ليبيا واليمن وسوريا والقضية الفلسطينية.



السراج لا يسمع إلا أصوات الإسلاميين



«فرنسا ملتزمة بمواجهة المسلحين المتطرفين في غرب أفريقيا وسوف تبقى في مالي طالما كان الأمر ضروريا وطالما أرادت مالي ذلك».

إدوارد فيليب  
رئيس الوزراء الفرنسي



«الائتلاف الحكومي في إيطاليا سيبقى بعد الانتخابات الأوروبية في مايو، بصراحة لأرى حالة عدم الاستقرار التي يتحدون عنها».

جوزيبي كونتي  
رئيس الوزراء الإيطالي

## تفاؤل حذر من مخرجات قمة ترامب-كيم في فيتنام

● واشنطن تدعو بوينغ يانغ إلى التخلص من النووي لتكون قوة اقتصادية ● الاستخبارات الأميركية متهمه بعرقلة المفاوضات



### مفاتيح السلام

بكيم في يونيو الماضي يقول "لم يعد هناك تهديد نووي من جانب كوريا الشمالية"، فيما ظل مسؤولون عسكريون أميركيون بارزون يتبنون آراء تناقض موقف ترامب حتى الأسبوع الماضي.

وقال الأدميرال فيليب دافيدسون، قائد القيادة الأميركية في منطقة الهند والمحيط الهادئ "نعتقد أنه ليس من المحتمل أن تتخلى كوريا الشمالية عن أسلحتها النووية، أو قدرات إنتاجها، ولكنها سوف تسعى إلى التفاوض بشأن نزع جزء منها مقابل الحصول على تنازلات أميركية ودولية".

وأكد الجنرال روبرت أبرامز، قائد القوات الأميركية في كوريا الجنوبية أن "الجيش الكوري الشمالي لا يزال قويا وخطيرا، مع غياب أي اختلافات منظورة في هيكل القوة، واستعداداتها، أو قدراتها التدميرية".

وحتى الشهر الماضي، توصلت تقييمات مسؤولي الاستخبارات الأميركية إلى أنه "ليس من المحتمل أن تتخلى كوريا الشمالية تماما عن أسلحتها النووية، وقدرات إنتاجها"، بحسب ما قاله مدير الاستخبارات الوطنية دان كوتس أمام لجنة الاستخبارات بمجلس الشيوخ.

وفي ديسمبر، شككت وسائل الإعلام الكورية الشمالية في هذه العملية، عندما انتقدت بشدة جولة جديدة من العقوبات الأميركية على مسؤولين من كوريا الشمالية، قائلة إن هذه الخطوة يمكن أن تؤدي إلى "عرقلة مسار نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية إلى الأبد".

واتجه تفاؤل ترامب العام تجاه كوريا الشمالية في بعض الأوقات إلى المبالغة، حيث كتب على موقع "تويتر"، بعد عودته من لقائه

وواصلت الولايات المتحدة وكوريا الشمالية الإنخراط في الحوار، حيث قام مايك بومبيو، وزير الخارجية الأميركي، بأربع زيارات لبوينغ يانغ للقاء قادة بارزين بها، من بينهم الزعيم كيم جونج أون.

ووفقا لوسائل الإعلام الكورية الجنوبية، تراوح تقييم مباحثات الجانبين بين "المخيبة للأمل جدا" والمثمرة والرائعة".

ولجأت كوريا الشمالية في أوقات سابقة إلى تبني أسلوب خطاب تسوده نبرة عدائية على نحو كبير، تسبب في توتر العلاقات مع الولايات المتحدة في بعض الأحيان، حيث اتهمت بومبيو بتبني أسلوب "قطع الطرق" مهددة بالبحث عن أسلوب جديد، ما لم تحرز الولايات المتحدة تقدما في ما يتعلق بالوفاء بوعدوها أو أنها بذلك سوف تخطئ في حكمها على صبرنا".

يخيم التوتر على العلاقات الأميركية الكورية الشمالية قبل أيام من قمة تاريخية ثانية في فيتنام بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون لمناقشة نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية. ففيما تأمل بيوينغ يانغ في رفع العقوبات الأميركية المفروضة عليها لتخفيف عزلتها دوليا لقاء التزامها بنزع سلاحها النووي، تشكك الاستخبارات الأميركية في صدق نوايا الزعيم الكوري الشمالي وهو ما قلص التفاؤل بشأن مخرجات القمة.

قد تم الاتفاق عليه خلال قمتها الأولى التي انعقدت بسنغافورة في يونيو. وعلقت الوكالة لاحقا قائلة إنه إذا أصغى ترامب للمشككين من داخل وطنه، فربما "يضيع حلمه... وتفوته هذه الفرصة التاريخية النادرة" لتحسين العلاقات مع كوريا الشمالية. وأضافت الوكالة في مقال نشرته باسم الكاتب جونج هيون "الحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة وغيره من معارضي المفاوضات يتحركان جهرا وسرا لعرقلتها بدعم من الشكوك القائمة على كل أنواع الروايات التي لا أساس لها والمعلومات الخاطئة، حتى في مثل هذه اللحظة الحاسمة". وأضاف المقال أن خصوم ترامب سيتحملون المسؤولية إذا انتهت المفاوضات المقبلة دون نتائج، وهو ما قد يعرض الشعب الأميركي إلى "تهديدات أمنية".

وكانت قمة ترامب-كيم السابقة في يونيو الماضي في سنغافورة، قد أسفرت عن صدور بيان مشترك بصيغة يكتنفها الغموض، حيث تعهدا بحقبة جديدة في العلاقات بين بلديهما. والآن، وبعد مرور ثمانية أشهر على لقاء ترامب-كيم التاريخي، لم يتحقق سوى عدد محدود من الوعود التي تعهدا بها، بينما الوعود الأخرى، ومن بينها القضية الأساسية المتمثلة في برنامج الأسلحة النووية لكوريا الشمالية، لا تزال دون حل، حيث يرصد المحللون بوادر محدودة على تحقيق تقدم ملموس.

وفي الوقت الذي يستعد فيه الزعيمان للقائهما الثاني يومي 27 و28 من الشهر الجاري، تلقى هنا نظرة على وعودهما التي بذلها خلال قمتها السابقة في سنغافورة، وما إذا كانت قد تحققت أم لا.

ووفق البيان المشترك الموقع في سنغافورة، أكد كيم مجددا "التزام بيوينغ يانغ الصارم باستكمال عملية نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية" على الرغم من أن البيان لم يحدد ماهية الخطوات التي سوف يتخذها الجانبان من أجل إنجاز هذا الغرض.

واشنطن - قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأحد إن بإمكان كوريا الشمالية أن تصبح "قوة اقتصادية عظمى" في حال تخلت عن ترسانتها النووية، وذلك قبل أيام من قمته المرتقبة مع الزعيم كيم جونج أون، فيما ألقت وسائل إعلام كورية شمالية باللوم على جهاز الاستخبارات الأميركي وخصوم ترامب الديمقراطيين في صورة عدم إحراز أي تقدم في المفاوضات.

وفي سلسلة تغريدات عشية توجهه إلى

قمة تعقد هذا الأسبوع في هانوي، قال ترامب

"الزعيم كيم يدرك، وربما أفضل من أي شخص آخر، أنه من دون الأسلحة النووية، يمكن

لبلاده أن تصبح وبسرعة واحدة من القوى

الاقتصادية الكبرى في أي مكان من العالم

بسبب موقعها وشعبها (وهو)، كما أنها

تمتلك مقومات للنمو السريع أكثر من أي دولة

أخرى".



فيليب دافيدسون:  
بوينغ يانغ لن تتخلى  
عن النووي لكنها سوف  
تسعى إلى التفاوض

ويتعرض ترامب لضغوط خاصة بشأن الكشف عن علامات ملموسة على تحقيق تقدم، عندما يلتقي في العاصمة الفيتنامية، هانوي، الأسبوع الجاري، مع كيم لإجراء مباحثات حول نزع السلاح النووي.

وانتقدت وسائل إعلام رسمية في كوريا الشمالية، ديمقراطيين أميركيين ومسؤولي الاستخبارات الأميركية "لتتبيطهم الأجواء" قبيل القمة الثانية.

وبعد صمت على مدى أسابيع بشأن القمة المقررة في فيتنام، أعلنت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية الأحد، مغادرة كيم بواسطة قطار للمشاركة في المحادثات التي يهدها الزعيمان خلالها إلى البناء على التزام بإخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية كان

## بريكست يدخل المنعطف الأخير مع تنامي موجة الإحباط

المعارضة لوقف خروج البلاد دون اتفاق إذا اقتضت الحاجة.

وضع الرفض الأوروبي الحازم لتقديم تنازلات بشأن مضلة الحدود الأيرلندية، بريطانيا أمام حتمية تأجيل موعد الانسحاب أو الانفصال عن التكتل الأوروبي دون اتفاق، وهو ما يخشاه الطرفان على حد سواء.

ويرى محللون أن هامش المناورة يضيق أمام رئيسة الوزراء البريطانية إنقاذ بريكست مع نفاذ الوقت، ما قد يدفعها إلى طلب تأجيل موعد الانسحاب لإتاحة وقت إضافي لمواصلة التفاوض، وهو سيناريو لا تمنع بروكسل في تلبيته.

قالت لنشطاء حزب المحافظين "يجب ألا، ولن نحبط ما كان أكبر ممارسة ديمقراطية في تاريخ هذه البلاد. في المراحل النهائية لهذه العملية أسوأ ما يمكن أن فعله هو أن نفقد تركيزنا".

والخ ثلاثة من وزراء الحكومة البريطانية إلى أنهم سيؤيدون خططا لتأجيل الخروج من الاتحاد إذا رفض نواب البرلمان اتفاق ماي الجديد مع التكتل.

وأشار وزير العمل جريج كلارك ووزيرة التقاعد أمبر راد ووزير العدل ديفيد جوك في مقال في صحيفة ديلي ميل إلى أنهم سيؤيدون الراضين للخطة وأحزاب

لندن - قالت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي إن مساعي خروج بلادها من الاتحاد الأوروبي يجب ألا تتعرض للإحباط وإن على الحكومة التركيز على تحقيقه.

وتحاول ماي إدخال تعديلات على اتفاق الخروج من التكتل قبل طرحه للتصويت آخر في البرلمان البريطاني. وإذا أخفقت تلك المحاولات فسيتمتع على ماي أن تتخذ قرارا بشأن تأجيل الخروج الرسمي أو المخاطرة بالانسحاب دون اتفاق في الموعد المحدد سلفا وهو 29 مارس، ما يعرض خامس أكبر اقتصاد في العالم للخطر. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي" أن ماي

## الخنق يضيق حول نيكولاس مادورو

□ كاراكاس - تصاعدت الضغوط الدولية على نظام نيكولاس مادورو في فنزويلا، مع تودع الولايات المتحدة بـ"اتخاذ إجراءات" لدعم زعيم المعارضة خوان غوايدو، غداة أعمال عنف على حدود البلاد.

وأعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في تغريدة أن "الولايات المتحدة ستتخذ إجراءات ضد هؤلاء الذين يعارضون إعادة الديمقراطية بشكل سلمي في فنزويلا. الآن هو وقت التحرك لدعم احتياجات الفنزويليين اليائسين".

ووصف بـ"العصابيات" قوات الأمن الفنزويلية التي قمعت بشدة تظاهرات السبت، ما أوقع قتلين بحسب المنظمة غير الحكومية "فورو بينال" المعارضة لحكومة الرئيس مادورو، وأكثر من 300 جريح من بينهم كولومبيون وفق حكومة بوغوتا ومصادر مختلفة.

وأحرقت شاحنتان مع حمولتهما من الأدوية بعيد دخولهما فنزويلا من كولومبيا، بحسب ما أعلنت السلطات الكولومبية التي أمرت عندها شاحنات المساعدات الأخرى بالعودة أدرجاها.

وقتل شخصان على الأقل أحدهما فتى في الرابعة عشرة، بالرصاص في صدامات وقعت على الحدود بين البرازيل وفنزويلا بحسب منظمة "فورو بينال" الحقوقية التي اتهمت العسكريين الفنزويليين بفتح النار على الحشد. وعادت سفينة أدرجاها بعد إبحارها من بورتوريكو محملة بمساعدات، إثر "تلقيها تهديدا مباشرا بإطلاق النار" من البحرية الفنزويلية، على ما أعلن حاكم الجزيرة الأميركية ريكاردو روسيلو.

وكان زعيم المعارضة خوان غوايدو الذي اعترف به نحو خمسين بلدا رئيسا بالوكالة، حصد السبت مهلة أخيرة لتسليم فنزويلا مساعدات من المواد الغذائية والأدوية مخزنة في كولومبيا والبرازيل.

وفي تحد لمادورو، انتقل غوايدو الجمعة إلى كولومبيا رغم أمر قضائي صادر بحقه يمنعه من مغادرة أراضي فنزويلا، وأكد أن الجيش الذي يشكل عماد النظام التشافي "شارك" في عملية لوجه.

وقال محللون إنه خلال هذه الجولة الجديدة من المفاوضات ستمارس طالبان ضغوطا لسحب قادتها من القائمة السوداء للأمم المتحدة ودعوات أميركية إلى التحاور مباشرة مع حكومة كابول.

ويأتي اجتماع الدوحة في حين تشهد المنطقة توترات شديدة، إذ تنتهز إيران والهند باكستان المجاورة بدعم مجموعات إسلامية متشددة نفذت هجمات دامية على أراضيها في الأسابيع الأخيرة.

ورفضت باكستان هذه الاتهامات والمحت إلى أن ردا محتملا من الهند قد يضر بمفاوضات السلام حول أفغانستان التي تضطلع فيها بدور مهم بسبب روابطها بطالبان، لكن الخبير رحيم الله يوسف ضائي يقلل من شأن هذه المخاطر معتبرا أن إسلام آباد يبدو أنها لم تعد قادرة على التأثير على المتطرفين.

وقال "يبدو أن طالبان والولايات المتحدة مصممان أكثر من أي وقت مضى على إجراء مفاوضات سلام. أعتقد أن دور باكستان لن يكون مهما كثيرا في هذه المرحلة". ورأى غريم سميث من مجموعة الأزمات الدولية أن "الجانبين يشاركان في العملية بروح منفتحة وشعور بأن الوقت ضيق مع اقتراب الربيع ومعه موسم المعارك".

وفي جانب المجتمع المدني الأفغاني يخشى المدافعون عن حقوق المرأة خصوصا من أن يفتح انسحاب سريع لقوات التحالف الدولي أو اتفاق مبرم على وجه السرعة مع طالبان، الباب لعودة نظامها القمعي أو لاندلاع حرب أهلية أكثر دموية.



معارك الربيع على الأبواب

لرؤية ما إذا كان في إمكانها القيام بتسويات" وفتح حوار أفغاني "يشرك الحكومة الحالية". وأضاف أن زلمي خليل زاده الذي يضاعف منذ أشهر اللقاءات مع القوى الإقليمية "حرك عملية السلام كما لم يحركها أحد في العقدين الأخيرين".

ويشارك في المفاوضات الموفد الأميركي زلمي خليل زاده وفريق من المفاوضين من طالبان يقوده شير محمد عباس ستانكيزاي النائب السابق لوزير الخارجية في عهد طالبان.

في نهاية يناير وصفت المفاوضات التي دامت ستة أيام متعاقبة بأنها التقدم الأهم منذ التدخل الأميركي في 2001. وكان الجانبان اختتما المفاوضات مع "مسودة اتفاق" ركزت على وعود طالبان بمنع تحول أفغانستان إلى قاعدة خلفية لهجمات إرهابية ضد دول أجنبية، لكن من دون جدول زمني لانسحاب القوات الأميركية ولا وقف لإطلاق النار.

ويخضع المفاوضون الأميركيون لضغوط رئيسهم دونالد ترامب الذي وعد بـ"إنهاء الحروب الطويلة" التي تشارك فيها الولايات المتحدة، كما أن حلول فصل الربيع يعني احتمال استئناف المعارك في البلاد.

وقال المحلل مايكل سيميل الأخصائي في الأزمة الأفغانية "الانتظار متجهة إلى طالبان



«نريد أوروبا أقوى ونرغب في أن تكون قوة سياسية، وعلينا القيام بالكثير من التغييرات من أجل تحسين عمل الاتحاد الأوروبي».

برونو لومير  
وزير الاقتصاد والمال الفرنسي

«الإسلام السياسي الذي أفرزته تحولات المنطقة، لا مكان له في شبكة الأحزاب الديمقراطية في شمال أفريقيا، فهو في الأصل ضد المشروع الديمقراطي الحديث».

إدريس لشكر  
قيادي بحزب الاتحاد الاشتراكي المغربي



## أحزاب مغربية تدعو للوحدة والنضال ضد التطرف وفوضى السلاح

● إعلان في طنجة عن ميلاد شبكة الأحزاب الديمقراطية بشمال أفريقيا ● الآمال تتجدد في إحياء اتحاد المغرب العربي



محاكمة الظلامية تحذ أمام النخب المغربية والعربية

المواطنة الدستورية وتدمج الأبعاد السياسية والثقافية والاجتماعية والمجالية في المنطقة. وشرح بن شماش رؤيته قائلًا إن «فكرة الوطنية الثانية هي مناسبة لاستعادة الثقة في النفس وفي القدرة الجماعية على تجاوز حالة عدم اليقين، ومناسبة لبناء شروط إضافية لمواصلة واستئناف الكفاح المشترك نحو التغيير الديمقراطي داخل استماراتنا التاريخية».

ولا تقتصر المخاطر الجسيمة التي يسببها الإسلام السياسي، بفعل طرفه وانحرافه عن المقاصد النبيلة للدين الإسلامي فقط في بث الدبلة والفوضى في بلدانا، فهي تتعدى مجرد تغذية حالة عدم اليقين المستشرية في مستويات معينة في بعض أجزاء منطقتنا، إلى نشر قيم ظلامية تريد إعاقة تقدم المشروع الديمقراطي الذي تسعى شعوبنا إلى بلوغه.

ومن التحديات الخطرة التي تتعرض لها المنطقة وأقرت بها الأحزاب المغربية هو تصاعد الشعبوية بمختلف ألوانها الأيديولوجية وبروز خطاب الانغلاق الهوياتي والكرامية على المستوى الإقليمي والدولي، مما يطرح مخاطر جدية في ما يتعلق بحماية قيم المجتمع خاصة في الدول التي تعيش مخاضا انتقاليا صعبا على خلفية أحداث ما سمي بالربيع العربي.

ويأتي هذا اللقاء بعد اجتماعين سابقين عُقد في تونس والجزائر سنة 2018، في سعي إلى تقريب وجهات النظر السياسية بين الأحزاب التقدمية والحداثية بمنطقة شمال أفريقيا، ويتزامن مع ذكرى إعلان قيام الاتحاد المغربي قبل ثلاثة عقود مضت.

(دول أفريقيا جنوب الصحراء) بالنظر إلى التحديات المشتركة، معتبرا أن المسارات مختلفة حاليا بدول شمال أفريقيا لكن يجب أن نوحده مصيرنا.

### تحديات مشتركة

تعتبر التهديدات المرتبطة بالحركات الإرهابية في منطقة الساحل وجنوب الصحراء، والوضعية غير المستقرة في بعض بلدان المنطقة وواقع الأزمة الاقتصادية والاجتماعية، من أهم التحديات التي تنتظر من الأحزاب المغربية برصيدها النضالي ومرجعياتها الديمقراطية والحداثية إيجاد أجوبة لها، وهي مطالبة باقتراح الأفكار السياسية والبرامج التنموية القادرة على هزم بواوت وأسباب هذا المرض الخبيث المسمى إرهابا، والذي يأخذ من الإسلام السياسي رداء له.

ويشير بن شماش إلى أن قوى النكوص والتأخر المستقرة في عباءة الإسلام وهو بريء منها، تستثمر في كل الثغرات الاقتصادية والتأخر التنموي الذي تتسم به اقتصاديات بلدانا.

تبعاً لذلك يرى بن شماش أن المخاطر التي تحيط بالمنطقة هي نفسها مخاطر الماضي ولو بعناوين أخرى من خلال إشعال فتيل النزاعات الترابية، إذ أن قوى الفتنة والانقسام لا تزال تترصد بوجدتها، وعوامل التخلف والنكوص لا تزال جائمة على واقعنا، وأعداء الديمقراطية والتقدم لا يزالون يحيكون المؤامرات.

لذلك دعا بن شماش إلى «وطنية ثانية» على مستوى البلدان المغربية، قائمة على

حوار مباشر من دون وساطات، حيث انتصر للشترك التاريخي، واصطف إلى جوار المصلحة الجماعية لدول المنطقة.

وقد شددت الأحزاب المغربية على أن لكل دولة تاريخا سياسيا واجتماعيا يميزها ويحدد اختياراتها السيادية التي يتوجب احترامها وفي مقدمتها الوحدة الوطنية والترابية.

وطغى على كلمات زعماء الأحزاب السياسية المغربية الحاضرة في اللقاء واقع عدم الاندماج بين بلدان الاتحاد المغربي، حيث وجدت الأحزاب الآمال في إحياء مشروع الاتحاد المغربي، في وقت تؤكد تقارير المؤسسات المالية الدولية أن هناك فرصا كبيرة للتكامل الاقتصادي وتحقيق نسب تنمية مرتفعة.

ولا يمثل حجم التبادل بين دول المغرب العربي، سوى 3.6 بالمائة من حجم مبادلات تلك الدول مع باقي العالم، على الرغم من الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة في إطار اتحاد المغرب العربي.

وأشار إدريس لشكر إلى أن المنطقة المغربية والشمال أفريقية في حال اندماجها ستصبح أول اقتصاد في القارة الأفريقية، وأول قوة ديمغرافية وعسكرية، سيكون لها التأثير الكبير في الفضاء الأورومتوسطي وفي علاقات جنوب - جنوب، وفي المنتظم الدولي عموما.

من جهته يرى الأمين العام لحركة مشروع تونس محسن مزروق أن اختيار شمال أفريقيا كمحور جغرافي متنوع ثقافيا، هو مدخل للحوار بين الأحزاب الديمقراطية بالمنطقة من جهة، وتقوية للعلاقات مع الجيران

تقتضي اللحظة السياسية والتاريخية الفارقة التي تمر بها شعوب المنطقة العربية الوحدة والنضال ضد تحديات مشتركة تهدد أمنها، أبرزها ملف الإرهاب مع احتضار دولة الخلافة في سوريا والعراق وتداعيات عودة الجهاديين إلى بلدانهم الأصلية. وفي طنجة المغربية تم الإعلان عن ميلاد شبكة الأحزاب الديمقراطية التي تجسد شكلا من أشكال الوحدة بين أحزاب منقطة شمال أفريقيا، ومن أهدافها الاصطاف ضد قوى الظلامية، وأعربت الشبكة عن آمالها في تحقيق اندماج مغربي وإحياء مشروع الاتحاد المغربي المعطل لمواجهة المخاطر والتحديات المشتركة.

### محمد ماموني العلوي

تطلعات الشعوب لإنهاء حالة الانقسام والتوتر وإطلاق مسارات البناء الديمقراطية ملقاة على عاتق هذه الأحزاب».

وتابع «مبادرة تشكيل هيئة من الأحزاب الديمقراطية التقدمية والحداثية من منطقة شمال أفريقيا تهدف إلى تكاتف الجهود لتحسين معركة الديمقراطية والتحديث».

### اندماج مغربي

كان رهان فتح الحدود المغلقة منذ العام 1994 بين الجزائر والمغرب ضمن النقاش التشاوري للشبكة، ومشروع الاتحاد المغربي المعطل هو أبرز أشكال الوحدة المغربية التي بقيت آمالا ولم تتحول بعد إلى واقع رغم مرور ثلاثين عاما على إعلان قيام اتحاد مغربي لكن ظل إلى اليوم حلما.

وأعلن عن تشكيل اتحاد المغرب العربي في 1989، ويضم كلا من الجزائر، المغرب، ليبيا، تونس وموريتانيا. لكن الاتحاد واجه منذ تاسيسه عراقيل لتفعيل هياكله وتحقيق الوحدة المغربية، أهمها، بحسب مراقبين، الخلاف حول ملف الصحراء المغربية. وتتصدر قضية الصحراء المغربية الخلافات بين المغرب والجزائر، حيث تتهم الرباط الجزائر بدعم جبهة البوليساريو الانفصالية.

لكن إطلاق العاهل المغربي الملك محمد السادس دعوة إلى الحوار مع الجزائر في نوفمبر الماضي تضمنت اقتراحا بإنشاء «آلية سياسية مشتركة للحوار والتشاور لتسوية النزاعات بين البلدين» خفف من حالة الفتور بين البلدين، فيما اعتبر مراقبون أن توجيه الجزائر دعوة لوزراء خارجية دول الاتحاد المغربي لعقد اجتماع في أقرب وقت ممكن، رد على دعوة العاهل المغربي إلى الحوار المباشر بين البلدين.

هذا المنحى الإيجابي لم يغب عن اللقاء التشاوري للأحزاب المغربية. واعتبر محسن بلعباس رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية الجزائري، أنه «لا شيء يبرر تمديد غلق الحدود بين الشعبين الجزائري والمغربي»، لافتا إلى أن «ملف الصحراء مطروح على مستوى الأمم المتحدة ولا يجب أن يكون للأحزاب الجزائرية أي دور فيه».

ويتفق معه مصطفى هدام ممثل حزب جبهة المستقبل الجزائري، ويعتقد هدام أن «الواقعية تفرض على كل طرف أن يقدم تنازلات، إذ لن يحقق هذا الملف تقدما ولن تفتح معه الحدود، ما دام كل طرف ينتسب بمواقفه». في ذات السياق يلتفت إدريس لشكر، الكاتب الأول للاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، إلى أن المغرب على لسان الملك محمد السادس كان واضحا وصادقا وقد دعا الجزائر إلى

## المفوض الأوروبي للاقتصاد بيار موسكوفيسي: الفكرة الأوروبية مهددة

● مواجهة بين من يريدون الاستمرار في المغامرة الأوروبية وبين من يحاربونها

أما بشأن بريكست، فأرى موسكوفيسي أن «الكرة في الملعب البريطاني»، وذلك قبل 33 يوما من الموعد المحدد لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، فيما يبقى الأخير رافضا لإعادة التفاوض على اتفاق الخروج الذي رفضه البرلمان البريطاني في يناير.

وقال «نعلم أنهم لا يريدون (البريطانيون) الاتفاق كما هو، وحتى لو لم يكن الأفضل بالنسبة لهم، لكنهم لا يريدون أيضا خروجاً دون اتفاق». وأضاف «خلال الـ33 يوما الباقية، عليهم أن يقرروا ماذا يريدون».

ورأى أيضا أن أزمة بريكست هي مشكلة سياسية من الجانب البريطاني، موضحاً أن الخيار الذي يفضلهُ هو الخروج بالاتفاق الذي قرره لندن وبروكسل قبل عام ونصف العام، والذي يسمح «للحياة أن تستمر»، مع مرحلة انتقالية دون رسوم جمركية في المرحلة الأولى. وتعمل ماي جاهدة في الوقت الحالي على إدخال تعديلات على نص اتفاق بريكست الذي أبرمته مع التكتل في نوفمبر الماضي. لكن المفوضية أمل كسب دعم النواب الذين رفضت أغليبتهم الساحقة الاتفاق الشهر الماضي. لكن المفوضية الأوروبية تتحضر لسيناريو الخروج دون اتفاق في 29 مارس القادم، ودعا موسكوفيسي الشركات إلى أن تتجهز أيضا لهذا الاحتمال.

وغضبت السلطات الفرنسية بعد سلسلة من التهمات من نائبي رئيس الحكومة الإيطالية لويجي دي مايو وماتيو سالفيني اللذين وصل بهما الأمر حد الدعوة إلى استقالة الرئيس الفرنسي. ولا تستبعد فرنسا عودة التوتر إلى العلاقات الثنائية في وقت فيه المسؤولين الإيطاليين من مأكرون هدفهما المفضل في مواجهة بين «الليبراليين» أو «التقدميين» و«مناهضي المنظومة السياسية» القائمة في آفق الانتخابات الأوروبية.

وشدد على ضرورة حصول نقاش بالأفكار بين مؤيدي الاتحاد الأوروبي مع اقتراب الانتخابات الأوروبية في 26 مايو، وخصوصا حول مسألة وضع «ميزانية فعلية لمنطقة اليورو».

ويؤمل من تخصيص موازنة لدول اليورو أن تؤدي إلى تعويض الاختلالات الاقتصادية بين الدول. كما يؤمل من ذلك تعزيز القدرة التنافسية في ما بينها. ومن غير المعروف حتى الآن القدر الذي ينبغي توفيره من الأموال لهذه الخطة.

الزراعة السيت في باريس كمنال على ما يمكن لأوروبا أن تجتزه على المدى الطويل. وقال «مزارعونا يقدمون لأوروبا ما يستطيعون القيام به»، متابعا «عندما بدأنا بالسوق المشتركة عام 1957، لم تكن أوروبا مكتفية ذاتيا على صعيد الغذاء. واليوم، هي قوة خضراء والمصدرة الأولى للمواد الغذائية حول العالم».

ولدى سؤاله عن الأزمة الراهنة بين إيطاليا وفرنسا، اعترف بأن هناك «مواجهة بين من يريدون الاستمرار بالمغامرة الأوروبية وبين من يحاربونها»، معتبرا أن «تجاهل هذا الخلاف خطأ لكن (هذا الخلاف) لن يخلص إلى شيء».

يذكر كيف كان الوضع لدى استلامه المفوضية قبل خمس سنوات، قائلا إنه «في ذلك الوقت كانت هناك حوالي 10 دول تخوض مسار العجز المفرط مع نسب عجز تفوق 3 بالمائة واليوم هي صفر».

ومع أن موسكوفيسي أقر لاحقا بأن العجز في فرنسا سيبلغ 3.2 بالمائة في عام 2019، غير أنه اعتبر ذلك أمرا انتقاليا مرتبطا بخفض تكاليف برنامج الائتمان الضريبي للتنافسية والتوظيف.

ورأى موسكوفيسي أن «أوروبا تعاني من آثار وندوب الأزمة، وأبرزها عدم المساواة». ولذلك اعتبر أنه لا يجب فقط إنقاذ أوروبا، بل «إعادة ترتيبها»، موضحا أنه «يجب منح معنى وقيمة من جديد للفكرة الأوروبية». وشدد على أن «الاتحاد الأوروبي تهذه انقسامات سياسية حول معنى المشروع الأوروبي». وذكر موسكوفيسي افتتاح معرض

باريس - اعتبر المفوض الأوروبي للشؤون الاقتصادية بيار موسكوفيسي الأحد أن «أوروبا قوية لكن الفكرة الأوروبية مهددة»، وذلك خلال مقابلة أجرتها معه ثلاث وسائل إعلامية هي «أوروبا 1» و«سي نيوز» و«ليزيكو»، قبل ثلاثة أشهر من الانتخابات الأوروبية.

وبحسب الوزير الفرنسي الأسبق للاقتصاد والمالية (2012-2014) في حكومة فرنسوا هولاند الاشتراكية، فإن الأزمة لم تعد اقتصادية فقط بل باتت سياسية أيضا.

وقال موسكوفيسي إن «أوروبا خرجت من الأزمة الاقتصادية التي تبقي رغم ذلك أساسية (...). كل الاقتصادات الأوروبية تنمو منذ عدة سنوات. سيكون هناك تباطؤ طفيف ولكن يوجد حاليا في أوروبا عدد غير مسبوق من الأشخاص المنخرطين في سوق العمل». وأضاف «مالياتنا العامة سليمة»، قبل أن

● أوروبا تعاني من آثار وندوب الأزمة السياسية والاقتصادية، ولا يجب فقط إنقاذها بل إعادة ترتيبها. كما يجب منح معنى وقيمة من جديد للفكرة الأوروبية، إذ أن الاتحاد الأوروبي تهذه انقسامات سياسية حول معنى المشروع الأوروبي.



«التوافق بين يوسف الشاهد وحركة النهضة هو تحالف الثعالب لكونه بين طرفين محتالين، نحفل أطراف الحكم المسؤولية عن تدهور الأوضاع في البلاد».

حمة الهمامي  
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية



«يجب على الاتحاد الأوروبي أن يزيد التعاون في مجال الدفاع، ولاسيما تطوير أنظمة الأسلحة، لذلك قد يتعين على الألمان تقديم تنازلات بشأن قيود التصدير الصارمة».

أنجيلا ميركل  
المستشارة الألمانية

## حمى الانتخابات تسير بتونس نحو تحالفات سياسية بموازين قوى جديدة

● مقاربات تعيد إنتاج تحالف جديد بين الإسلاميين والعلمانيين ● مشروع يوسف الشاهد السياسي يعمق تشتت الأحزاب الوسطية



النهضة من التحالف مع قائد السبسي إلى التقارب مع الشاهد

مستوى الانتخابات التشريعية، بما يمكنها من حصص أكبر عدد من المقاعد.

ورغم خلافاتها الداخلية التي بدأت تتسرب إلى العلن، فإنها مرشحة لأن تكون الأولى في الانتخابات التشريعية، باعتبار أن لها كتلة انتخابية ثابتة قادرة على الاعتماد عليها في مثل هذه الاستحقاقات، وذلك خلافا لبقية الأحزاب.

وعلى هذا الأساس، لا يستبعد أن تفوز هذه الحركة بأغلبية مريحة في البرلمان القادم، وذلك في صورة عدم حدوث مفاجآت خلال الأشهر القليلة القادمة في علاقة بملف الجهاز السري، والاعتقالات السياسية.

في المقابل، يسود اعتقاد بأن حزب «تحيا تونس» الذي استطاع في وقت وجيز استقطاب عدد هام من أعضاء وانصار عدد من الأحزاب الأخرى -منها حركة نداء تونس، وأفاق، والمسار الديمقراطي- سيكون حاضرا في هذه الانتخابات، ليس بسبب برنامجه، وإنما بسبب اعتماده على مقدرات الدولة.

وفيما تبقى هذه التقديرات رهينة بالتطورات التي تتصل بمصير الشاهد -بمعنى إن بقي في الحكومة، فإن تلك النتائج قابلة للتحقيق، وإن غادرها يصعب تحقيقها- فإن حالة التشتت والانقسام التي تحيط ببقية الأحزاب، وخاصة منها حركة نداء تونس، تؤشر على أن المشهد العام في البلاد مُقدم على اصطافات سفيرز موازين قوى جديدة.

أن وضع يوسف الشاهد الذي لا يُخفي تطلعه إلى لعب دور بارز في المشهد السياسي القادم، ليس مريحا رغم أن أعضاء فريقه الحكومي اختارهم على مقياسه ومقاس مشروعه السياسي، وذلك بالنظر إلى المتاعب الناتجة عن التجاذبات الحادة التي بدأت تبرز تباعا. هذا المازق الذي وجد الشاهد نفسه فيه، هو ما يُفسر حالة الارتباك والتخبط التي يعيشها هذا الحزب الذي يستعد لعقد مؤتمره التأسيسي في مارس المقبل، ما يعني أن المشهد السياسي في البلاد مُقبل خلال الأسابيع القليلة القادمة على جملة من المتغيرات السياسية والحزبية في علاقة بالانتخابات القادمة.

### سياق حزبي مُشتت

بالتوازي مع كل هذا، يتسم المشهد السياسي بسياق حزبي مُشتت تكثر فيه السيناريوهات المرافقة للاستعدادات لتلك الاستحقاقات الانتخابية، وسط حديث مُزايد عن مُفاجآت عديدة قد تقلب موازين القوى. وتكاد مُختلف القراءات تجمع على أن الوضع الحالي الذي يتسم بالانقسام والتشرد، استفادت منه حركة النهضة الإسلامية، التي ستستفيد أيضا من العزوف المتوقع عن المشاركة في الانتخابات القادمة، الأمر الذي سيُمكنها من تحسين موقعها على

يبدو أن مصير هذه الحكومة مُرتبط شديد الارتباط بالموقف النهائي ليوسف الشاهد، في علاقة بمشروعه السياسي، بمعنى أنه إذا قرر الانخراط رسميا في هذا الحزب الجديد، فإنه سيسقط من منصبه، ما يعني رحيل الحكومة، والذهاب نحو حكومة انتخابات. وساهمت تصريحات راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة الإسلامية التي لم يستبعد فيها الذهاب إلى حكومة انتخابات، في الدفع بهذه الفرضية إلى دائرة الضوء، لتتحول بذلك إلى عنوان رئيسي للمداولات داخل الصالونات السياسية في البلاد.

ورغم مُسارعة المكتب التنفيذي لحركة النهضة الإسلامية إلى التقليل من وطأة تصريحات الغنوشي، فإن هذه الفرضية ما زالت تفرض إيقاعها على الفاعلين السياسيين، الذين يعتبرون أنها بعيدة في الوقت الراهن، لكنها ليست مُستبعدة، وهي لصيقة بنتائج المؤتمر الذي يعتزم حزب «تحيا تونس» عقده في السابع من مارس المقبل، وكذلك أيضا بالموقف النهائي لحركة النهضة.

لكن ذلك لا يمنع من الإشارة إلى أن الشاهد الذي يتطلع إلى أن يكون حزب «تحيا تونس» أداة تمكنه من تحقيق أهدافه، دخل في مازق حقيقي أثار الكثير من التكهّنات بسبب التجاذبات داخل هذا الحزب الجديد الذي تقدم الأسبوع الماضي رسميا بطلب الحصول على تأشير العمل القانوني. وتؤكد المعطيات

لا يفصل تونس عن الاستحقاقات الانتخابية التشريعية والرئاسية سوى بضعة أشهر وهو ما جعل كل الأحزاب توجّه بوصلتها نحو هذه المحطة السياسية الهامة التي ستكون مفصلية في تاريخ البلاد، ومع اقتراب هذا الموعد الهام يعيش المشهد السياسي التونسي مؤخرًا على وقع متغيرات هامة قد تبدل بصفة تامة التحالفات السياسية القائمة، لكن بموازين قوى جديدة خاصة إن أعلن رئيس الحكومة يوسف الشاهد صراحة تزعمه المشروع السياسي الجديد «تحيا تونس» المحسوب عليه وعلى حكومته.

### الجمعي قاسمي

عرف مجلس نواب الشعب (البرلمان) نقاشات صاخبة أثناء مناقشة مشروع قانون تقدمت به الحكومة ينص على تنقيح القانون الانتخابي، والتأسيس «لعتبة انتخابية» 5 بالمائة يتم بمقتضاها إقصاء أي قائمة انتخابية تحصل على أقل من 5 بالمائة من مجموع الأصوات في الدائرة الانتخابية، من الحصول على تمثيلية برلمانية.

### تغيير العتبة الانتخابية

فجر مشروع هذا القانون الذي تدعمه بقوة حركة النهضة الإسلامية خلافاً حادة بين الأحزاب، تخللتها اتهامات مباشرة للأحزاب الكبيرة بمحاولة فرض سيطرتها على المؤسسة التشريعية القادمة، وإقصاء الأحزاب الصغرى والقائمات المستقلة من عضوية البرلمان القادم.

ويساهم المشروع المذكور في اتساع مساحة تلك الهواجس أكثر فأكثر، لاسيما في هذا الوقت الذي يتسم باختلال موازين القوى نتيجة انهيار حركة نداء تونس، وتراجع دورها في مُجمل المعادلة السياسية والحزبية، إلى جانب استمرار تشتت وانقسام بقية القوى التقدمية والحدادية التي فشلت في توحيد عوامل الترابط العضوي بينها.

وفتح هذا الوضع، الباب أمام سلسلة من التكهّنات بدأت تفرض نفسها وسط سيناريوهات مُتعددة، في علاقة بهذه الانتخابات التي تُوصف بالحاسمة لجمال المسار الانتقالي في البلاد، بالنظر إلى تأثيراتها المباشرة على مآلات الرهانات القادمة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا، وكذلك أيضا أمنيا وعسكريا.

وترتبط تلك السيناريوهات بتعدد الاحتمالات في علاقة بالجانب الحكومي، وكذلك أيضا الحزبي، باعتبار طبيعة المرحلة التي لا تخلو من تصعيد متعدد الأبعاد، وسط مُناورات سياسية أملت مقاربات تسمح بإعادة إنتاج «التوافق المغشوش» الذي كان بين الرئيس الباجي قائد السبسي وحركة النهضة الإسلامية بعناوين مُختلفة، وأدوات أفرقتها التجاذبات الحزبية.

وعلى وقع هذه التطورات التي تشي بمُغثيرات مُتعددة الجوانب، تبدو الحكومة الحالية برئاسة يوسف الشاهد التي نالت ثقة البرلمان في 12 نوفمبر الماضي، معنية مباشرة بهذه الاستحقاقات انطلاقا من المشروع السياسي للشاهد الذي بدأت ملامحه تتضح منذ الإعلان في 27 يناير الماضي عن حزب «تحيا تونس». وعلى هذا الأساس،

تونس - دخل المشهد التونسي في حراك سياسي وحزبي غير مسبوق، اتسعت فيه مساحة المستجدات التي فرضت حسابات ومعادلات جديدة، تعددت فيها الرهانات، وسط تباين حاد في الاتجاهات التي تنوعت باختلاف عوامل إدراك طبيعة المرحلة الخطيرة التي دخلتها البلاد، وحجم المتغيرات التي أحدثتها، وما يلحق بها من تداعيات مُتسارعة على مُجمل البناء السياسي الراهن.

وأخذ هذا الحراك نسقا تصاعديا، منذ الإعلان عن موعد تنظيم الانتخابات التشريعية والرئاسية القادمة، حيث تناالت المؤشرات على تحول لافت في مسار العملية السياسية في البلاد، يُلامس في تفاصيله نزعة نحو إعادة صياغة مكونات المشهد الحزبي والسياسي على قاعدة تحالفات بموازين قوى جديدة.

وأعلن نبيل بافون، الرئيس الجديد المنتخب للهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس، في وقت سابق، أن الانتخابات التشريعية القادمة ستجري في شهر أكتوبر القادم، بينما ستنظم الانتخابات الرئاسية في شهر نوفمبر.

إذا قرر رئيس الحكومة يوسف الشاهد الانخراط رسميا في الحزب الجديد «تحيا تونس»، فإنه سيستقبل ألبا من منصبه، ما يعني رحيل الحكومة، والذهاب نحو حكومة انتخابات

هذه المواعيد إن تم احترامها، تعني أنه لم يعد يفصل البلاد سوى 8 أشهر على تلك الاستحقاقات الانتخابية التي تُجمع القراءات المرافقة لها في علاقة بالظروف الموضوعية المحيطة بها، على أنها ستغير المشهد السياسي في علاقة بموازين القوى، والتحالفات على الصعيدين السياسي والحزبي.

وتدفع المقاربات السياسية المُرتبطة بهذه الاستحقاقات، وخاصة منها سعي حركة النهضة الإسلامية إلى تغيير العتبة الانتخابية نحو الترفيع في نسبتها الذي بدأ يطفو على السطح بلغة لا تأخذ في سياقها التوازن العام في البلاد، بسلسلة من الهواجس التي تتتاب مُختلف الأطراف الحزبية.

## تطوير الصناعات الحربية ثورة أوروبا الجديدة للحاق بركب القوى العالمية

السياسية العسكرية الألمانية ليست على نفس المنوال، وبالتالي قد تختلف التوقعات الفنية من المشروع المشترك المخطط له إلى حد كبير. ثالثًا، قد يكون الوصول إلى البريطانيين وطائراتهم المقبلة من الجيل السادس «Tempest»، من أجل تعاون أوروبي أوسع، أمرا مثيرا للإشكاليات، خاصة في ظل شروط خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

تجدر الإشارة إلى قرار إسبانيا الانضمام إلى البرنامج الفرنسي الألماني في هذا الصدد. وبحسب ما ورد، افترضت وزارة الدفاع الإسبانية أن البرامج البريطانية والفرنسية الألمانية ستندمج في نهاية المطاف في ضوء متطلبات الاستثمار الملحة.

من الناحية السياسية، إذا كانت باريس وبرلين ستقومان «ببيع» المقاتلة الجديدة من الجيل السادس «كجنح للجيش الأوروبي»، عندها سيكون من المستحيل تقريبا إقناع لندن بالاندماج في ذلك المشروع.

وقررت كل من باريس وبرلين تحديث قواتهما الجوية، اللتين تم تجهيزهما حاليا بطائرات من الجيل الخامس من طراز (Dassault Rafale و Eurofighter Typhoon)، لنقلهما إلى قدرات الجيل السادس المجهزة بالطائرات بدلا من اللحاق بسباق الجيل الخامس الحالي.

وتأتي هذه الخطوة الجديدة بعدما فشلت أوروبا في أن تصبح فاعلة في المنافسة العالمية، حيث أصبح التنافس بين الولايات المتحدة والصين في التطورات التكنولوجية، كما أصبح النشاط العسكري الروسي يسيلان الكثير من الجبر.

وتعهدت الحكومتان في ألمانيا وفرنسا بتقديم دعم سياسي قوي للمضي قدما في إنتاج الطائرات المقاتلة من الجيل السادس. ومع ذلك، ينبغي للمرء أن يضع عقبات خطيرة في الاعتبار أيضا. فهناك اختلاف كبير في سياسات ومرونة الصادرات الألمانية والفرنسية. ومن المحتمل ألا يريد عمالقة الدفاع الفرنسيون أن يخسروا الأسواق المربحة، ولاسيما في الخليج، بسبب المشهد السياسي الألماني الحساس.

ثانيا، بينما لا يزال موقف الدفاع الفرنسي ينتهج خصائص غير عادية، فإن الخبة

الجدير بالذكر أن طائرات الجيل السادس يمكن أن تعمل كمنصة لإطلاق ضربات الطائرات دون طيار. ومن المحتمل أن تحمل أسلحة الطاقة الموجبة (DEW) أيضا.

إن إدارة مثل هذه المهام المعقدة تتجاوز القدرات المعرفية البشرية. وما أحضره الجيل الخامس حتى الآن هو تصاميم أحادية المقعد، وإذا اتبع الجيل السادس هذا النموذج بشكل عام -ولأنه سيتعامل مع كمية هائلة من البيانات في مساحة معركة أكثر تعقيدا- فإن السبيل الوحيد للمضي قدما هو تعزيز الذكاء الاصطناعي (AI) والتوافق بين البشر والآلات.



قدرات مقاتلات الجيل السادس تفوق طاقة الإدراك البشري

وزيادة القدرة على اختراق المجالات الجوية غير المسموح بدخولها والاتصال متعدد المجالات.

ويركز مصنعو هذه الطائرات على تعزيز قدرتها على التخفي عن الرادار، وتزويدها بأجهزة استشعار حديثة، وتعزيز الخصائص الدفاعية والخارجية، وتزويد الطائرات بقدرات غير مسبوقة على قراءة الواقع الذي يحيط بها.

والأهم من ذلك، أن القوات الجوية من الجيل الخامس ستسيطر على الحرب التي تتمحور حول الشبكات العملياتية وعمليات التحالفات المشتركة، ولا يزال التفوق المعلوماتي في بؤرة فهم الجيل الخامس.

إن الجمع بين تقنيات التخفي وتطوير صواريخ جو-جو أبعد من مدى الرؤية بشكل سريع، يجعلان الحرب الجوية أكثر تعقيدا.

وطائرات الجيل السادس، نظريا، ستتجاوز مهارات طائرات الجيل الخامس في العديد من الجوانب. وتشير المؤلفات الحالية إلى أن منصات الجيل السادس ستكون «ماهولة (ببليارين) بشكل اختياري»، مما يعني أنها يمكن أن تطير بطيار أو دونه. وإذا تحقق ذلك، فإن هذا التقدم سيمثل تحولا حاسما في أواخر القوات الجوية العالمية بمعركة ما. بالإضافة إلى ذلك، وبما أن أسراب الطيران المختارة بشكل انتقائي أو غير الماهولة ستغير بشكل كامل فهمنا لإدارة مخاطر الإصابات والخسائر البشرية في المعارك، فإنها يمكن أن تعيد صياغة المفهوم المعروف للعمليات وقواعد الاشتباك في العديد من مناطق العالم.

باريس - حين وقّع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في شهر يناير الماضي معاهدة جديدة لتوطيد العلاقة بين فرنسا وألمانيا كانت الرسالة الأولى ترمي إلى بناء اتحاد أوروبي يكون قويا وصامدا أمام المتغيرات الدولية وأيضا لمواجهة النزعات الشعبوية التي اجتاحت أوروبا في السنوات الأخيرة.

أعلنت وزيرة الدفاع الألمانية أورسولا فون دير لين، ونظيرتها الفرنسية فلورنس بارلي مؤخرا عن مشروع دفاع تعاوني، هو على الأرجح الأكثر طموحا في أوروبا.

وبإلقاء نظرة أقرب على الطائرات التي لا تزال في مرحلة التطوير النظري، فإن طائرات الجيل السادس تشير بالفعل إلى «ثورة في الشؤون العسكرية» خلال القرن الحادي والعشرين.

ولا تزال طائرات الجيل السادس والجيل القادم من الحرب الجوية ضمن الإطار المفاهيمي في الوقت الحاضر، لاسيما أن القوات المسلحة في جميع أنحاء العالم لا تزال تسعى إلى استيعاب الجيل الخامس (أي الطائرات F-22 و F-35، والطائرات الصينية J-20) التي دخلت مؤخرا الخدمة.

ومن المحتمل أن تتمتع منصات الجيل السادس ونظم الحرب الجوية القادمة بالسماوات الثورية لطائرات الجيل الخامس، إلى جانب إضافة بعض القفزات التكنولوجية الرائدة.

تقدم فلسفة تصميم الطائرات F-35 أدلة مهمة، فجوهر طائرات الجيل الخامس هو قدرتها على التخفي عن رصد الرادارات،



«دعوة عمر البشير للحوار تجاوزها الزمن، وتجاوزها منطق الشارع، من يريد حوارا حقيقيا في السودان عليه أن يرفع القبضة الأمنية، ويوفر مناخا من الحريات العامة».

ساطع الحاج  
قيادي في تحالف الإجماع الوطني السوداني المعارض



«خطاب البشير لم يلب مطالب الشعب السوداني، مبادرة البشير لم تقدم حلا نهائيا للأزمة المالية في البلاد، بل طرح حلولا تعبر عن وقوفه في منتصف الطريق».

مبارك الفاصل  
النائب الأسبق للرئيس السوداني

## قبعة البشير خلت من الأرانب

يجهل ما يدور على الأرض السودانية حيث في أساس الأزمة الحقيقية التي يمر بها السودان طبيعة الذين يشاركون في التحرك ضد نظامه منذ شهرين. هؤلاء ينتمون إلى الشباب السوداني الذي لديه تطلعات مختلفة عن تلك التي لدى البشير وأبناء جيله والمدرسة التي ينتمي إليها.

تقع أعمار هؤلاء الشباب بين 16 و35 عاما. لا يدري البشير أن عدد هؤلاء 25 مليوناً، أي أنهم يشكلون أكثرية في السودان الذي يبلغ عدد سكانه 43 مليوناً. لا وجود لأي علاقة بين البشير وهؤلاء الشباب الذين باتوا على علم بما يدور في العالم. مثله مثل عبدالعزيز بوتفليقة لا يبدو البشير، الذي لا يزال يستطيع خلافاً للرئيس الجزائري السير على رجليه، على علم بما يدور في البلد. لم يأخذ علماً بأن المواطن السوداني، مثله مثل الجزائري، لا يستأهل مثل هذه الإهانة المتمثلة في وجود بوتفليقة أو البشير في موقع الرئيس. يستأهل الجزائري والسوداني أفضل من ذلك بكثير في بلدين لا ينقصهما الرجال من ذوي الكفاءات. المضحك - المبكي أن البشير بدأ الآن يتحدث عن الاستعانة بكفاءات تتولى الوزارات والمواقع المهمة. غاب عن باله أن هذا بمثابة اعتراف منه بأنه وضع في المواقع الحساسة رجالاً لا يتمتعون بالمؤهلات اللازمة للنهوض ببلد مليء بالثروات مثل السودان. هل من حاجة إلى ثلاثين عاماً في السلطة كي يكتشف البشير أن هناك حاجة إلى كفاءات تدير بلداً مثل السودان؟

لا تحصى المرات التي استطاع فيها البشير إنقاذ رئاسته. لجأ إلى كل الألعاب، بل المناورات التي كانت في متناول يده. الدليل على ذلك ذهابه إلى النهاية في قضية انفصال الجنوب. عندما احتاج إلى ورقة الانفصال، شجع عليه وذلك من أجل التغطية على حكم المحكمة الجنائية الدولية التي قررت ملاحقته بسبب جرائم ارتكبها في دارفور.

باع البشير فرنسا الإرهابي الفنزويلي «كارلوس». وتخلص عندما تبين له أن ذلك في مصلحته، من إرهابي آخر اسمه أسامة بن لادن. انتقل بن لادن من السودان إلى أفغانستان التي خطط منها لـ «غزوتي نيويورك وواشنطن» أو ما عُرف بأحداث الحادي عشر من أيلول - سبتمبر 2001، التي دفع الفلسطينيين ثمنها غالياً، كذلك العراق ونظام صدام حسين.

لعب البشير في كل الحلقات. كان رجالاً لكل الفصول. كان مع إيران في مرحلة معينة.

والتهديد بإعدامه. وهذا ما كان حصل لولا تدخل الراحل علي عبدالله صالح مرتين كي لا يقضي البشير على الترابي. مرة أخرى يناور عمر حسن البشير. أعلن عن تغييرات كبيرة في السلطة التنفيذية، لكن ما لم يتغير هو سببه إلى السلطة، وهو شقيق لا حدود له. لم يتردد في إعلان حال الطوارئ لمدة سنة ولم تبدر عنه أي رغبة في رفض ولاية رئاسية أخرى في العام 2020 وذلك بعد ما يزيد على ثلاثين عاماً في السلطة. لو كان الرجل صادقا في الإصلاحات، لكن بدأ بنفسه وأعلن إلغاء التعديلات الدستورية التي ستسمح له بترشيح نفسه مرة أخرى. اكتفى بـ «إرجاء التعديلات» وكأنه ينتظر أياماً أفضل للعودة إليها. هل من أيام أفضل للبشير الذي استطاع في كل مرة، أقله إلى الآن، إيجاد طريقة لتجاوز أزماته المتتالية؟ بالنسبة إلى البشير لا يزال حبل المناورات طويلاً. يظن أن هناك هامشاً يستطيع التحرك في إطاره. من الواضح أن الرئيس السوداني

لا ينفذ عمر حسن البشير إلقاء مسؤولية تدهور الأوضاع في السودان على الآخرين. لام الحكومة ولام حكام الولايات ولام الفريق الاقتصادي، علماً أنه المسؤول الأول عما يعاني منه البلد منذ الانقلاب العسكري الذي نفذ في 1989 مع مجموعة من رفاقه الضباط. جاء الانقلاب وقتذاك بإيعاز من «الجهة القومية الإسلامية» التي كان يتزعمها الدكتور حسن الترابي. كان الترابي يحلم بإمبراطورية إسلامية بقيادته في منطقة القرن الأفريقي. كان الترابي يعرف كل شاردة وواردة عن القبائل والعشائر والتركيبية الاجتماعية لكل كيان سياسي في تلك المنطقة. كان حاد الذكاء وعلى علم كبير. لكن ذكائه خانته مع عمر حسن البشير الذي رفض منذ البداية أن يكون تحت عباءة «الجهة القومية الإسلامية». لم يكتف الرئيس السوداني بملاحقة العقل المفكر، وهو عقل شيطاني أكثر من أي شيء، كان وراء انقلاب 1989، بل ذهب إلى حد سجنه



## البشير يضع السودان في عهدة المؤسسة العسكرية

يبدو المضي في هذا الطريق جاء متأخراً، لأن حلقات الأزمة استحكمت، وقوى المعارضة بدأت ترمي بثقلها في الشارع، والمجتمع المدني يبدع في وسائل الضغط على نظام الخرطوم، وانتقل الفوران من الشوارع المحلجة إلى بعض المدن العالمية، بما يؤثر على موقف المجتمع الدولي من الأزمة السودانية.

التراجع التكتيكي الذي أقدم عليه الرئيس البشير، لم يخفف حدة التظاهرات، وزاد من وتيرتها، لأن المواطنين تيقنوا أن النظام السوداني تأثر تحت وطأة شهرين من الاحتجاجات بهذه الدرجة، وكل تصعيد جديد يمكن أن يؤدي إلى المزيد من التنازلات، وصولاً إلى مرحلة الانهيار أو التسليم بجميع المطالب السياسية. حكام بعض الدول العربية الذين واجهوا انتفاضات واسعة السنوات الماضية، اضطروا إلى التسليم بمطالب المتظاهرين وسقطت عروشهم، الواحد بعد الآخر، ومروا تقريبا بالتجربة التي يمر بها السودان حالياً، إنكار للأزمة، ثم اعتراف جزئي بها، ثم رضوخ بالتغيير، وأخيراً استجابة لمطالب الجماهير كاملة.

لم تفض إطالة الأزمة إلى تغيير في النتيجة، ولم يؤدّ تبني خطاب المؤامرة أو تخويف المواطنين من مصائر ليبيا وسوريا واليمن إلى وقف التظاهرات، وهو ما ينطبق على السودان، فقد أوشكت الثمرة أن تسقط، ولذلك يريد البشير أن تقع في أيدي المؤسسة العسكرية التي ينتمي إليها، بعد محاولات توحى بأن هناك فصلاً تاماً بينها وبين الحركة الإسلامية، لأن مواقف الثانية العابرة للحدود أصبحت محل استنكار فئة كبيرة من المواطنين.

الجيش في الوجدان العام لدى السودانيون يحظى بتقدير جيد، على الرغم من الحسابات السياسية التي تتحكم في بعض قراراته، لكنه يظل ضامناً لمنع انحدار البلاد نحو مستنقع التفتت، وهو ما جعل شعار المتظاهرين «يسقط بس»، في إشارة إلى رحيل البشير أولاً وعدم استبعاد القبول بوجهه بديل.

عندما أعلن الجيش وقوفه صراحة بجوار المتظاهرين ضد الرئيس حسني مبارك في الأولى، وضد الرئيس الإخواني محمد مرسي في الثانية، لذلك يريد البشير تصوير الجيش السوداني في شكل الضامن للاستقرار، ويستدعيه بنفسه بدلاً من أن يُستدعى للتصرف معه بطريقة قد تغضبه. الفرق الجوهرية بين الجانبين، أن الجيش المصري عقيدته غير أيديولوجية بالمرّة، ولذلك يحظى بقناعة عريضة من المواطنين، بينما لا تزال عقيدة الجيش السوداني إسلامية، حتى لو سعت بعض القيادات لتجاوز الأدلجة، والإيحاء بأنها وطنية قبل أن تكون إسلامية، فقناعات شريخة عريضة من السودانيون على يقين أن القيادات العسكرية والإسلامية وجهان لعملة واحدة.

قد تشوب هذا التقدير بعض الفروق النسبية، غير أنه في المحصلة النهائية يصب في خانة واحدة، ما يجعل الإجراءات التي اتخذها البشير قليلة الفعالية من الناحية السياسية، ولن تمتص السخط العارم في صفوف المواطنين، أو تستطيع وقف قوى المعارضة عن حشد الغاضبين. تصدير المؤسسة العسكرية تحديداً لإدارة الأزمة، يتصور البعض أنه مخرج مناسب لخطي عقق الزجاجة، لأن جهات كثيرة تخشى أن يقع السودان في فخ استمرار تظاهرات ممتدة، لا تتوقف قبل تحقيق مطلبها في إسقاط البشير، ما يشكل تهديداً قوياً للدولة وجيرانها في ظل ظروف واهنة تعيشها البلاد وتجعل مصيرها مجهولاً.

كما أن هذا المدخل يمكن أن يساهم في طمأننة دول قلقة من هيمنة الحركة الإسلامية على مفاصل القرار في السودان، وتجد في المؤسسة العسكرية جهة موفوقاً فيها، حتى لو كانت هناك مرجعية إسلامية لبعض قادتها، وكشفت تجربة السنوات الثلاثين الماضية أن لدى هؤلاء قدرة كبيرة على المرونة والتأقلم مع التطورات الإقليمية والدولية، بدليل القبول بالانفتاح على دول تقف على النقيض من أيديولوجيتهم.

راجت منذ بداية الأزمة، وحاول الالتفاف عليها معتمداً على قبضته الحديدية، ولا يزال يحدوه أمل في انطفاء شعلة التظاهرات والنكوص عن وعده تجميد التعديلات.

دعك من التناقضات التي حوّاها خطاب البشير الأخير بين فرض حالة الطوارئ والقبول بالحوار مع المعارضين، ودعك من المزاوغات السياسية المتكررة، وتوقف عند التغيير الحاصل في تعظيم دور الجيوش النظامية، والتي لا تعتدّ بها الكثير من الانظمة ذات الخلفية الإسلامية، وهو تطور فرضته الأحداث الكثيفة على الأرض.

البشير كرجل عسكري وإسلامي حاول الجمع بين الفريقين من خلال السعي لأسلمة الجيش، والاعتماد على القيادات العليا المؤدلجة والمعروفة بانتماءاتها الإسلامية، لأنه لا يملك الأعداد الكافية من أبناء الحركة لتعميم المسألة في الجيش، وهنا يمكن أن تشكل الترتب الوسيطة والصغيرة مشكلة أمامه، فغالبيتها من العناصر الشبابية الغاضبة من طريقة إدارة البلاد حالياً. العسكرية التي يحاول البشير تكريسها، ربما تطلّ رئيس الحكومة الجديدة وعدد كبير من الوزارات الخدمية، لأن هؤلاء من أهم ضمانات استمرار النظام والحفاظ على حياة الرئيس، إذا استمر في السلطة أو خرج منها مضطراً، ومن أبرز الأدوات لوقف الاحتجاجات في الشارع، والحفاظ على وحدة دولة تعاني، أصلاً، من أزمات معقدة في جميع أقاليمها.

تغليب دور أجهزة الأمن في التعامل مع الأزمة، يختلف في الحالة السودانية عن الحالات التقليدية التي تعتمد على القنابل المسيلة للدموع والهرارات المكهربة والمجنزرات، فليس المقصود وضعها في مواجهة مع المتظاهرين، لكن الحفاظ على مؤسسات الدولة، وتجنب مصير بعض الدول التي أدى انهيار جيوشها إلى دخول دوامات طويلة من المشكلات.

البشير يحاول الاستفادة من التجربة المصرية في ثورتي يناير 2011 ويونيو 2013 وتجنب مآلاتها السياسية السلبية،

الإجراءات التي اتخذها الرئيس السوداني عمر حسن البشير، السبت، لاحتواء الأزمة المشتعلة في بلاده، أعادته إلى المربع الذي كان واضحاً منذ اللحظة الأولى لاندلاعها، وهو منح الصلاحيات الكاملة للمؤسسة العسكرية، لكنه حاول في البداية توازن بين الجهات الأمنية المختلفة وحزب المؤتمر الوطني الحاكم، الذراع السياسي للحركة الإسلامية. عندما بدت مواقف الأخيرة متذبذبة ومنقسمة ومتباينة الولاءات، انحاز البشير إلى الفريق الأمني، وزادت معالم انحيازه بعد ظهور مؤشرات مالت ناحية محاولة بعض القوى الإسلامية تقويض حكمه، وتصفية حسابات معارك قديمة معه، واستثمار الأزمة لتغليب رؤيتها على ما عداها، بما فيها الجيش، الذي حاول أن يكون أكثر انضباطاً منها.

العراقون بأمور السودان يدركون أن عدداً كبيراً من قيادات الجيش من كوادر الحركة الإسلامية، وميزة هؤلاء امتلاك قدر من الولاء تجاه المؤسسة العسكرية، ودعم الدولة قبل الحركة أحياناً، وهو ما أحدث خلافاً مكتوماً بين الجانبين، لأن القيادات السياسية لديها انتماء جارف إلى الحركة بما يفوق الغرام بالدولة، ومواقفها الأيديولوجية قبل الوطنية.

حيلة البشير الجديدة أنه اعترف مباشرة بأن القوات المسلحة الضامن للاستقرار، وليس هو أو الحركة الإسلامية، «بما يصون أمن البلاد ويجنبها مصائر شعوب ليست بعيدة عنا»، وقام بتعيين 6 وزراء اتحاديين و18 حاكم ولاية ينتمون كلهم إلى الجيش والشرطة، وهو تطور يحمل دلالات أمنية وسياسية غاية في الأهمية لأن معظم حكام الولايات من ذوي الجذور الإسلامية.

الخطوة التي أقدم عليها البشير، جاءت برفقة إجراءات مهمة، بينها وقف التعديلات الدستورية التي تخول له الترشح في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ما يعني أنه يميل إلى ترتيب البيت من الداخل، وعدم استبعاد قبول فكرة «انقلاب القصر» التي

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

سيعتمد الكثير على استيعاب الرئيس السوداني أن مشكلته مع الأكرتية السودانية التي تتطلع إلى نظام من نوع مختلف لا يكون على رأسه عسكري ذو ثقافة محدودة لا يعرف شيئاً عن العالم وما يدور فيه



محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

التراجع التكتيكي الذي أقدم عليه الرئيس البشير لم يخفف حدة التظاهرات، وزاد من وتيرتها، لأن المواطنين تيقنوا أن النظام تأثر تحت وطأة شهرين من الاحتجاجات بهذه الدرجة، وكل تصعيد جديد يمكن أن يؤدي إلى المزيد من التنازلات

التراجع التكتيكي الذي أقدم عليه الرئيس البشير لم يخفف حدة التظاهرات، وزاد من وتيرتها، لأن المواطنين تيقنوا أن النظام تأثر تحت وطأة شهرين من الاحتجاجات بهذه الدرجة، وكل تصعيد جديد يمكن أن يؤدي إلى المزيد من التنازلات



«الانسحاب الأميركي من سوريا خلط الأوراق في المنطقة، ومن واجبنا فعل كل شيء لتفادي جعل مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية ضحايا لهذه التطورات».

فلورانس بارلي  
وزيرة الدفاع الفرنسية



«منذ نشأة حركة حماس، وترديد شعار أن فلسطين قضية إسلامية وإضفاء الطابع الديني عليها، ظهرت إشكاليات معقدة تعاني منها القضية الفلسطينية حتى اليوم».

عبدالله السناوي  
كاتب صحفي مصري

## الفاقدون أقوى منا جميعا

قيامهم بتسجيل "ساليبورت" كمتعاقد والمهم في الأمر أن شركة "أفاق" تخضع لهيمنة عائلة المالكي، بدءا بنوري ونجله أحمد المالكي وصولا إلى صهره ياسر صخيل المالكي. وكان تقرير آخر نشرته شبكة NBR الأميركية في فترة رئاسة نوري المالكي الثانية للوزراء أكدت فيه أن المحققين الأميركيين أصبحوا على قناعة كاملة بأن المالكي عائق أمام هيئة النزاهة التي من مهامها ملاحقة الفساد.

ومنذ العام 2014، يوم طرد المالكي من الرئاسة وتنصيب حيدر العبادي رئيسا وحتى اليوم لم يجرؤ أحد على التحرك للتأكد من هذه الاتهامات الجدية الخطيرة التي تمس الدولة وهيبتها وسمعتها وعلاقاتها بدول العالم الأخرى، لا في رئاسة الجمهورية ولا رئاسة الوزراء ولا البرلمان ولا القضاء. وهنا نصل إلى خلاصة، فما دام النظام الإيراني الذي يحكم العراق بقوة السلاح يوفر الغطاء والحماية لنوري المالكي وغيره من كبار المتهمين بالفساد فلن تقوم للعدل قائمة في العراق، ولن يتحقق العدل في العراق ما دامت الأصابع الإيرانية تعمل على الإصرار والترصد على تقوية مراكز الفاسدين، وتمنع يد العدالة من المساس بأحدهم، فلن يصيق العراقيون أحدا يحدّ بمحاربة الفساد واجتثاثه، من عادل عبدالمهدي ونزولا حتى اصغر نائب أو وزير.

يختلون بخاصتهم، وخلف الأبواب المغلقة، يقرون بعجزهم الكامل عن التحرش بأحد أصحاب الرؤوس الكبيرة التي لن تعدل أمور الوطن، ويريدون مقولة "إن الفاسدين أقوى منا جميعا"، ويعترفون بأن مشكلات الوطن وأهله لن تحل إلا حين تبدأ الدولة سيرها على الصراط المستقيم، وهذا لن يتحقق إلا إذا تم سوق أكبر رأس من رؤوس المتهمين الكبار إلى ساحة العدالة ليقول القضاء العادل المستقل كلمته الفصل في ما ينسب إليه من مخالفات واختلاسات أصبحت مكشوفة ومفضوحة، وصار التستر عليها أكثر من مستحيل.

مناسبة هذا المقال ما كشفت عنه صحيفة ديلي بيست الأميركية حول التحقيقات التي تجريها وزارة العدل الأميركية مع شركة "ساليبورت" ل글로벌 سيرفيسز" حول دورها في رشوة مسؤولين عراقيين، منهم نوري المالكي ومسؤولون كبار آخرون. ففي 2014 حصلت شركة ساليبورت على عقد من القوة الجوية لتوفير خدمات لقاعدة "بلد" الجوية شمال بغداد، تتولى تنفيذ، بعقد باطني، شركة "أفاق". وقالت الصحيفة إن التحقيقات التي أجرتها وزارة العدل الأميركية أشارت إلى أن نشاطات مشبوهة قامت بها "أفاق" نيابة عن "ساليبورت"، حيث وعدت مسؤولين في الحكومة العراقية بتقديم أموال لهم مقابل

متطوعون في الأحزاب والمليشيات التي تملك السلطة والمال والسلاح في العراق الجديد، منذ 2003 وحتى اليوم، وهي حزب الدعوة، بحمامته وصفوره، ومنظمة بدر، والتيار الصدري، ومجلس الحكيم، وورثة جلال الطالباني، وأسرة مسعود البارزاني، وجماعة إباد علاوي، وإقطاعيات الأخوين نجيفي وصالح المطلق وخميس الخنجر.

أما نصف النصف الباقي من المقترعين فهم إما مسوقون بفتوى مرجعية دينية، أو بقرار شيخ قبيلة، أو بإرادة مقاول يمسك عليهم رزقهم ويده أمرهم، فيمددهم بالملح الزاد، أو يقبض عنهم المؤونة والتمويل. وبالحساب العادل المضبوط يكون عدد المقترعين المستقلين غير المقودين من أحد الشطار الكبار مليوناً وثلاثمائة وخمسة وعشرين ألفاً، فقط لا غير.

وهذا يعني أن الذين يقررون مصير وطن، هم أنفسهم الشطار الكبار الذين تسلطوا عليه منذ العام 2003، وجعلوه في أسوأ حالاته، وأغرقوه بالرشوة والعنف والإرهاب والخطف والاختيال، لحماية مواقعهم من كل سوء. بمعنى آخر، إن الفساد باق على حاله. وكل حديث يطنطن به أي مسؤول في المنطقة الخضراء، عن محاربة الفساد ليس أكثر من حديث العاجز العائم في نهر من الأحلام. واستنادا إلى ما يتسرب من مجالس بعض كبار حكام المنطقة الخضراء فإنهم حين

لا مقدما يرجى من القارئ أن يصبر على هذه الحسابات الرقمية المملة ليصل إلى زبدة الموضوع.

إن للتفاؤل، كما أن للتشاؤم، أسبابا موضوعية لا تقبل الشك ولا الجدل. وفي ما يخص العراق، حاضرا ومستقبلا، فإن الحقائق المعاشة في واقعه الحالي توحى بأن موعد التفاؤل لم يحن بعد. ولنبدأ قراءة الأحداث بالتسلسل الزمني المعروف.

قبل الانتخابات الأخيرة التي جاءت بالبرلمان الحالي، واستنادا إلى بيان المفوضية العامة العراقية للانتخابات، تبين أن عدد الذين سجلوا أسماءهم للتصويت كان ثمانية ملايين فقط من اثنين وثلاثين مليوناً، أي ربع سكان العراق. ويومها تسربت من داخل المفوضية معلومة تقول إن ثلث هذه الملايين الثمانية لم يتمكن من الوصول إلى صناديق الاقتراع، بسبب حواجز وموانع وعوائق اعتاد العراقيون على مصادفتها في أيام التصويت في كل انتخابات.

ومعنى هذا أن عدد الواصلين إلى الصناديق حوالي خمسة ملايين وثلاثمائة وأربعة آلاف مقترع، هذا إذا سلمنا بصق معلومات المفوضية ودقتها وحيادها. والمعروف والثابت في قناعة جميع العراقيين أن ما يقرب من نصف الذين أدلوا بأصواتهم، من هذه الملايين الخمسة والثلاثمائة ألف، أي 2,650,000 هم أعضاء



إبراهيم الزبيدي  
كاتب عراقي

ما دام النظام الإيراني الذي يحكم العراق بقوة السلاح يوفر الغطاء والحماية لنوري المالكي ولغيره من كبار المتهمين بالفساد فلن تقوم للعدل قائمة في العراق، ولن يتحقق العدل في العراق ما دامت الأصابع الإيرانية تعمل على تقوية مراكز الفاسدين

## خسائر قضية فلسطين بين القومية والإسلاموية

الإسلاميون كانوا أكثر استثمارا للموضوع الفلسطيني، فهم بحاجة دائمة لقضية مركزية ذات جذر عقائدي لأغراض متعددة. أولها جمع التبرعات التي لا تصل في النهاية إلى يد الفلسطينيين، وإذا وصل منها شيء فإنه يذهب إلى مجموعات إسلامية رديفة لتلك التي جمعت التبرعات. ولا يختلف الإسلام السياسي عن الحركات القومية العربية في مسألة التعاطي مع قضية فلسطين، إذا ما نظرنا إلى منطلقات التفكير لدى الطرفين، والتي تركز على تاجيح العاطفة والحماس. وكل ذلك تم على حساب المنظور الوطني الفلسطيني المحلي، الذي جرى تغييبه عن مراجعة الذات وبحث إمكانيات جعل القضية تمتلك محفزاتها الذاتية وقوة دفعها الفلسطينية الخاصة، بعيدا عن السماح للأخريين باستثمارها وتحويلها إلى أداة لاستغلال الجماهير واعتصار حماسها والاستمئاع بالتصفيق للخطابات الجوفاء التي تتسلق على قضية فلسطين لأغراض صناعة الزعيم الملهم، أو جمع الأموال واستقطاب الأتباع وزيادة أعداد المنتسبين لهذه الحركة أو تلك.

إلى شعارات استغللتها أنظمة قومية ومجموعات إسلامية لأغراض لا شأن لها بالتوصل إلى حل نهائي وحاسم للصراع؛ حتى من المنظور الوطني الفلسطيني، لم تتم مراجعة جدوى استمرار قيام الصراع مع إسرائيل على أسس قومية عربية. بينما تراجعت حقيقة كان يجب أن تظل مطروحة في الوعي الفلسطيني، وهي حقيقة أن الصراع يجب أن يعطي أولوية للفلسطينيين. بالطبع هذه مسألة حساسة، ولا يزال من الصعب على العقل العربي فتح ملف الاستثمار الشعائري للقضية الفلسطينية من قبل أطياف القوميين العرب باختلاف مرجعياتهم، وفي المقدمة جمال عبدالناصر وامتداده القومي على مستوى الفكر السياسي العربي. فما حصل كان أشبه بتحنيط لقضية فلسطين داخل منظومة الشعارات التي كان الشارع بحاجة إليها من باب التهيج العاطفي. وكانت الزعامات أيضا بحاجة لاستثمار قضية فلسطين وحصد ما يمكن حصده من وراء توظيفها أمام الحشود. الحال لا يختلف كثيرا لدى البعثيين وغيرهم من القوميين. ويبدو وجه الشبه كبيرا بين القوميين والإسلاميين في هذا الجانب من الاستثمار السهل للقضايا التي يتم إلحاقها بعناوين العروبة أو الدين، وهي عناوين لديها قابلية لإثارة الشجن والانفعال لدى الجمهور، لكنها في النهاية لا تنتج أي حل واقعي على مستوى الحياة العملية الملموسة، بدليل أن الفلسطينيين لم يحصلوا على شيء من وراء خطابات عبدالناصر وغيره من الزعامات القومية.

وأن تتلقى الشتائم في الآن ذاته، وبينما تفرغ البعض لشتيم العرب تم تجاهل تحركات إسرائيل الدبلوماسية في المشهد الدولي. قضية فلسطين وقعت منذ بداية تبلورها كقضية وطنية عادلة بين طرفين ونظرتين. الأولى قومية عربية شعاراتية والثانية إسلاموية انتهائية متنطعة. القاسم المشترك بين هاتين النظرتين هو التنافس على السعي لتحفيز العاطفة العرقية والدينية باستثمار قضية فلسطين على حساب حلها بشكل جزري، والاكتماء بجعل المحفز القومي العرقي والأممي العقائدي يقضي على الفرص والحلول الواقعية للحل.

ظلت وجهة النظر القومية والإسلاموية تعمل على إنتاج آليات تفكير تجاه فلسطين، أدت إلى تحويل موضوع فلسطين إلى شعارات وأناشيد ومادة للاستهلاك. وارتقى الكثيرون على أكتاف الجماهير بفعل استثمار ضياع فلسطين، وتماهي الفلسطينيين أنفسهم مع الحالة العاطفية السائدة التي حولت فلسطين إلى أناشيد واحتفالات ومناسبات لجمع تبرعات تذهب إلى مجهول، وساهم الجميع في تأجيل النظر إلى الصراع من زاوية حجم الأخطاء التي يتم ارتكابها من قبل النخبة الفلسطينية، وأخرها الانقسام بين سلطة في رام الله وأخرى في غزة.

أسباب عديدة تخص الملف الفلسطيني، تستدعي البحث عن زوايا جديدة للنظر إلى القضية، وفي مقدمة تلك الأسباب التساؤل بخصوص ركود القضية في وضع عالق سياسيا وعسكريا وحتى ثقافيا. فما الذي جنته فلسطين وشعبها من تحويل القضية

لا أحد يريد من الفلسطينيين أن يقفوا بمفردهم أمام التعنت الإسرائيلي، وخاصة أن ماراتون عملية السلام يخضع لخروقات إسرائيلية متكررة وحملات بناء مستوطنات وإخلال باتفاقات، واستقواء إسرائيلي واضح بمزاج دونالد ترامب وميول البيت الأبيض في عهده نحو إعادة صياغة ملف السلام في الشرق الأوسط، وفق ما يعرف بصفقة القرن. ورغم أن الصفقة التي تكرر الحديث عنها لا تزال غامضة، ومع ذلك هناك مخاوف من أن يكرر الفلسطينيون نهج إضاعة الفرص، نتيجة لانقسامهم الذي استفحل وبلغ مرحلة خطيرة بين غزة ورام الله، وكذلك بفعل التعويل المتكرر لدى الفلسطينيين على المخزون العاطفي العروبي للقضية، بحسب عناوين تسويقها خلال العقود الماضية.

خسرت قضية فلسطين الكثير من فرص الاعتماد على منظور وطني فلسطيني بعيدا عن تعويم الصراع وتعليقه على شناعة القومية والإسلاموية، لكن الملاحظ أن الفلسطينيين كما يظهر من تعبيراتهم وكتاباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي، مازالوا يوجهون الشتائم والنقد إلى العرب أكثر من تناولهم لتفاصيل الصراع مع إسرائيل التي تحلّل أرضهم. وعندما بدأت الولايات المتحدة تحفّف نصيبها الكبير من تمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين "أونروا"، تحولت قضية فلسطين لدى بعض الناشطين الفلسطينيين إلى قضية مالية لا أكثر. وإلى مبرر لتوجيه الشتائم والتعريض بالدول العربية، وخاصة الخليجية، التي يجب عليها أن تدفع النقود



د. سالم حميد  
رئيس مركز العزماة للدراسات والبحوث - دبي

ظلت وجهة النظر القومية والإسلاموية تعمل على إنتاج محفزات وآليات تفكير تجاه فلسطين، أدت مع مرور الوقت إلى تحويل موضوع فلسطين إلى شعارات وأناشيد ومادة إعلامية للاستهلاك

## الصراع السوري على عتبة مرحلة جديدة

في وسط وغرب سوريا، بينما تعتبر منطقة الجنوب تحت النفوذ الإسرائيلي غير المباشر. ثانيا، هذا التموضع للقوى الفاعلة في الصراع السوري يفيد بأن قواعد الصراع سوف تتغير، ففي هكذا واقع ستبقى نقطة التجاذب الوحيدة للصراع العسكري، هي منطقة إدلب وأريافها وحماها، وبشكل محدود، خاصة في حال لم تنجح تركيا بإقناع روسيا بمشروعها المتعلق بتركيا تتدبر أمر منطقة إدلب والقوى الموجودة فيها، خاصة جبهة النصرة.

ثالثا، يفيد هذا الوضع بنضال الدور الإيراني لصالح الدور الروسي، فمن المعلوم أن احتدام الصراع العسكري هو الذي غطى على دخول ميليشيات تابعة لإيران من بلدان شتى، وأن تراجع حدة الصراع العسكري سيؤدي إلى التخفف من ذلك، خصوصا أن روسيا أثبتت بانها هي التي حمت النظام أكثر من إيران وأنها هي التي باتت تمسك بقواعد الصراع السوري، وليست إيران. رابعا، حتى مع بقاء 200 عسكري أميركي، فقط، في الأرض السورية فإن الولايات المتحدة مازالت تحتفظ بدور المقرر في إدارة هذا الصراع، وهذا يفرض أن روسيا مثلا، تستطيع أن تجرب عضلاتها وأن تفرّض وجودها عسكريا في سوريا، لكنها لا تستطيع أن تحول ذلك إلى استثمار سياسي فيها، ما يتجلى عدم قدرتها في ملفات استعادة الاستقرار السياسي وإعادة اللاجئين وتمويل عمليات الإعمار.

الحرب على الإرهاب، سواء تمثل في داعش أو في جبهة النصرة، ستعني تحجيم نفوذها حكما، سيما بعد تراجع الصراع العسكري في سوريا، والتوجه نحو تفعيل سكة الحل السياسي، سواء عبر اللجنة الدستورية أو عبر استعادة مسار جنيف مع مجيء مبعوث دولي جديد، علما أن هذا التحجيم جاء مصحوبا بحملة دولية، أميركية وإسرائيلية، تستهدف تحجيم نفوذ إيران، من العراق إلى سوريا، وفرض عقوبات عليها، باعتبارها أحد أهم مصادر عدم الاستقرار في الشرق الأوسط. يستنتج من كل ذلك أن الصراع السوري بات على عتبة مرحلة جديدة بالنسبة للأطراف المنخرطة فيه، وبالنسبة لتظاهراته وأشكاله، فمرحلة ما بعد الحرب على الإرهاب، غير ما قبلها، ومرحلة ما بعد الصراع العسكري غير ما قبله، ومرحلة فرض منطقة آمنة في الشمال، أو الشمال الشرقي، مع تحديد دور تركيا، غير ما قبل ذلك. هكذا، فإن المرحلة القادمة ستكشف، على الأرجح، عن الملامح الأساسية الآتية:

أولا، استقرار توزيع خارطة القوى العسكرية، في الجغرافيا السورية، حيث ستبقى تركيا في الشمال الغربي، أي في إدلب وريفها، على الأغلب، وتبقى الولايات المتحدة في شرقي الغرات، مع قرارها مؤخرا بالإبقاء على 200 عسكري، والبقاء في قاعدة التنف، مع ضمان أمن تركيا، من جهة، والحفاظ على قوات "قسد" من جهة أخرى، في حين يبقى النظام بقوة حليفته روسيا وإيران، مسيطرا

أدى إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أواخر العام الماضي، قراره بخصوص سحب القوات الأميركية من سوريا (حوالي 2000 عسكري)، بدعوى أنها أتمت مهمتها بالقضاء على تنظيم داعش، إلى خلط أوراق مختلف الفاعلين الخارجيين في الصراع السوري، وهذا ينطبق على روسيا وتركيا وإيران. الإعلان المذكور أدى بتركيا إلى تأجيل قرارها المتعلق بنشر قوات من جيشها في الشمال السوري، على امتداد الحدود التركية السورية، لإيجاد منطقة آمنة، وإنهاء قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، التي ترى فيها تهديدا لأمنها القومي بعد أن مهدت لذلك طويلا، بسلسلة من الإعلانات والتهديدات. أما روسيا التي كانت شككت بهذا الإعلان، الذي توجّست من تداعياته، ولاسيما من احتمال كونه مجرد خطوة لاستدراجها إلى المزيد من التورط في الصراع السوري، فقد وجدت نفسها مضطّرة إلى مسابرة تركيا في مسالتيه. أولاهما الإبقاء على منطقة إدلب وريفها، كمناطق خفض تصعيد، أي التسليم بالدور التركي في معالجة وضع هذه المنطقة. وثانيتهما مسابرة موقفا تركيا بخصوص المنطقة الآمنة، ولكن وفقا لاتفاق أضنة التركي السوري عام 1998، الذي يشترع دخول قوات تركية إلى سوريا، لكن بعمق مقداره 5-10 كلم، فقط، وليس وفقا للمخططات الأميركية التي عرضت على تركيا عمقا قدره 20-30 كلم. هكذا يتبين أن إيران هي الخاسر الأكبر من هذه التطورات، إذ أن مرحلة ما بعد



ماجد كيالي  
كاتب سياسي فلسطيني

مرحلة ما بعد الحرب على الإرهاب، سواء تمثل في داعش أو في جبهة النصرة، ستعني حكما تحجيم نفوذ إيران، سيما بعد تراجع الصراع العسكري في سوريا، والتوجه نحو تفعيل سكة الحل السياسي

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«دبي استقبلت 15.92 مليون سائح العام الماضي وهي تعمل لترسيخ مكانتها كوجهة سياحية مفضلة وتكون في طليعة المدن الأكثر زيارة على مستوى العالم».  
هلال سعيد المري  
مدير عام دائرة السياحة والتسويق في دبي

«مؤشر نمو الابتكار في دبي يظهر زيادة مرونة شركات القطاع الخاص واعتمادها على الحلول المبتكرة لتعزيز تنافسيتها رغم التحديات الاقتصادية العالمية».

خليل حداد  
مدير التطوير المؤسسي في غرفة تجارة وصناعة دبي



اقتصاد

## قطاع الصيد البحري يوسع آفاق معالجة البطالة في المغرب

● معرض «أليوتيس» منصة تستكشف فرص الشراكات العالمية ● استهداف عوائد سنوية بنحو 2.3 مليار دولار بحلول 2020



### اتفاقيات دولية لتعزيز استثمار ثروات البحار

بمعدل نمو سنوي بلغ 5 بالمائة خلال كل تلك الفترة.

ويرى مسؤولون فرنسيون أن بلادهم تبحث عن أسواق من أجل تدعيم وارداتها من الأسماك، ويتم التنسيق مع المصدرين المغربية، خصوصا أن قطاع الصيد بالمغرب يعمل وفق معايير جيدة مماثلة لما هو عليه الحال في القارة الأوروبية.

ورغم الأداء الجيد الذي سجله قطاع المصايد إلى حدود اليوم، فقد رصد تقرير صادر عن مديرية الدراسات والتوقعات المالية بوزارة الاقتصاد والمالية، أن ذلك لا يزال غير كاف نظرا للفرص التي لم يتم استغلالها في هذا القطاع حتى الآن.

وتعتبر استدامة مصائد الأسماك من بين القضايا التي تتركز جميع مناطق العالم، حسب أخنوش، الذي قال إن «الوضع الحالي يحتاج إلى المزيد من العمل من أجل حماية النظم البيئية الأرضية والبحرية».

**أمنية الفكيكي:**  
**المكتب الوطني للصيد**  
**يقوم بجهود كبيرة من أجل**  
**تعزيز شراكاته الخارجية**



ما يتعلق بتأمين المنتجات البحرية، وعصرنة التسويق».

وبالنسبة للاستثمارات الخاصة القائمة على الأرض خلال الفترة 2010-2017، تم تسجيل 2.6 مليار درهم (215 مليون دولار) بينها 214 مليون دولار، تتعلق بالتراخيص الجديدة.

وأكدت وزارة الفلاحة المغربية أن معدل النمو السنوي للاستثمارات الخاصة بلغ نسبة 13 بالمائة خلال الفترة الممتدة بين 2010 و2017، وناهز إنتاج وحدات التخزين 800 ألف طن في 2017 مقابل نحو 570 ألف طن في 2010،

الأوروبي يحاول بمعية المغرب تاهيل وتشجيع الاقتصاد، على اعتبار أن الرباط تصدر أسماكاً كثيرة صوب أوروبا، وهو ما يقتضي المساعدة من أجل مستقبل مشترك».

وعلى مستوى الشراكات جدد المكتب الوطني للصيد، الأسبوع الماضي ضمن فعاليات معرض شراكاته مع كل من فرانس أكري مير وميناء لوريون كيرومان تخص تحسين الإدارة المالية للمعاملات التجارية، ودعم المصدرين والمستوردين من المغربية والفرنسيين.

وإلى جانب ذلك، سيتم تطوير نظام تتبع الماكولات البحرية، والتكيز على تسويق منتجات المصايد والتدريب والابتكار والتعاون الإقليمي، بالإضافة إلى دعم المصدرين والمستوردين المغربية والفرنسيين.

وأكدت أمينة الفكيكي، مديرة المكتب الوطني للصيد، إن «المكتب يقوم بمجهود كبير من أجل تعزيز شراكاته الأساسية في

اتسعت مؤشرات انتعاش قطاع الصيد البحري المغربي ليصبح من أبرز محركات معالجة البطالة وتعزيز آفاق النمو المستدام، في ظل تنامي الصادرات بفضل الحوافز الحكومية لأهل المهنة في إطار استراتيجية «أليوتيس 2020».

**يوسف حمادي**  
**محمد ماموني العلوي**

واعتمدت الرباط منذ 2009، استراتيجية «أليوتيس» لتطوير مصايد الأسماك وتعزيز مراقبة أنشطة الصيد بواسطة الأقمار الاصطناعية.

ويقول أخنوش إن حجم الإنتاج يوازي في الوقت الحالي ما يعادل معدل نمو سنوي يبلغ نحو 2.3 بالمائة خلال الفترة 2010-2018.

وأوضح أن القطاع حقق من خلال سلسلة الإنتاج عوائد تقدر بنحو 11.6 مليار درهم (1.1 مليار دولار)، بينما المستهدف بحلول العام المقبل يبلغ 2.3 مليار دولار سنويا.

وتعد الترويج أحد أبرز المستوردين عالميا بالنسبة لمنتجات الصيد البحري المغربي، حيث تستقبل حوالي 2480 طنا سنويا من المغرب، بقيمة 72 مليون درهم (7.5 مليون دولار) يمثل فيها زيت السمك 98 بالمائة من حيث الحجم والقيمة.

ويؤكد المسؤولون المغربية أن هذا الأمر جلب المزيد من فرص العمل للقطاع، حيث تمكن المغرب خلال عام 2017، من توفير ما يناهز 108 آلاف فرصة عمل في القطاع، فضلا عن حوالي 97 ألف فرصة غير مباشرة من خلال صناعة وتربية الأحياء البحرية. وفي ضوء تلك الأرقام، فقد تحققت نسبة 84 بالمائة من الهدف، الذي حددته اليوتيس لعدد فرص العمل المحددة عند 115 ألف فرصة عمل مباشرة.

وتستوعب أوروبا نحو 60 بالمائة من صادرات قطاع الصيد البحري المغربي، وهذا ما دفع خبراء وزارة الاقتصاد والمالية إلى التأكيد على أن الانفتاح على الأسواق الجديدة، وخصوصا في قارة أفريقيا، يمكن أن تكون له آثار إيجابية على تطوير القطاع.

وتتضمن الاستراتيجية المتكاملة والشاملة، حسب أخنوش، الحصول على المنتجات السمكية، مع ضمان التنمية المستدامة للأنشطة، بالإضافة إلى احترام البيئة والتوازن البحري، وهو ما يأتي في إطار تصور المغرب لنموذج التنمية في المستقبل.

وقالت كلاوديا فيداي، سفيرة الاتحاد الأوروبي بالمغرب، على هامش النسخة الخامسة من معرض أليوتيس الدولي، بأغادير إن «مخطط المغرب الأزرق مهم جدا، والاتحاد

أغادير (المغرب) - انعكس ارتفاع إنتاج قطاع الصيد البحري المغربي في إطار استراتيجية «أليوتيس 2020» على فرص التوظيف بشكل كبير، وهو ما يفتح آفاقا واسعة لمعالجة تحديات البطالة وتعزيز الصادرات.

ويتسلح المغرب بموقعه وسواحه الطويلة لتعزيز الشراكات مع أفريقيا في القطاع، حتى يكون مركزا يربط القارة بدول العالم، خصوصا بعد عودته إلى عضوية الاتحاد الأفريقي.

ولمس اقتصاديون المنحى الاستراتيجي في التعاون التنموي المغربي الأفريقي من خلال الدورة الخامسة من معرض «أليوتيس» الذي اختتمت فعالياته أمس، بمدينة أغادير تحت شعار «التكنولوجيات الجديدة في مجال الصيد البحري».

وقال وزير الفلاحة والصيد البحري عزيز أخنوش في تصريحات صحافية إن «المعرض يعد تظاهرة اقتصادية كبيرة على الصعيد الأفريقي»، مبرزا أنه يحتل الصدارة على صعيد القارة في مجال الصيد البحري.

ويأتي المعرض بعد أيام من زيارة العاهل الإسباني الملك فليبي السادس إلى المغرب، والتي كان من نتائجها توقيع اتفاقية تعاون في مجال الصيد البحري.

وذكر المشرفون على المعرض في بيان تلقى «العرب» نسخة منه أن أخنوش أجرى مباحثات على هامش المعرض مع نظيره الإسباني لويس بلاناس بيشاديس لاستكشاف فرص الشراكات الممكنة في القطاع.

وتشير البيانات الرسمية إلى أن حجم الإنتاج بلغ العام الماضي 1.4 مليون طن، ما يمثل نسبة 84 بالمائة من الهدف المحدد في مخطط المغرب الأزرق.

**115**  
**ألف فرصة عمل مباشرة،**  
**تطمح الرباط لتوفيرها**  
**خلال العام المقبل ضمن**  
**استراتيجية المغرب الأزرق**

## اختفاء وقود التدفئة في سوريا ينعش تجارة السوق السوداء

● دمشق تقر بعجزها عن تغطية الطلب المحلي من غاز الطبخ ● الحظر الأميركي واستمرار موجة البرد يفاقمان متاعب السكان



**علي غانم:**  
**التدابير الأحادية الجانب**  
**تسببت بتعثر وصول**  
**المشتقات النفطية**

وربطت الهيئة العامة للمنافسة ومنع الاحتكار في تقرير نشرته صحيفة الوطن المقربة من السلطات نهاية الشهر الماضي، الأزمة بأسباب عدة بينها «الحصار والعقوبات الاقتصادية التي تعوق وصول ناقلات الغاز إلى البلاد، واستيراد 70 إلى 80 بالمائة من المادة الخام من دول صديقة»، إضافة إلى زيادة الطلب خلال الشتاء.

وتعليقا على أزمة الوقود، قال وزير النفط والثروة المعدنية علي غانم خلال جلسة مجلس الشعب في يناير الماضي إن «الإجراءات الاقتصادية الأحادية الجانب المفروضة على سوريا تسببت بتعثر وصول المشتقات النفطية».

ولوحّت وزارة الخزانة الأميركية في نوفمبر الماضي بفرض عقوبات على كل الجهات أو الأشخاص المخترطين في عملية شحن النفط إلى سوريا.

وتزامن ذلك مع تحرك واشنطن لتعطيل شبكة دولية وفرت من خلالها إيران بالتعاون مع الشركات الروسية، ملايين براميل النفط للحكومة السورية.

وتحتاج سوريا يوميا كمعدل وسطي إلى 130 ألف أسطوانة غاز، وفق تقديرات رسمية. وتحدد السلطات سعر الأسطوانة بنحو 2700 ليرة سورية (5 دولارات). ونتيجة الأزمة، وصل سعرها في السوق السوداء إلى 12 دولارا، وفق السكان.

ومنى قطاع النفط في سوريا بخسائر كبيرة خلال سنوات النزاع منذ 2011 تقدرها السلطات بما يقارب 74 مليار دولار ولا تزال حقول النفط والغاز الرئيسية في شمال وشمال شرق البلاد خارجة عن سيطرة دمشق. وانعكس نقص الغاز بشكل سلبي أيضا على أصحاب المؤسسات والمشاريع، لاسيما المقاهي والمطاعم.

وتقول السيدة، وهي في الخمسينات من العمر، وقد ارتدت جلبابا طويلا وحجابا أسود لوكالة شينخوا «أقف هنا منذ ثلاثة أيام تقريبا بشكل دوري كل صباح.. واليوم كنت محظوظة لأنني حصلت على أسطوانة الغاز».

وتضيف «اعتمد على الغاز من أجل الطهي، وهو الوسيلة الوحيدة مع انقطاع الكهرباء لفترات طويلة».

وتشرف لجنة من محافظة حلب برفقة عدد من عناصر الشرطة على تنظيم الصف الممتد على مسافة مئتي متر. ويتراجع عدد المنتظرين بشكل تدريجي مع إفراغ سيارة التوزيع حملتها بالكامل. عندها يعود السكان سيخو الحظ أراجهم بانتظار إعادة الكرة في اليوم اللاحق.

ويحرص مختار الحي حسن الجوك على أن يأخذ المتقدمون في العمر والنساء الأسطوانات بشكل سريع. ويتابع مع عناصر الشرطة لألحة الأسماء المسجلة لليوم.

ويقول لوكالة الصحافة الفرنسية «يعتبر حي صلاح الدين أكبر حي في حلب من حيث عدد السكان، إذ يضم نحو 25 ألف عائلة، ويتم إرسال من جانب السلطات المعنية نحو مئتي أسطوانة غاز يوميا إلينا».

ويتوقع أن تتحسن الكميات مع اقتراب الربيع ودفء الطقس، إذ يعتمد الناس رهنها على الغاز للتدفئة ما يزيد من الاستهلاك.

واقر الرئيس بشار الأسد في كلمة القاها الأحد الماضي خلال استقباله رؤساء المجالس المحلية بـ«المعاناة الحقيقية» جراء نقص المواد البترولية.

وقال إن «معظم الشعب السوري عانى منها وأن هناك ضرورة لتغيير آلية التوزيع على المحافظات وفق الاستهلاك باعتبار أن البلاد في حالة حصار وشح».

**ألف أسطوانة غاز يحتاجها**  
**سكان المحافظات**  
**السورية يوميا، وذلك وفق**  
**التقديرات الرسمية**

**130**

النفطية في السوق السوداء غالية جدا. هم يستغلون حاجة الناس لها، فيطلبون أسعار خيالية»، مشيرا إلى أن الوضع بات سيئا، ولا يحتمل مع استمرار موجة البرد القارس.

أما في حلب، فيتكرر مشهد الطوابير يوميا في حي صلاح الدين، حيث يضيق أحد شوارع خلال دقائق معدودة، بالسكان الذين ما أن يسمعون صوت شاحنة توزيع الغاز حتى يصطفوا في طابور طويل.

وترتسم ابتسامة كبيرة على وجه أم بدر التي تمكنت أخيرا من الحصول على أسطوانة غاز تحاول بكل قوتها سحبها على الأرض قبل أن يتطوع شاب لمساعدتها في جزها حتى يدخل منزلها.



بعيدا عن أعين الرقابة



«السعودية من الأسواق الناشئة الواعدة ولديها إمكانات هائلة والحكومة الصينية تدعم جهودها لتنويع اقتصادها وترغب في تعزيز التعاون في مجال التقنية العالية»  
وانغ يي  
وزير الخارجية الصيني

«نسعى لتقليل الاعتماد على تداول النقد من خلال التطوير المستمر للأنظمة والتحول إلى بيئة تقنية للمدفوعات وهو ما يؤدي بشكل مباشر إلى مجتمع غير نقدي»  
أحمد الخليفي  
محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي



# اقتصاد

## أبوظبي تستقطب 4 مليارات دولار لتطوير أنابيب الطاقة

● اتفاق استراتيجي بين أدنوك وبلاك روك وكي.كي.آر الأميركيين ● أول استثمار أجنبي في بنية تحتية نفطية في الشرق الأوسط



### فتوحات استثمارية نوعية

وأكدوا أنها المرة الأولى التي توظف فيها مؤسسات استثمارية عالمية رائدة استثمارات كبيرة في أصول البنية التحتية الرئيسية لشركة نفط وطنية في منطقة الشرق الأوسط، وأنها تمثل إنجازاً مهماً يمهّد الطريق لاستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية في المستقبل.  
وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، حققت أدنوك إنجازات استثنائية كان أبرزها توحيد أعمالها وهويتها المؤسسية وإطلاق عملية تحول رقمي شاملة، واتخاذ خطوات للتوسع عالمياً وفتح أسواق جديدة. ويتضح ذلك من خلال حصول أدنوك مؤخراً على تصنيف ائتماني مستقل بدرجة «أي.أي.ب+» ودرجة «أي.أي.» للقدرة على الوفاء بالتزاماتها طويلة الأجل من وكالة فيتش للتصنيف الائتماني مع نظرة مستقبلية مستقرة.

تسهم في تحقيق أقصى قيمة من أصولها في البنية التحتية".  
وظهرت أهمية الاتفاقية في استقبال ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان لرئيسي شركة بلاك روك وكي.كي.آر وتأكيد على أهمية الاتفاقية في تعزيز مقومات وركائز التنمية في الإمارات والإسهام في دفع عجلة النمو الاقتصادي.

كما وقعت في نوفمبر الماضي 4 عقود واتفاقيات ومذكرات تفاهم مع توتال الفرنسية وإيني الإيطالية وشركة الاحتياطيات الهنديّة وأرامكو السعودية، في مجالات نفطية مختلفة.  
وقال محللون إن هذا الاستثمار الطويل الأجل مع الشركتين الأمريكيتين يمثل تأكيداً على مكانة الإمارات وأبوظبي كوجهة استثمارية تشهد نمواً متسارعاً في جذب رؤوس الأموال الأجنبية.

وقال إدوارد بل مدير بحوث السلع الأولية في بنك الإمارات دبي الوطني "اعتقد أن التوجه الذي تتبناه أدنوك يعكس رغبة في تسهيل أصول ومواصلة السيطرة عليها... وهو ما يعكس محاولة للتعرف على قيمة البنية التحتية القائمة أكثر من كونه تحولاً إلى نقل النفط والغاز".  
وتنتج أدنوك، التي تملك 16 شركة فرعية ومشاريع مشتركة، نحو 3 ملايين برميل من النفط وما يصل إلى 10.5 مليار قدم مكعبة من الغاز الخام يومياً.

وتملك أبوظبي من خلالها أكثر من 90 بالمئة من احتياطي النفط الخام الإماراتي الذي يقدر بنحو 98 مليار برميل.  
وأكد الجابر "نحن حريصون دوماً على توفير مجموعة من الفرص الجيدة للمؤسسات الاستثمارية الإقليمية والعالمية للشراكة مع أدنوك والاستثمار في مشاريع

نجحت أبوظبي في استقطاب أول استثمار أجنبي استراتيجي في البنية التحتية للمشاريع النفطية في الشرق الأوسط. ويرجح محللون أن تؤدي اتفاقية تطوير شبكة أنابيب الطاقة مع شركتي بلاك روك وكي.كي.آر إلى فتح أبواب واسعة لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية.

بالمنحة حصّة شركتي بلاك روك وكي.كي.آر في شركة أدنوك لأنابيب النفط مقابل 60 بالمئة لأدنوك

40

الثروات الطبيعية. وفي الشهر الماضي فازت أدنوك باستثمار قيمته 5.8 مليار دولار من إيني الإيطالية وأ.أم.في النمساوية لشراء حصّة في نشاط التكرير التابع لأدنوك وإقامة مشروع جديد للتجارة سيمكمله الشركاء الثلاثة.

وقال سلطان الجابر وزير الدولة الإماراتي والرئيس التنفيذي لمجموعة أدنوك أمس إن الاتفاق يؤكد نهج أدنوك لعقد "الشراكات النوعية والذكية التي تحقق أقصى قيمة من محفظة أصولها مع الاحتفاظ بحق التحكم بملكية وتشغيل هذه الأصول".  
وتستثمر بلاك روك من خلال سلسلة من الصناديق العالمية للاستثمار في مشاريع الطاقة والبنية التحتية، بينما تستثمر كي.كي.آر من خلال صندوقها الاستثماري العالمي الثالث للبنية التحتية.

ورجح لورانس فينك الرئيس التنفيذي لشركة بلاك روك أن تؤدي الاتفاقية إلى إبرام "الكثير من الشراكات الاستثمارية المماثلة والتي ستكون لها مساهمة محورية في النمو المستقبلي في المنطقة".  
وقال هنري كرافيس الرئيس التنفيذي المشارك لشركة كي.كي.آر إن الاتفاقية تمثل أول استثمار مباشر للشركة في المنطقة، مضيفاً أن هناك إمكانات كبيرة لمزيد من الاستثمارات.

وأجرت أدنوك تغييرات كبيرة منذ تعيين الجابر كرئيس تنفيذي ورئيس لمجلس إدارتها في عام 2016، وسرعت في التخصصية وتجارة النفط والتوسع في الشراكات مع مستثمرين استراتيجيين.

أبوظبي - أعلنت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) أمس عن توقيع اتفاقية لتطوير البنية التحتية لأنابيب نقل وتوزيع النفط بقيمة 4 مليارات دولار مع شركتي الاستثمار الأمريكيتين كي.كي.آر وبلاك روك. وجاء الاتفاق بعد أول تعامل لشركة أدنوك المملوكة لحكومة أبوظبي، مع أسواق المال وإصدار سندات شركة خط أنابيب أبوظبي للنفط الخام (أدنوك) وبعد طرح العام الأولي لأسهم أدنوك للتوزيع.

وذكرت أدنوك في بيان أن شركة جديدة تحمل اسم أدنوك لأنابيب النفط سوف تستأجر حصّة أدنوك في 18 خط أنابيب تنقل النفط الخام والمكثفات من امتيازات أدنوك البرية والبحرية لمدة 23 عاماً. ويبلغ إجمالي طول تلك الخطوط نحو 750 كيلومتراً وتصل طاقتها الإجمالية إلى نحو 13 مليون برميل يومياً.

وستؤسس الصناديق التي تديرها بلاك روك وكي.كي.آر ائتلافًا تحصلان من خلاله على حصّة نسبتها 40 بالمئة في شركة أدنوك لأنابيب النفط، بينما تحتفظ أدنوك بالحصّة المتبقية، وكذلك بحق التحكم وإدارة عمليات الأنابيب.

وتشير التقديرات إلى أن الاتفاقية، المتوقع إغلاقها في الربع الثالث من العام الحالي، ستحقق لشركة أدنوك عوائد تصل إلى 4 مليارات دولار تدفع مقدماً.

وتسعى أدنوك لتطويرها في إطار استراتيجية جديدة اعتمدها قبل عامين وأدت إلى عقد شراكات مع أبرز الشركات العالمية لتحقيق الاستفادة القصوى من

لورانس فينك: من المرجح أن تؤدي الاتفاقية إلى إبرام الكثير من الشراكات الاستثمارية المماثلة في المستقبل

## الرياض تسعى لتقليص استخدام الدفع النقدي

الرياض - قال محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) أمس، إن من أهم الأهداف التي تسعى لها المؤسسة، تقليل الاعتماد على تداول النقد في التعاملات المالية في البلاد.

وأضاف أنها تسعى لتحقيق ذلك من خلال التطوير المستمر لأنظمة المدفوعات المالية والتحول إلى بيئة تقنية للمدفوعات، وهو ما يؤدي بشكل مباشر إلى مجتمع غير نقدي.

وكانت مؤسسة النقد العربي قد أعلنت الشهر الجاري أنها تجري حالياً تجارب لتقديم خدمة المحافظ الإلكترونية، وكذلك التحويل الدولي المباشر عن طريق شركات التقنية المالية.

واستبعد الخليفي حدوث عمليات اندماج جديدة بين البنوك في الوقت الحالي غير تلك المعلنة بالفعل، مثل المحادثات التي أعلنت في ديسمبر بين البنك الأهلي التجاري، أكبر بنوك السعودية من حيث الأصول، وبنك الرياض والذي يمكن أن يؤدي إلى تأسيس كيان تصل قيمة أصوله إلى 183 مليار دولار. وفي أكتوبر الماضي توصل البنك السعودي البريطاني (ساب) ومنافسه الأصغر البنك الأول إلى اتفاق اندماج لتشكيل ثالث أكبر مصرف في البلاد.

وأبلغ الخليفي الصحفيين أنه لا يتوقع انكماشاً في السعودية بفضل الطلب على قروض الأفراد والقروض العقارية، مؤكداً وجود سيولة كبيرة.

وقال إن "جميع البيانات نراها تدعو للتفاؤل. اعتقد أنه قريباً سننشر بيانات الإقراض العقاري وسترون قفزة ملحوظة جداً. والقطاع العقاري كما تعلمون أحد المحركات الرئيسية للاقتصاد" وأكد أن "مدفوعات القطاع الاستهلاكي وجميع القروض الاستهلاكية والعقارية أيضاً نشطة".

وأظهرت بيانات رسمية الأسبوع الماضي أن مؤشر أسعار المستهلكين في السعودية تراجع بنسبة 1.8 بالمئة في يناير الماضي بمقارنة سنوية بعد انخفاض أسعار المساكن والمياه والطاقة.

وكان ذلك أول هبوط للأسعار في أكبر اقتصاد في الشرق الأوسط منذ عامين بعد ارتفاعات مستمرة طوال العام الماضي بعد تطبيق ضريبة القيمة المضافة.

## تطور وسائل النقل العام يعزز مبادرة «إمارات بلا مركبات»

داوود الهاجري:  
بلدية دبي تسعى دائماً إلى تحقيق الريادة من خلال إطلاق المبادرات الفعالة

وشهدت فعاليات الاحتفال بالمبادرة توقيع خطاب نوايا بين بلدية دبي ووزارة التغير المناخي والبيئة والهدف إلى تحقيق التعاون المستمر بين الطرفين من خلال إدارة وتنظيم المبادرة مع تطوير وتوسيع قاعدة المشاركين فيها في السنوات المقبلة وتسويقها على مستوى الدولة لتحقيق الأهداف المرجوة للأعوام القادمة.

وتأتي هذه المبادرات ضمن سلسلة من الإنجازات، التي حرصت حكومة دبي على تنفيذها على أرض الواقع.

وكانت هيئة الطرق والمواصلات في دبي قد دشنت في فبراير العام الماضي بالتعاون مع شركة "نكست فيوتشر ترانسبورتيشن" الأمريكية، التجارب لأول وحدات تنقل ذاتية القيادة في العالم.

وتم العرض الذي يعدّ إحدى مبادرات الهيئة مع مسرعات دبي المستقبل. وقد حرصت الهيئة على تحقيق مبدأ السلامة في الخدمات، حيث تشتمل وحدات التنقل ذاتية القيادة على ثلاثة أنظمة حماية.

وقال مطر الطاهر، مدير عام الهيئة حينها إن "التجارب الأولية لوحدات التنقل ذاتية القيادة، تأتي ضمن خطط تحويل دبي إلى المدينة الأكثر عالمياً".

وأوضح أن نجاح الاختبارات الأولية للوحدات يسهم في إحداث طفرة كبيرة في مجال أنظمة النقل والمواصلات التي توفر حلولاً مبتكرة للتنقل وتقليل الازدحام. وتم تصنيع النماذج الأولية من الوحدات في إيطاليا، وهي تستند في حركة تشغيلها إلى مسار افتراضي يتم إعداده وبرمجته مسبقاً في النظام.

جهات حكومية مختلفة بإمارة دبي عرضت خلال النسخة العاشرة من المبادرة السنوية أبرز المشاريع المنسجمة مع البيئة

المجال البيئي بالمبادرات المتفرقة والتأكيد على مدى التزام الإمارة بالاتفاقيات البيئية الدولية ذات العلاقة للحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وخلال الدورات السابقة، استقطبت المبادرة مشاركين من أفراد وجهات حكومية وخاصة من مختلف إمارات الدولة، ما جعلها تحمل اسم "إمارات بلا مركبات" بدلاً من الاسم الذي كانت تعرف به في دوراتها السابقة "يوم بلا مركبات".  
وفي سياق الخطط المتعلقة بالبيئة، عرضت بلدية دبي مشروع أكبر محطة معالجة نفايات في العالم، كما قامت شرطة دبي بعرض سيارة كهربائية.

كما قدمت حكومة دبي الزكية عرضاً للخدمات الذكية ومدى تأثيرها على البيئة، فيما قامت جمارك دبي بعرض مجموعة من أبرز إنجازاتها في هذا المضمار.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية مدير عام بلدية دبي داوود الهاجري قوله إن "بلدية دبي تسعى دائماً إلى تحقيق الريادة في جميع المجالات وذلك عن طريق التزامها بإطلاق المبادرات الفعالة وذات التأثير الإيجابي الكبير على المجتمع والبيئة".

وأضاف أن مبادرة "إمارات بلا مركبات" تعد إحدى أبرز المبادرات التي يتفاعل معها الجميع من خلال استخدامهم لوسائل النقل العام لتجنب التأثيرات السلبية على البيئة والتي تنتج عن استخدام المركبات".

وأوضح أن النسخة الحالية شهدت مشاركة أكثر من 20 ألف مشارك من الأفراد والمؤسسات مما يمثل زيادة لافتة ومنتظمة في عدد المشاركين حيث إن عدد المسجلين في الدورة الماضية بلغ 5270 مشاركاً.

وكانت بلدية دبي قد أطلقت المبادرة للمرة الأولى في عام 2010 سعياً منها إلى إثراء



رحلة منسجمة مع البيئة



الملايين من الأشخاص بجميع أنحاء العالم متلهفون للثروة ولديهم استعداد للنشر على مختلف منصات التواصل الاجتماعي أي محتوى حتى وإن كان مضرًا أو مضللًا في مقابل جني المزيد من الأموال، وبفضل الإنترنت صار ذلك ممكنًا وسهلاً.

## التنافس يطبع سباق الشركات لتوفير الإنترنت من الفضاء

باريس - تبشر العديد من المشاريع بتوفير الإنترنت في جميع أنحاء العالم وبسعر مناسب، وذلك بمساعدة الأقمار الصناعية في الفضاء. ويظل الهدف من ذلك معالجة معضلة المناطق الموجودة خارج نطاق التغطية، والتي تسبب ضيقاً لدى الراغبين في التمتع بخدمات الإنترنت.

ومن بين هذه المشاريع "ون ويب ساتلنتس"، وهو مشروع مشترك بين شركة إيرباص للصناعات الجوية والدفاعية وشركة "ون ويب" الأميركية للاتصالات، والذي يقف وراءه جريغ وايلر، أحد الرواد في عالم الإنترنت.

ومن المقرر أن يتم إطلاق أحد هذه الأقمار للفضاء يوم 26 فبراير الجاري (الثلاثاء) على متن صاروخ "سويوز"، من محطة كورو الفضائية الدولية في جويانا الفرنسية، على أن تتبعه المئات من الأقمار في السنوات المقبلة، حيث تم الاتفاق مع شركة "أريانسبيس"، المصنعة للصاروخ، على إطلاق 21 صاروخاً. وقال رئيس قطاع الفضاء في إيرباص نيكولاس شاموسي، إن المنظومة المنتظرة تحتوي على ما يصل إلى 900 صاروخ، والجديد في المشروع هو أن الأقمار ستوضع على مدار أرضي منخفض، على ارتفاع 1200 كيلومتر.

وهناك في الوقت الحالي إنترنت تعتمد عادة على الأقمار الصناعية الثابتة بالنسبة للأرض، والتي توضع على مدار حول الأرض على بعد أكثر من 35000 كيلومتر.

كما أن ما يميّز هذه المشاريع أنه سيتم إنتاج الأقمار الصناعية بشكل جماعي، حيث سيصنع العديد منها يومياً.

وستكون هذه الأقمار أصغر وأخف وزناً عن الأقمار المعتادة، لذلك فسيكون من الممكن إطلاق عدد منها إلى الفضاء مرة واحدة على متن صاروخ واحد.

ويتم الاتصال بهذه الأقمار من الأرض من خلال محطات المستخدمين. وتستخدم شركة "ون ويب" في ذلك أطباق استقبال صغيرة، يتم تركيبها فوق أسطح المنزل، وتزويدها بتيار كهربائي من الطاقة الشمسية.

وتستطيع هذه الأطباق، حسبما تبشر "ون ويب"، توفير إنترنت الجيل الثالث أو الـ تي. أي، أو إنترنت الجيل الخامس، وكذلك إنترنت "Wlan" للمناطق المجاورة.

وأشار رولاند بليس، من معهد كارلسروه الألماني للتقنية، إلى أنه لا يمكن التنبؤ مسبقاً بمدى جودة هذه الإنترنت المنتظرة، حيث أن "الأقمار الصناعية ستوضع على مدار منخفض نسبياً، ومن المتوقع أن يكون النطاق في وصول الإشارات أقصر بكثير مقارنة بالاتصالات التي تتم عبر الأقمار الصناعية التقليدية الثابتة".

وأوضح أن خفض تباطؤ الإشارات إلى أدنى مستوى ممكن هو عامل أساسي في توفير الإنترنت السريعة، ولكنه يرى أن قرب الأقمار من الأرض ينطوي أيضاً على سلبيات، فربما كانت ترددات الإشارات مرتفعة نسبياً، مما يعني إمكانية تأثير الظروف الجوية مثل الضباب والسحب على الاستقبال.

وليست شركة "ون ويب" وحدها هي التي تحاول توفير مثل هذه الإنترنت عبر الفضاء، حيث أن شركة "تيليسات" الكندية تعترّم هي الأخرى تقديم خدمة إنترنت دولية من خلال مشروعها "تيليسات ليو"، وذلك اعتباراً من عام 2022، وبمساعدة شركة إيرباص أيضاً.

كما أن شركة "سبيس اكس" الأميركية، التي يمتلكها مؤسس شركة تسلا للسيارات، أيلون ماسك، لديها مشروع مماثل، حيث تسعى إلى إطلاق عدد أكبر بكثير من أقمار شركة "ون ويب" الصناعية في الفضاء، وذلك بمساعدة شركة "ستار لينك"، وينتظر أن تكون هذه الأقمار بالآلاف.

وتم إطلاق أول هذه الأقمار للفضاء مطلع عام 2018، على متن صاروخ "فالكون 9".

وفي حالة نجاح هذه التجارب، ستبدأ شركة "ستارلينك" قريباً هي الأخرى.

وأوقفت شركة فيسبوك العام الماضي مشروعاً مماثلاً كانت تعمل على تطويره منذ عام 2014، وهو مشروع طائفة "أكويلا" المسيرة. وكان من المقرر أن تطلق أجهزة الطيران على ارتفاع كبير لعدة أشهر وبشكل مستقل، لكن أول اختبار طيران لهذه الطائرة عام 2016 انتهى بهبوط اضطراري.

وكانت شركة "الفابت"، المالكة لغوغل، أنهت مشروعاً منافساً لهذا المشروع استخدمت فيه طائرات مسيرة كبيرة. ولكنها لم تخرج بذلك من المنافسة تماماً، حيث لا يزال خبراءها يعملون على مشروع لتوصيل الإنترنت باستخدام مناطيد. وينتظر أن تطلق مناطيد "لون" على ارتفاع 18 كيلومتراً، على أن تكون هناك هوائيات خاصة لاستقبال الإنترنت.

ووفقاً لشركة إيرباص، فإنها تخطط لتجاوز الهوة الرقمية في موعدها أقصاه 2027، ولكن المشروع سيبدأ قبل ذلك بوقت طويل. فهل تكون هناك إذن في السنوات القليلة المقبلة خدمة إنترنت في جميع أنحاء العالم؟

# الترويج للذات عبر الإنترنت: أقصر طريق للشهرة والثروة

## ● قطاع اقتصادي جديد يجني أرباحه من التفاعل الاجتماعي



نقل مباشر لكل تفاصيل الحياة اليومية

### مشاهير بفضل الفضاء الافتراضي



#### إم إم إم ميتشيل

كلما زاد عدد المتابعين، انفتحت لك أبواب كثيرة، وهذا يحفزني أكثر لزيادة عدد المتابعين



#### هدى قطان

هدفنا أن نكون مصدر إلهام لمن يتابعنا على منصات التواصل الاجتماعي الشهيرة وخصوصاً إنستغرام



#### كايلى جينر

كل ما تفعله كايلى جينر لكسب كل هذه الأموال والشهرة هو استخدام جمهورها على وسائل التواصل الاجتماعي

وتمكن خبير المكياج البريطاني "إم إم إم ميتشيل" بعد ظهوره في فيديو لجيفري ستار، من حصد 100 ألف متابع على إنستغرام في يوم وليلة.

ولدى ميتشيل حالياً 800 ألف متابع، كما منحته مئات العلامات التجارية مستحضراتها لاستخدامها في إحدى مشاركاته على وسائل التواصل. ويقول معلقاً على هذا الأمر "كلما زاد عدد المتابعين، انفتحت لك أبواب كثيرة، وهذا يحفزني أكثر لزيادة عدد المتابعين، وأبذل قصارى جهودي لأحظى بتقّتهم".

وعبر متحمسون كثر عن تفاؤلهم بأن تلعب وسائل التواصل الاجتماعي والتدوين المرئي -كوسيلة للتعبير عن الأفكار والآراء- دوراً كبيراً في توفير فرص عمل مهمة للعاطلين وانتشال المهمشين والمعدمين في مجتمعاتهم من بوتقة الفقر، إلا أن هذه الحماسة لم تخل من الجدل المتصاعد، بسبب العديد من الإعلانات التي يروج لها المستخدمون على مواقع التواصل والتي تحفل في معظمها بالدعاية "غير المسؤولة" - كما يصفها الأكاديميون - مستخدمة رسائل إيجابية للتحفيز على شراء منتجات ضارة والترويج للأخبار المضلّة، وكان تأثير بعض المعلومات السياسية المضلّة كبيراً للغاية، إذ انتشرت على موقع فيسبوك وتويتر حسابات وهمية لإعادة نشر التغريدات السياسية بسرعة، على سبيل المثال، أو لنشر أخبار كاذبة باستمرار بهدف الترويج لآراء وأهداف سياسية معينة وحملات دعائية منظمة.

ورغم الإجراءات الجديدة التي اتخذتها بعض الحكومات ومالكو المنصات الاجتماعية، لتضييق الخناق على تجار الأخبار المزيفة، ولكن مازال هنالك جانب آخر غير مرئي لصناعة الأخبار المزيفة، تديرها شبكات من مجموعات مغلقة تضم ما يتراوح بين بضع مئات إلى عدة آلاف من الأعضاء، لديهم القدرة والذكاء للالتفاف على أي محتوى ونشره من أجل كسب المال.

ويرى الباحث القانوني الأميركي كاس سانستين أن هذا الفضاء الواسع قد ساعد على تجاوز عوائق اجتماعية وجغرافية كثيرة بين البشر، وأسس لنظرة أكثر توازناً للعالم، إلا أنه حذر من أن يؤدي أيضاً إلى خلق حواجز كبيرة، تجعل البعض يصطفون في خنادق تجمعهم بمن لهم نفس آرائهم فقط، وتفصلهم عن المخالفين لهم في وجهات النظر.

وأمام وجود حوالي ثلاثة مليارات شخص حول عالم مواقع التواصل الاجتماعي، أي ما يعادل 40 بالمئة من سكان العالم، ليس من المستغرب أن تضع الشركات والمؤسسات التجارية، الأشخاص المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي في الحسبان، فأصبح هناك قطاعاً اقتصادياً متنامياً، بدأ في جني أرباحه من التفاعل الاجتماعي.

وشهدت المبالغ المالية لقيمة الإعلانات على إنستغرام ارتفاعاً بشكل كبير مقارنة بعام 2017، إذ تم تقدير أعلى المكاسب لأشهر "المؤثرين" على موقع التواصل الاجتماعي الشهير بنحو 550 ألف دولار أميركي في حين قدرت في عام 2018 بنحو مليون دولار.

ويعد عارض الأزياء وخبير المكياج الأميركي جيفري ستار، واحداً من أكثر الشخصيات المؤثرة في مجال مستحضرات التجميل.

وتشير تقديرات مجلة "فوربس" التي تقدر قيمة الشركات والعلامات التجارية حول العالم عبر تقدير عوائد

السنوية، إلى أن جيفري ستار قد تمكن من تحقيق مكاسب بلغت حوالي 14.5 مليون جنيه إسترليني عام 2018 من موقع يوتيوب، وهو واحد من أعلى نجوم وسائل التواصل الاجتماعي أجراً في العالم. وكان جيفري ستار قد انضم إلى يوتيوب عام 2006 بعد أن أصبح الشخص الأكثر متابعة على موقع "ماي سبيس".

وبدا في نشر مقاطع فيديو بشأن وضع مستحضرات التجميل، وسرعان ما أصبح شخصية مشهورة بفضل مظهره الفريد. ولا تتوقف المكاسب على الشخصيات المؤثرة التي تملك ملايين المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي، إذ يستفيد أيضاً من يطلق عليه اسم "المؤثر الأصغر".

وغالباً ما تحقق الشخصيات الأقل تأثيراً نسبة تفاعل عالية عندما يتعلق الأمر بمراجعة المنتج والتوصيات، بينما يتمتع المشاهير

بالقدرة على تحقيق انتشار أكبر وتفاعل أوسع استناداً إلى قاعدة معجبيه.

الحسابات الإلكترونية لم تعد تشكل فقط امتداداً لهوية أصحابها وحياتهم الشخصية، بل تحولت إلى أداة استراتيجية لتحقيق الانتشار العالمي وجني الأرباح، ويتلاعب بها السياسيون لتبييض سيرهم الذاتية وتسويق أنفسهم للجماهير.

### محمد يعقوبي

□ "في المستقبل سيتمكن الجميع من أن يصبحوا مشهورين شهرة عالمية في خلال 15 دقيقة فقط" مقولة شهيرة للرسم الأميركي الراحل أندي وور هول تنبأ فيها خلال الستينات من القرن الماضي بقناة إعلامية جديدة ستحمل تغييرات جذرية في حياة البشرية، وقد صدقت نبوءته، وتجدت فعلياً على أرض الواقع في عصرنا الحالي، بظهور شبكة الإنترنت التي جعلت باب الشهرة مفتوحاً على مصراعيه، وكلما زادت الشهرة تحولت بعض النقرات على لوحات الأجهزة الذكية إلى إيرادات مالية. وفي جميع أنحاء العالم، يوجد الملايين من الأشخاص المتلهفين للثروة ولديهم استعداد لنشر أي محتوى حتى وإن كان مضرًا أو مضللًا في مقابل جني المزيد من الأموال.

ورغم أنه يوجد البعض من الأشخاص الذين يمكن أن يتخلوا عن وظائفهم لأن سياسات الشركات التي يعملون لديها تتعارض مع المبادئ الأخلاقية التي يؤمنون بها، ولكن بريق المال المغربي، هو أيضاً دافع أساسي للحصول عليه بأي طريقة، أما مسألة "ترك بصمة" أو "إحداث تغيير في المجتمع"، فقد أصبحت في معظمها مجرد عبارات رنانة، وخاصة في ظل عدم توفر الكثير من الخيارات أمام العاطلين عن العمل وأصحاب الشهادات للمفاضلة ما بينها.

وفي السنوات الأخيرة انتبه بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي إلى أهمية "الترويج للذات" عبر مواقع الإنترنت كاستراتيجية تسويقية للأفكار والمهارات، ويبدو أن أغلب من اتبع هذا الأسلوب تيسرت له فرص العمل والارتقاء في السلم الوظيفي وجني الأرباح، وكل ذلك عبر تأثيره الإلكتروني على المستخدمين، الذين أصبح يتحكم فيهم بكيسة زر، ويجني من ورائهم أموالاً أكثر بكثير مما تقدمه أي وظيفة قانونية.

في الماضي كان "الترويج للذات" يقتصر على رجال الأعمال والمشاهير، ويتطلب منهم ذلك دفع مبالغ مالية كبيرة لتسجيل هوياتهم الشخصية على الإنترنت، غير أن وسائل التواصل الاجتماعي غيرت الكثير من المفاهيم، بعد أن مهدت الطريق للأشخاص العاديين لتسويق أنفسهم كعلامات تجارية على فضاءاتها، وخاصة الذين لديهم القدرة على خلق انطباع جيد لدى الجماهير، بما يشرونه من محتويات وأفكار ومثسورات على تويتر وفيسبوك، فضلاً عن صور على تطبيق إنستغرام، ومقاطع فيديو على موقع يوتيوب، فأصبحوا بالتالي خياراً جذاباً للشركات التي تريد بث إعلانات لها لجذب أكبر عدد من المستهلكين.

وتعود فكرة إنشاء علامة تجارية شخصية إلى عقود ماضية، إلا أن المجلة الأميركية "فاست كومباني"، المتخصصة في التكنولوجيا والأعمال والتصميم، نشرت في عام 1997 مقالاً بعنوان "علامة تجارية تدعى أنت" عمّت فيها هذا المفهوم. ويشبه الترويج للذات الاستراتيجية الدعائية التي تعتمدها شركات التسويق، عبر توجيهها إلى الجمهور الذي تعلم من خلاله نمط تصفحه للإنترنت، أنه يهتم بمضامينها.

“ الخوف الأكبر من أن يصبح الناس في المستقبل القريب حبيسي البيوت يعيشون على الإنترنت ”





«ظهرت مؤشرات تدل على أن المتطرفين السنة قد شرعوا في تغيير أساليبهم، وأصبحوا يتعدون عن الأجندة العالمية، التي حققت أوجها في هجوم القاعدة على مركز التجارة العالمي، واتجهوا نحو اتجاه متشدد».

حسن حسن  
باحث سوري في شؤون الجماعات الإسلامية في الشرق الأوسط

## تنظيم القاعدة يغير مفهوم جهاده بالتركيز على المحلية

● جبهة النصره تتخلى عن استراتيجية ملاحقة «العدو البعيد» ● الجهاد المحلي توجه مستلهم من التجربة الأفغانية



### نزعة متواصلة لتغيير التكتيكات

أعضاء جماعة الإخوان المحظورة بحكم القانون. وأصبح القاعدة التنظيم الأكثر حظا في بعث الجهاد السنني المحلي بالمنطقة العربية، فهو قادر على تشكيل حالة جهادية يمكنها التسبب في إقلاق الجيوش والأجهزة الأمنية وإبقاء المنتمين لمجمل التيار الديني في دائرة الأمل والانتشاء بالشار من حين لآخر، وقادر على عدم حرمان الإسلاميين من حاضنتهم الشعبية والمجتمعية كما فعل داعش عندما خاض حربيه على الجميع بمن فيهم المدنيين والسكان المحليين.

“

### أشكال التكفير تراجعت إلى جانب

### الهجمات الانتحارية، حيث بدأت

### الجماعات الجهادية في محاولة مواءمة

### أنفسها مع المؤمنين المعتدلين بدلا من

### فرض وتوسيع فوهة الاختلاف

“

ويقول الباحث السوري حسن حسن إن استخدام التفجيرات الانتحارية المقيد والحذر أصبح شائعا خارج سوريا أيضا، بما في ذلك في اليمن وليبيا. ووصلت الهجمات الانتحارية إلى أعلى نسبة بعد الغزو الأمريكي للعراق، لكنها تراجعت الآن بشكل واضح (باستثناء الهجمات التي شنتها الدولة الإسلامية).

وتراجعت أشكال التكفير أيضا، حيث بدأت الجماعات الجهادية في محاولة مواءمة أنفسهم مع المؤمنين المعتدلين بدلا من فرض وتوسيع فوهة الاختلاف كلما أصبح التباين الديني واضحا.

وبعيدا عن سوريا، بدأ فرع القاعدة في اليمن أقرب إلى الأصل في أعقاب الانتفاضة المناهضة للحكومة في سنة 2011 والحرب التي شنتها المملكة العربية السعودية ضد الحوثيين في 2015. ووصفت القاعدة في جزيرة العرب من قبل الفرع الأخطر لدورها في الإرهاب الدولي، حتى أنها حكمت حضرموت لمدة سنة كاملة، وفي 2017، أخرجت المجموعة صحيفة نرويجية أنها تخلت عن العمليات الدولية وتوقفت عن تجنيد مقاتلين أجنب كجزء من اتفاق مع زعماء قبليين ودينيين محليين.

ويمكن للمرء أن يرفض اعتبار هذه التغييرات كونها محدودة أو مؤقتة، لكن هناك سببان للاعتقاد بانها تمثل انجاسا حقيقيا. أولا، تطور نهج الجهاديين السننين محليا من الاضطرابات الجيوسياسية سنة 2011، أين اغرقت الانتفاضات الشعبية في أنحاء المنطقة الجهاديين في عمق الصراعات المحلية. وكان على الجماعات المتطرفة أن تستجيب للأحداث المتغيرة بسرعة، وهو ما يعني أنها لم تكن تستطيع دائما أن ترفع تقاريرها إلى الأيديولوجيين أو القادة الجهاديين الذين يعيشون في أماكن أخرى. ومثل هذا الأمر تغيرا جذريا في الطريقة التي اعتاد عليها الجهاديون، الذين كان معظمهم تحت قيادة متطرفين عقائديين أرادوا ملاحقة “رأس الأفعى”، كما وصف أسامة بن لادن وآخرون الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين.

أن المتطرفين السنة قد شرعوا في تغيير أساليبهم، وأصبحوا يتعدون عن الأجندة العالمية، التي حققت أوجها في هجوم القاعدة على مركز التجارة العالمي، واتجهوا نحو اتجاه متشدد.

ويبرز هذا التحول في بلدان مختلفة بما في ذلك أفغانستان واليمن ومالي. وفي تقرير نشره حسن في مجلة “اتلانتيك” الأمريكية يقول إن جبهة النصره، فرع القاعدة في سوريا، توفر مقالا توضيحيًا على كيفية تغيير التهديد الجهادي في جميع أنحاء المنطقة.

في سنة 2016، وضعت جبهة النصره دليلا تدريجيا مطولا لمجنديها الجدد. يتألف الكتاب من 200 صفحة تقريبا، تجادل المجموعة فيه مزايا الجهاد المرتكز على الدولة وتفضله على الجهاد العالمي.

توضح الجبهة لاتباعها أن استراتيجية القاعدة المعلنه المتمثلة في ملاحقة “العدو البعيد” قابلة للتغيير، وأن التركيز على أي شيء آخر غير القتال المحلي في اللحظة الراهنة هو “إلهاء غير مقبول”.

طوال الحرب السورية، وضعت النصره هذا الأمر النظري موضع التنفيذ. حتى أن زعيمها أبو محمد الجولاني قد تعهد في مقابلة مع قناة الجزيرة في 2015 بعدم استخدام سوريا كقاعدة انطلاق لمهاجمة الغرب، استنادا إلى أوامر القيادة المركزية للقاعدة. وأنشأت المجموعة مكتبا سياسيا وتواصلت مع دول بما في ذلك تركيا لإبراز نفسها كشريك موثوق، لا يشكل تهديدا لأي طرف خارج سوريا.

كما ابتعدت المجموعة عن التفجيرات الانتحارية والتكفير، كجزء من جهد أكبر يهدف إلى عدم إبعاد السكان المحليين.

### حظر الهجمات الانتحارية

حسب مصدر من الداخل، طلب عدم الكشف عن هويته، أصدرت جبهة النصره تعليمات داخلية تأمر فيها قادتها بالامتناع عن استخدام الهجمات الانتحارية كلما أمكن ذلك، وحظرت هذا النوع من الهجمات في المناطق المدنية.

وبالفعل، أجريت بعض الهجمات بعيدا عن الصوف الأمامية. وعلى نحو مماثل، حظرت جماعة أحرار الشام، وهي جماعة سلفية جهادية قريبة من جبهة النصره، التفجيرات الانتحارية في الأيام الأولى من النزاع.

وفي الوقت الذي يحرص فيه تنظيم القاعدة على تحسين علاقاته مع مجتمعاته ومحيطه المحلي ومع الفصائل الجهادية الأخرى، لا يملك داعش ما يؤهله لنسج مثل هذه العلاقات فالتنظيم الذي تملكه نزعة انتقامية ضد الغرب غير قادر على صياغة أيديولوجيا بديلة تحسن من علاقاته بالأقليات والمدنيين والسكان المحليين وقد فرض نفسه منذ بداية تأسيسه كخلافه فوقية لا تقبل الحلفاء أو الشركاء أو استقلالية الأفرع، ولا يرضى بغير خضوع مختلف المكونات الاجتماعية وكافة التنظيمات لأوامر قادته وإدارته المباشرة.

وهناك الآلاف من أعضاء داعش والإخوان بمقابة خلايا نائمة في انتظار الاستدعاء والتوظيف، ولا يجد الدواعش مفرًا من الذوبان والاندماج وسط السكان هربا من القبض عليهم أو قتلهم، وكذلك الآلاف من

تنظيم القاعدة نحو المحلية عبر محاولات كسب الكتل القبلية والمجتمعية، وبدا أن قادة التنظيم قد فارقوا نبرة الاستعلاء وخطاب احتقار الجماهير وجهاد الفئة المختارة إلى خطاب يحترم المجتمعات والشعوب ويشركها في النضال.

وضح هذا التوجه في رسائل أبو مصعب عبدالودود قائد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، لقادة الجماعة المسيطرين على شمال مالي وفيها بحث على ضرورة إشراك القوى السياسية الفاعلة كحركة أزواد العربية وغيرها، وأوصى الظواهري إلى عطية الله اللبني باستبدال لغة احتكار الإنجاز بلغة تدل على الشراكة وتضافر جهود الأمة.

وتوقف استهداف القاعدة لمصالح الدول الغربية والولايات المتحدة الأميركية وبنى إستراتيجيته الجديدة الهادفة لاكتساب النفوذ المحلي بالزمان مع تراجع النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط بداية من ديسمبر 2010، ومستفيدا من تجربة الميليشيات الشيعية التي حاول استنساخ تسلسل مسيرتها التي بدأت بشن هجمات انتحارية على مصالح غربية وأهداف أميركية، وصولا لترسيخ الهيمنة على المشهد السياسي المحلي والنمو والسيطرة على العديد من العواصم العربية.

وزواج القاعدة بين إرسال تلميذات إلى الخارج متظاهرا بعدم تبنيه مشاريع توسعية وبخلفه عن مشروع الجهاد العالمي، والانحياز للشركات المحلية عبر تقديم تنازلات لأطراف داخلية والتضحية بالروابط الأيديولوجية مع التنظيم المركزي.

وأسهم في بقاء فرع تنظيم القاعدة في سوريا الذي يقوده أبو محمد الجولاني في مقابل سقوط فصائل الجهادية السلفية الأخرى وفي مقدمتها داعش، حرصه على عدم الظهور كساع للانفراد بالسيطرة وتبنيه سياسات مرنة بغرض احتواء الكيانات المحلية دون الدخول معها في صدامات والتركيز فقط في مشروع المواجهة مع الأنظمة والأجهزة الأمنية تحت شعار رفع الظلم عن المضطهدين وإقامة حكم الشريعة.

ويشير الباحث السوري في شؤون الجماعات الإسلامية في الشرق الأوسط حسن حسن إلى ظهور مؤشرات تدل على



الجهادي السنني في قلب الصراعات المحلية

تبرز المؤشرات التي يمكن تمييزها من خلال متابعة التنظيمات الجهادية السننية وجود تغير واضح في أساليب هذه المجموعات التي أصبحت تفضل الابتعاد عن الأجندة العالمية مقابل تبني رؤية محلية للجهاد. وتبدو جبهة النصره فرع تنظيم القاعدة في سوريا، نموذجا يفسر التوجه الجديد، فهي تؤمن بأن استراتيجية ملاحقة “العدو البعيد” قابلة للتغيير وأن التركيز على أي شيء آخر غير القتال المحلي غير مقبول. على هذا الأساس سيواصل الجهاديون السنة تعديل تكتيكاتهم لتعميق وجودهم في المنطقة.

استخدام مقاتلين جدد وضخ الآلاف منهم إلى مناطق نفوذه، فهو الآن مقبل على مرحلة تحكمها تعهدات طالبان لواشنطن بمنع استخدام الأراضي الأفغانية في أنشطة معادية للغرب.

وطالبان لم تعد هي الحركة الأفغانية التي تحالف معها في السابق تنظيم القاعدة وفق مصالح متبادلة تدور حول دعم سلطة الإمارة الأفغانية عبر جلب المؤيدين والمقاتلين من كافة أنحاء العالم لشن الحرب المقدسة ضد العالم الصليبي بحسب تعبير بن لادن، فهي الآن لاعب سياسي يسعى للسلطة براغاماتية ومرونة وإقصاء المتشددين داخلها وتفاهات مع قوى دولية ولعابين محليين.

كما اختلف القاعدة كثيرا عن ذلك التنظيم الذي كان ينفذ عمليات إرهابية كبرى حتى سبتمبر 2001 في العمق الأوروبي والأميركي، فقد مر بمراحل لم يمر بها تنظيم داعش بعد والذي يبدو أنه لا يبدأ من حيث انتهى القاعدة بل من حيث بدأ.

غزو أفغانستان في العام 2001 وإسقاط

حكم طالبان وما صحبه وتبعه من فرار لقادة وأعضاء القاعدة، دفعا التنظيم لتغيير إستراتيجيته إلى ما يشبه حرب العصابات انطلاقا من المناطق الحدودية بين أفغانستان وباكستان بتوجيهات منقطع من قيادة مشتتة وغير مستقرة.

وجاء غزو العراق في العام 2003 ليكون بمثابة الإنقاذ للقاعدة المشتت وشبه المنهار، عندما عثر قادته بالمجان على مركز تعبئة نموذجي في قلب العالم الإسلامي والعربي والأهمني التطورات في العراق قادة التنظيم فكرة تأسيس الفروع المحلية والاستفادة مما يجري بالمنطقة العربية للتمدد والتمركز بالداخل العربي وصولا لنزوة دوافع هذا التوجه مع انطلاق الانتفاضات الشعبية التي حرص القاعدة أكثر من أي كيان إسلامي آخر على استثمارها لصالحه.

### سبيل الخلاص

منذ العام 2011 أعطى وضع تنظيم القاعدة في أولياته كسب الشعوب العربية لصفه واستغلال غضبها على الأنظمة السياسية لصالحه، طارحا نفسه بمنهج مغاير تماما للقاعدة الذي كان طليعة الجهاد العالمي بأن صار وفق أدبيات منظريه الجديدة طليعة الثورة والكيان الذي من شأنه صنع الفارق في مشروع تغيير الأنظمة لمقدرته على مواجهة الأجهزة الأمنية.

وضع ذلك في طرح أيمن الظواهري منذ ذلك التاريخ إلى اليوم ومنذ رسائله الأولى للشوار تحت عنوان “رسالة الأمل والبشر لاهلنا في مصر” وحتى بيانه الأخير الذي يشرح فيه كيفية تدارك خسائر وهزائم الثورات ضمن الفيديو الذي بثته قناة السحاب في السادس من فبراير الجاري بعنوان “سبيل الخلاص”.

وانعكس هذا التوجه نحو المحلية على طرح القاعدة الفكري وطريقة قادته في صياغة بياناته وإصداراته حيث صاروا يردون عبارات ومصطلحات

لم يستخدمها قادة التنظيم من قبل مثل مصطلحات إرادة الأمة والحريات السياسية، وربطهم لشرعية أي نظام سياسي حاكم بمدى تعبيره عن إرادة الشعوب ونيله لرضاها. في السنوات الماضية توجه اهتمام



هشام النجار  
كاتب مصري

القاهرة - ينطوي ظهور مؤشرات تؤكد شروع الجهاديين السنة في التحول من الجهاد العالمي إلى المحلي على قناعة لدى قادة منظماته بأن مسعى عزل الأيديولوجيا المتطرفة ووقف نشاط تنظيماها المسلحة والتصدي لمصادر تمويلها نابع من إرادات محلية وليست خارجية.

أدى الجهاد العالمي إلى علاقات أمنية واستخبارية أقوى بين الدول العربية ودول أوروبا، وانعكس استهداف الغرب سلبا على مشروع الجهاديين، حيث قاد إلى إعادة بناء العلاقات بين القوى الدولية ودول الشرق الأوسط الفاعلة.

في مرحلة تشهد إعادة بناء وتمديد عكسي لمشروع الجهاد السنني بعد الهزائم في العراق وسوريا، سوف تظل البيئة العربية هي الساحة الأهم لدى تنظيماته.

### جهاد برعاية مصالح سياسية

تلعب الأوضاع السياسية في المنطقة العربية الدور الأبرز في فتح مسارات حضور ونشاط متجدد لتلك التنظيمات التي تستغل الانغلاق السياسي والاحتقانات المستمرة والتصديق على تيار الإسلام السياسي وروايات انعدام جدوى العمل السلمي وتداول السلطة.

تجد أطراف متشابكة ومتناقضة المصالح أحيانا أنه من الضروري تحريك وتدوير النشاط الميليشياوي السنني محليا وضخ دماء جديدة في شرايينه.

يحرص البعض على دعم مصالحه السياسية عبر رعاية هذا النشاط الجهادي المحلي بالوكالة، في مواجهة مسارات ترعى توحيد المؤسسات العسكرية بالدول العربية والتوصل لتسويات سياسية تنهي نشاط الميليشيات المسلحة ونفوذها.

الدفح باتجاه دعم الجهادية السننية المحلية عائد بشكل أساسي إلى أن الجهاديين السنة الذين يتبنون إستراتيجية معادية للغرب ويجهزون لاستهداف دوله وغالبيتهم منضوون داخل داعش لا يزالون رغم الهزيمة قادرين على استقطاب العشرات من المقاتلين وتوفير مصادر للدعم.

“

### في الوقت الذي تحرص فيه القاعدة

### على تحسين علاقاتها مع مجتمعاتها

### ومحيطها المحلي ومع الفصائل

### الجهادية الأخرى، لا يملك داعش ما

### يؤهله لنسج مثل هذه العلاقات

“

يستهدف داعش المصالح الغربية والأميركية بالداخل المحلي كجتماته الانتحارية في الصحراء الكبرى خلال يناير 2018 والتي أعلن مسؤوليته عنها ضد القوات الدولية والأميركية، وهجومه الانتحاري في منبج السورية الذي قتل فيه مديون وعسكريون أميركيون.

لذلك هناك من يحرص خلال المرحلة المقبلة على حضور حالة جهادية مناهضة تجذب الفصائل الجهادية نحو المحلية قادرة على احتواء الآلاف من المنشقين عن داعش بهذا الاتجاه، قبل أن ينهض التنظيم ويستعيد مقاتليه ويدفع بهم داخل مشروع العالم.

ومرحلة الجهاد المحلي بالنسبة لتنظيم القاعدة لا يمكن اعتبارها محدودة أو مؤقتة بل هي توجه إستراتيجي مدروس، واضعا أمامه دروس التجربة الأفغانية وما وعاه واضعو إستراتيجياته من تجارب الجهاديين السنة وأخيرا تجربة الإسلام السياسي.

وتلعب المفاوضات التي تخوضها حركة طالبان مع واشنطن حاليا دورا رئيسيا في تحديد مسار القاعدة وأهدافه المستقبلية. وإذا كان تنظيم القاعدة قد أسس قوته الضاربة وعاش مرحلة ازدهاره الكبرى خلال الفترة ما بين 1996 و2001 عبر الاستفادة من حضوره بالميدان الأفغاني وتمتعه بالأرض التي منحتة فرص التدريب والإعداد وتأمين



ضمن برنامجه الثقافي والشعري للربع الأول من العام الجاري 2019؛ يستضيف بيت الشعر بالأقصر مساء الاثنين 25 فبراير الحالي، الشاعر والإعلامي جمال الشاعر.



يحل، الثلاثاء، الكاتب والباحث اللبناني جهاد الزين ضيفاً على بيت عبدالله الزايد لتراث البحرين الصحافي في ندوة بعنوان «تحولات الثقافة السياسية العربية».

## الجزائر: من «فوبيا المثقف» إلى الشعبوية القاتلة



أمين الزاوي  
روائي وأكاديمي جزائري

كيف تعامل النظام السياسي الجزائري منذ الاستقلال مع النخب الثقافية التنويرية؟ كان النظام الجزائري ولا يزال يحذر من وجود المثقف في صفوفه، فمنذ تصفية مهندس الثورة ومثقفها الأول عبان رمضان العام 1957 بتطوان بالمغرب من قبل رفاقه في الثورة، لم يحد النظام الجزائري عن سلوكه المتمثل في عداوته وتجاهله واحتقاره لكل مثقف نقدي.

لقد ورث نظام الاستقلال سياسة الخوف والحذر من المثقف من سنوات الثورة حتى أصبح الأمر تقليداً معمولاً به في سياسة البلد. ولم يستطع هذا النظام السياسي وعلى مدى ستين سنة من الاستقلال تقريباً أن يصنع مثقفية، أي مثقفية السلطة، لأنه لا يؤمن أصلاً بدور المثقف حتى ولو كان من خدامه.

فالنظام يعتقد أنه يستمد قوته وشرعيته من «الشعب»، عن طريق «تحالف» مباشر ما بينه وبين الشعب دون المرور بالنخب الثقافية والفنية التي تشتغل على القيم وهي إسمنت المجتمع.

وفي ذلك اعتمد النظام السياسي الجزائري على الشعبوية التي تركب ظهر «الشرعية الثورية» وتوظفها، حتى يبدو وكأن الرابطة بين هذا النظام وبين «الشعب» هو رابط «الزواج» الشرعي.

ولأن الشعبوية هي روح الدكتاتورية، فقد عمل النظام على تجنب المثقفين لأنهم يمثلون الصوت الذي يزج ويتفلسف ويتساءل. الفتنة نائمة فلا توقظوها! ولأن النظام السياسي لا يؤمن بدور المعرفة الإيجابية فقد قلل من دور المدرسة فسلمها منذ فجر الاستقلال للإخوان المسلمين الذين حولوها إلى تكئات أيديولوجية أنتجوا فيها وعلى مدى خمسين سنة جيوشاً وميليشيات من المتطرفين الإسلاميين والانتحاريين والقتلة.



سينما فلسطين فن توثيقي ثوري

## عازف السينما روبيرتو بسشيوتا يقود لجنة تحكيم مهرجان تطوان السينمائي

● مهرجان تطوان للسينما المتوسطية يحتفي بفلسطين في دورته الفضية ● ملتقى لأفلام من مختلف التوجهات والأنماط

الجزائري، وهو من إنتاج سنة 2018، وفيلم «فيلا توما» لسهني عراف، من إنتاج 2014، والفيلم التسجيلي «عمواس» لديمة أبوغوش، من إنتاج سنة 2017، والفيلم التسجيلي «رحلة في الرحيل» لهذد الشوفاني، إنتاج 2015. كما سيتم عرض 5 أفلام قصيرة أنتجت خلال السنوات الثلاث الأخيرة، ويتعلق الأمر بفيلم «يونونة» لركان مياي، و«الماصورة» لسامي زعرور، و«منطقة ج» لصالح أبونعمة، و«البيغاء» لدارين سلام، و«صوت الحمام» لبهاء أبوشنب.

### المهرجان يحتفي بالسينما الفلسطينية حيث يعرض عددا من الأفلام لمخرجين فلسطينيين منذ نهاية الستينات إلى اليوم

ويستعيد مهرجان تطوان ذاكرة السينما الفلسطينية، من خلال عرض 5 أفلام أخرجت في ما بين 1969 و1983، وهي «زهرة المدائن»، لعلي صيام، و«فلسطين في العين»، لمصطفى أبو علي، و«النساء الملح» و«ذكريات وناز» لتطوان، عن فيلمها الأخيرين «لما شفتك» ولقاسم حول.

وحسب الأرضية التي أعدها إدارة المهرجان عن برنامج ضيف الشرف، فإن «قدر السينما الفلسطينية هو أن تكون سينما ذات أطروحة، رافقت العنفوان الأول للكفاح المسلح وسجلت خطوات الصمود والمكابرة كما صاحبت تعقيدات هذه القضية وهاناتها الصعبة». وهو ما جعل منها «سينما مقاومة وتعبوية وتوثيقية وثورية». ومثلما تمكنت السينما الفلسطينية من أن تخلق نجومها من أمثال محمد بكري وهيام عباس وميساء عبدالهادي وإيليا سليمان... فقد استطاعت أن تصعد إلى منصات التتويج في أكبر المهرجانات العربية والعالمية، كما خاضت هذه السينما مجازفات جمالية تجاوزت الصورة النمطية لسينما المقاومة، خاصة مع مخرجي تيار السينما المستقلة، من أمثال ميشيل خليفي وإيليا سليمان وهاني أبواسعد ومي مصري وعلي نصار ورشيد منسهاوي وأن ماري جاسر، التي توجت بجائزتين في الدورات الأخيرة من مهرجان تطوان، عن فيلمها الأخيرين «لما شفتك» و«واجب».

وعن الأفلام الفلسطينية المعروضة في هذه الفقرة، يؤكد الناقد المغربي عبدالمطيف البازي، نائب مدير المهرجان، أنها «أفلام تتميز باختلاف الفترات التاريخية التي أنتجت فيها، وتنوع سجلاتها ونبراتها وتلويحات مواقفها، لكنها تلتقي في كونها إنتاجات مسؤولة تدافع عن حق شعب في أرضه وحقه في أن يعيش بكرامة وكبرياء وأن يجرب، بكل بساطة، متع وصعوبات الحياة اليومية العادية»، كما ترسمها السينما وتلتقط تفاصيلها.

يتربق عشاق السينما المتوسطية دورة جديدة من مهرجان تطوان للسينما المتوسطية. وسيكون الموعد مع الدورة الفضية من هذا المهرجان، وقد بلغ دورته الخامسة والعشرين، التي تقام نهاية شهر مارس المقبل، وتعرض آخر أفلام السينما المتوسطية، بينما اختار المهرجان السينما الفلسطينية ضيفة شرف في هذه الدورة الفضية الاستثنائية.

ملحن السينما والتلفزيون، وقد اشتهر بتلحين وأداء جل أغانيه. هذا، وتضم لجنة تحكيم الفيلم الطويل في عضويتها المخرجة التركية بيلين إيسمر والمنجحة والمخرجة الإيطالية سوزان كوامي، والمخرج والمنتج المغربي جمال السويسي، والممثلة والمخرجة الفرنسية ميريام ميزيريس.

أما المخرج الجزائري مالك بن إسماعيل، الذي توج، مؤخرا، بجائزة «فيلا كوجوياما» اليابانية، فسوف يرأس لجنة تحكيم الفيلم الوثائقي، عضوية كل من الناقد المغربي مولاي إدريس الجعايدي والمخرج التونسي خالد غريال والمنجحة الفلسطينية رفايا حسين عريدي والسينمائية الفرنسية ربيكا دي باس. ويرأس الجامعي والسينمائي المغربي محمد كلاوي جائزة النقد، التي تحمل اسم الراحل مصطفى المسناوي، عضوية رئيس جمعية نقاد السينما بالمغرب عمر بلخمار، والجامعة التونسية لمياء بلقايد، والناقد والإعلامية المغربية أمينة بركات، والناقد المصري أحمد شوقي.

### السينما الفلسطينية

اختار مهرجان تطوان الاحتفاء بالسينما الفلسطينية في دورته الفضية. وقد وقع الاختيار على دولة فلسطين لتحضيفة على المهرجان، من خلال برنامج خاص، يعرض عددا من الأفلام الفلسطينية، منذ نهاية الستينات وإلى اليوم.

وأكد أحمد حسني، رئيس مؤسسة المهرجان، في لقاء مع «العرب» أن «اختيار فلسطين ضيفة شرف خلال هذه السنة انحيازاً لفلسطين السينمائية، التي استطاعت أن تجعل من السينما شكلا من أشكال المقاومة الجمالية، والإدانة الفنية». ويأتي الاحتفاء بالسينما الفلسطينية، حسب حسني، دائما، «بعد الحضور القوي للمخرجين والممثلين الفلسطينيين في الدورات السابقة، والذين توجوا بالعديد من الجوائز في صنف الأفلام التخيلية كما التسجيلية. وذلك على غرار حضورها القوي في باقي المهرجانات المتوسطية والدولية».

ويضيف رئيس المهرجان أن الدورة الحالية «تحفل بالعديد من الأفلام الجميلة واللغات والندوات والكريكات القوية، بما يجعل من تطوان عاصمة للسينما المتوسطية في هذه الأيام، مثلما هي القدس عاصمة لفلسطين».

وضمن برنامج «ضيف الشرف»، سيتم عرض مجموعة من الأفلام الفلسطينية الجديدة، من بينها فيلم «مفك» لبسام

## رحيل الشاعر فوزي الأتروشي في بغداد

و«كردستان العراق آراء ومواجهات» و«أوراق كردستانية» و«كلام بلا ضفاف» و«شؤون وقضايا كردستانية وعراقية» وغيرها. وكل هذه المؤلفات كانت تعبوية تصب وتنادي بأحقية العراقيين الأكراد بدولة كردستانية شمال العراق.

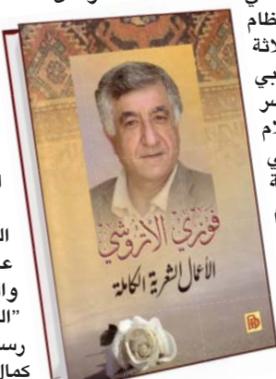


اهتمامات الشاعر توزعت بين السياسة والأدب والصحافة ولا يمكن فصل السياسي عن الشاعر عنده

أما ما أصدره من دواوين شعرية عبر مسيرته المزوجة بين السياسة والأدب فهي «صائد للحب والوطن» و«ظلال النرجس» و«أشعار لا تبكي» و«أزهار بستان الريحان» و«شموع الحب» و«لأنك الآن هنا» و«كنت حبيبي» و«أرض حبيبي» و«امرأة من رمان» و«يريد الفرح» ومن هذه العنونة التي تكاد تتشابه سجد أن الأتروشي اقتسمته المرأة كيان وجوه في دراما الرومانسيات البسيطة التي اعتادها الشاعر كتابة وسلوكا. لذلك بقي يراوح في هذا الحيز الشعري عبر كل كتاباته الشعرية.

بعد 2003 ومع المنصب الذي بقي فيه حتى وفاته كتبت عن الأتروشي بعض المباحث والدراسات والأطروحات منها «المرأة في شعر فوزي الأتروشي» رسالة ماجستير للسيدة سوزان كمال شمس الدين» و«على ضفاف الأمل - للكتابة إيفين شخي» و«الوحدة والتنوع في شعر فوزي الأتروشي - للباحث أحمد ناصر الفيلي».

الراحل الأتروشي من مواليد 1953 حاصل على شهادة الماجستير في القانون الدولي العام من جامعة صوفيا وهو عضو في اتحادات ونقابات أدبية وصحافية في بغداد وكردستان، ومتصل على بعض الجوائز التقديرية، كما أنه يجيد اللغات العربية والكردية والألمانية والإسبانية والبلغارية والإنكليزية.



وارد بدر السالم

بغداد - نعت وزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية والاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين الشاعر الكردي فوزي الأتروشي، وكيل وزارة الثقافة والعضو القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي توفي في أحد مستشفيات بغداد صباح الأحد إثر نوبة قلبية بعد عودته مؤخرا من رحلة علاج طويلة في مستشفيات ألمانيا، التي كان يقيم فيها منذ سنوات طويلة واكتسب جنسيتها.

وجاء في تصريح لمكتب الأتروشي أنه توفي فجر الأحد بعد صراع طويل مع المرض وحدوث أزمة صحية، لاحظ إثرها ذوو الراحل غيابه عن الوعي فنقلوه إلى المستشفى حيث تبين أنه متوفى.

وتوزعت اهتمامات الأتروشي عبر رحلته الطويلة بين السياسة والأدب والصحافة، لذلك لا يمكن أن يفصل السياسي عن الشاعر في رحلته المهجرية الغربية الطويلة لكونه أحد أقطاب الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي عارض نظام صدام حسين أكثر من ثلاثة عقود، وقاد الفرع الأوروبي للحزب أكثر من خمسة عشر عاما وتسلم مسؤولية إعلام الحزب وكان مستشارا في صحيفة «المؤتمر» اللندنية التي كانت تنطق باسم المعارضة العراقية في الخارج، كما أشرف على طبعة لندن لجريدة «خه بات» الناطقة باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني وعمل في جريدة التآخي الصادرة عن الحزب، مثلما شارك في أغلب المؤتمرات الدولية للمعارضة العراقية قبل 2003 في بيروت وفيينا ولندن، كما كان عضوا في أغلب منظمات المجتمع المدني وعضوا في الهيئة الإدارية العليا لمركز الدراسات الكردية في ألمانيا. وكان أول وآخر منصب له منذ 2003 توليه وكيلا لوزارة الثقافة.

هذا النشاط الذي وسمه بالسياسي وضع خلاله القضية الكردية في أولوياته -قبل الشعري- فأصدر بعضا من المؤلفات ومنها «مقالات حول القضية الكردية»



تكرم إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة المصرية الممثل المصري جورج سيدهم في افتتاح فعاليات الدورة الرابعة لمهرجان شرم الشيخ الدولي للمسرح الشبابي.



يحتضن المسرح البلدي بالعاصمة تونس يومي 2 و3 مارس 2019، عرضي المسرحية الجديدة لفرقة بلدية تونس للتمثيل «الطيب ككح» إخراج عبد العزيز المرزوي.

## السخرية المريرة



هيثم حسين  
كاتب سوري

لا يمكن للسخرية أن تكون سلاحاً مزدوجاً، كما يمكن أن تكون مرآة يكتشف فيها المرء صورته بعين الآخرين، ويتلمس دربه من خلالها إلى تدارك ما يمكن لترميم تلك الصورة، أو تحسينها قدر الإمكان، كي لا تتحول إلى صورة نمطية مقيدة تمهد لبلورة أحكام مسبقة بعيدة عن منطق الاختلاف والتجديد.

يمكن للسخرية الموظفة أن تكون من الأدوات المساعدة على الاستشفاء من الأدواء الاجتماعية.

كما يمكن لها أن تضمر نقائص وتحملها في الوقت نفسه، فتبدو كالطرب الذي قد يدل على حالة من الفرح أو من الحزن، وتصلح للتعبير عن الاستحسان أو الاستهجان، أو للترغيب في أمر أو التنفير منه، وذلك بحسب السياق الذي يتم تقديمه. ولعل الفنّ والأدب من أبلغ السبل لتقديم السخرية بمرارتها وقسوتها، والتخفيف من حدتها عبر تقنيع جرعاتها بمشاهد وتضمينها في سياقات تكفل تمريرها، أو تبعث على المقاربة والمساءلة وتوجب وقفات مع الذات بغية البحث عن علاج ما محتلم.

يفير الفنّ الساخر أسئلة عميقة عن بعض القضايا التي يطرحها، ويفرض تناولها بجديّة، وتكون السخرية المريرة جسراً للجديّة الواجبة لأنّ دوائر الدعايات تكون أكبر وأسرع من تحجيمها أو السيطرة عليها أو تجاهلها، وتفرض جرأة في التناول لا تقل عن الجرأة في العرض والتقديم.

تكون الدراما الكوميديّة الساخرة من الوسائل الفنيّة المعاصرة القادرة على التأثير بسرعة أكبر من سرعة الأدب، وتثير نقاشات موسّعة بين شرائح مختلفة من المجتمع، بحيث يبدأ كل امرئٍ بدلي بدلوه، ويحلل الظاهرة ويفككها، أو ينتصر لها ويعادي المعروض الذي يكشف الخلل بالسخرية.

من الأمثلة الدرامية التي يتم الاستئناس بها هنا في بريطانيا مسلسل المواطن خان للكاتب الباكستاني عادل راي الذي أثار منذ سنوات، وفي عدة أجزاء قضايا متعلّقة بالمواطنة والهوية والانتماء والاندمام في المجتمع البريطاني، من خلال تقديم عدد من الأسر والشخصيات التي تنحدر من خلفيات ثقافية وعرقية ودينية مختلفة، وبخاصة المسلمين منها.

أثار المسلسل أسئلة متعلّقة بحرية التعبير، وما وصف بأنه إساءة وتشويه للجالية الباكستانية والمسلمة في بريطانيا عبر التركيز على زوايا كوميديّة سوداء تتخلل الممارسات اليومية في البيت أو الشارع، وبدا التحفظ على عرض تلك الممارسات، وكان التكتّم عليها أو تجاهلها يعني عدم وجودها.

السخرية التي تنطلق من الإحساس بالمسؤولية لا تحمل الرغبة في الانتقام أو التشفي أو الحط من قيمة الآخرين كما قد يخيل للبعض، بل تراها تنزع الاقتعة وتفرض مواجهة الواقع كما هو بعيداً عن التحايل والتضليل والتخادع وكان كل شيء على أحسن ما يرام.

# «شبابيك» مسرحية الآمال المحطمة على صخرة الواقع

● عرض شبابي يفكك المجتمع في نثرات بصرية تبرز الشتات والانفصام والعزلة



## محاولة لتطهير الجراح الاجتماعية

على قضية بعينها أكثر من سواها، كلقطة التحرش بإحدى الفتيات مثلاً، التي انتهت بإدانة الضحية من جانب امرأة محببة "لو إبتني محترمة ما كانش (لم يكن) حد عاكسك"، ولقطة "الشائعات" التي أبرزت مدى شطط وسائل التواصل الاجتماعي وتحولها إلى مصدر للفتن والأكاذيب والمعلومات المغلوطة.

فتحت المسرحية كذلك النوافذ المغلقة والسرية، كاشفة عن قرب علاقة الفرد بذاته، وعلاقته بمن حوله، والسماء، والمعنى الحقيقي للأيمان والتدين، وتفصيل الكثير من الأمراض النفسية، وفي قلب هذه الدوامات كلها، هناك بصيص نور يمكن أن يراوغ الجميع ليتسلل إلى الداخل، ولو من خلال "شيش" النافذة المغلقة (فتحت الخشب في الجدار).

استمد العرض حيويته من طاقات الشباب، الذين أدوا أدوارهم المتعددة المتنوعة في المشاهد المختلفة بخصوصية وحرية وتعبيرات جسدية خلاقة، وملاّت الاستعراضات فضاء المسرح، متناسقة مع الموسيقى والكلمات المعبرة عن أجواء المسرحية، ومنها استعراض "شبابيك" الختامي، برفقة موسيقي أحمد منيب وكلمات مجدي نجيب وصوت المطرب محمد منير "شبابيك.. الدنيا كلها شبابيك".

وتمكنّت المسرحية من فتح نوافذ جادة حقيقية على جراح المجتمع، في محاولة لتضميدها وتطهيرها برسائل واعية، لكنها لم تقطع الشوط المأمول في طريق التجسد المسرحي المحبوك المبني على رؤية شاملة تنتظم الوجود جمالياً وهندسياً وتصورياً وبنائياً.

والعزلة، ومن ثم يمكن القول إن هذا هو حال المجتمع، فكل مشهد مسرحي قصير يبدو منعزلاً عن التالي، مثلما أن البشر جزر منعزلة عن بعضهم البعض؟

وفق هذا المنطق يمكن التماسك قدر من العذر لمسرحية الآمال المحطمة على صخرة الواقع في لجونها إلى هدم المعمار المسرحي ذاته، لإيحاء بأن كل الأبنية لم تعد قائمة على ظهر الكوكب المنهار. في هذه المشاهد القصيرة المتتالية، إذا جاز اعتبار حصيلتها الكلية عملاً مسرحياً واحداً، تكشفت مرامي الشبابيك، وتبلورت قسوة الواقع المعاكس. حكى الجميع عن نوافذهم وتقويهم الخاصة، ولعبوا لعبة "زجاجة الأحلام"، حيث جلسوا في دائرة على الأرض، وراحوا يديرون الزجاج، والشباب الذي تتوقف الزجاجة عن دورانها مشيرة إليه يبدأ في سرد أحلامه ومفهومه للشباب، وهكذا.

قدمت المسرحية استعراضاً تفصيلياً للكثير من مشكلات الشباب الراهنة وأزمات المجتمع الخائفة، ومنها التطرف والتغيب والعزلة والإدمان والبطالة والهنوسة والخواء والانخراط في العوالم الافتراضية وفقدان القدرة على المواجهة وتحمل المسؤولية، بالإضافة إلى تقضي ملامح المناخ العام من الكبت والتضييق والقهر وتقيد الحريات والغلاء الفاحش والانغلاق السياسي والفساد الإداري وغير ذلك من بواعث الأسى والوجع والنفوس.

اعتمدت مشاهد العرض على الفكاهة والمفارقة والقشقات الطريفة والإرتجالات في مواقف سريعة خفيفة يجري تمريرها وكأنها تعرض على شاشة ضوئية وليس على خشبة مسرح، وبسدت كل لقطة مخصصة للتركيز

وقضاياها، نحو ما هو أكثر إلحاحاً ومساوية في الوقت ذاته، وهو: إيجاد هذه العائلة، سواء بالعثور عليها، أو بتصنيعها من العدم، فمسرح العائلة ببساطة يتشكك في أن هناك عائلة لا تزال باقية متماسكة في واقع التشرد والتفسخ، ويقترح وسائله الخاصة للم شمل، وتكوين الأسرة، واقتناص الحياة، و"أخذ الدنيا غالباً"، بتعبير أمير الشعراء أحمد شوقي.

على مستوى الرسالة وصل العرض إلى مراده بسهولة من أقصر الطرق، فالرموز والمؤشرات دالة ومعبرة، ومن خلال المعاني المتعددة اللانهاية للشبابيك، يسرد كل مشارك في العرض رؤيته لما حوله، وما يعمل بداخله، وبماذا يحلم، ومفهومه للتمرد والتحرر والتغيير، وكيف يمكن للنافذة أن تاتي بالطاقة، أو تكون وسيلة للخلاص من مشكلاته الفردية والأزمات العامة المحيطة؟

## نثرات بصرية

على الجانب الفني، لجأ العرض إلى حيلة باعتبارها الأنسب للتعبير عن تفكك المجتمع، وذلك بأنه كان يتخلل عن المفاهيم والمعطيات المسرحية الأساسية من حيث الأحداث المترابطة المتسلسلة والحبكة الدرامية والعلاقات بين الشخصيات والربط بين المشاهد المتتالية وما إلى ذلك، مكتفياً بلقطات جزئية هزلية أو مناظر منفردة، فكل موقف مستقل بذاته، تظهر فيه مجموعة من الممثلين تتبادل الحوار القصير، ثم ينتهي الموقف ويتلاشى أثره تماماً، ليبدأ موقف آخر، وهكذا.

هل ازاد صناع العرض تفكك المجتمع في نثرات بصرية تبرز الشتات والانفصام

يعتمد المسرح الجديد في مصر على جهود الشباب، من مؤلفين ومخرجين وممثلين، وينطلق من مشكلات هؤلاء الشباب ورفقاء جيلهم في واقع مليء بالصعوبات والإحباطات والأزمات. وهو ما شهدناه في العرض الشبابي الأخير بعنوان "شبابيك".

شريف الشافعي  
تصوير: محمد حسنين

القاهرة - نسج العرض المسرحي "شبابيك"، الذي شهدته القاهرة مؤخرًا، صورة قاتمة لمعاناة الأجيال الجديدة في صندوق الحياة المظلم، مقترحًا إمكانية إحداث ثقب صغيرة يتسلل منها الضوء.

يتحرك المسرح الهادف في مسارين متوازيين، يجب ألا يطغى أحدهما على الآخر؛ الأول: هو التعبير الفني الجمالي، والثاني: هو مضمون الرسالة أو الجانب القيمي. ويصير العمل المسرحي منقوصاً بلا شك في حالة طغيان أحد المسارين على الآخر، فالفنيات منفردة قد تقود إلى العبث والتوهيم في الفراغ، والتوعية الإصلاحية وحدها تؤدي إلى خطاب منبرية وشعاريات محنطة.

## معان للشباب

حاول صنّاع العرض المسرحي قدر جهدهم الموازنة بين فنيات المسرح ودوره المجتمعي المنوط به في لحظة مأساوية تقتضي تكاتف الجميع لانتشال الغارقين في اليأس والعمل بجد من أجل استعادة الحياة. قبل رفع الستار للإعلان عن بدء العرض على خشبة مسرح "تياترو أفاق" بالقاهرة، أوجى عنوان العرض بهاجس أولي داعب خيال المتلقي، يتعلق بماهية هذه الشبابيك، فهل هي نوافذ حقيقية في جدران صماء أم ثقوب صغيرة في صندوق أسود، أم عيون ولبدة للذات العمياء القاتمة، تطل منها على داخلها وخارجها، أملة في اكتشافات جديدة؟

كشفت المسرحية على مدار أكثر من ساعة عن هذه المعاني كلها للشبابيك، وغيرها من الاحتمالات في عالم ضيق موجد يمكن تسميته بالحصر: البدني، والنفسي، والمسرحية، التي كتبها محمود جمال حديني وأخرجها عبد الخالق جمال، هي الشق الثاني من تجربة مبتكرة بعنوان "مسرح اليوم الكامل للعائلة"، وجرى تقديم عرضين متتاليين، الأول "مدينة الثلج" للأطفال والناشئة، والثاني "شبابيك" للشباب والكبار.

ماذا يريد أن يطرح مسرح العائلة؟ الحقيقة التي تجلت بمشاهدة العرض أنه يتجاوز المعنى القريب لإبراز مشكلات العائلة، خصوصاً الشباب، وأزمات المجتمع

صنّاع العرض المسرحي حاولوا قدر جهدهم الموازنة بين فنيات المسرح ودوره المجتمعي المنوط به في لحظة مأساوية

## مهرجان المسرح الثنائي في دورة رابعة بالشارقة

العروض المسرحية المشاركة عددا من الندوات النقديّة، التي تقرّأ وتناقش جماليات ودلالات العروض المسرحية المشاركة، وتنظّم هذه الندوات بصفة يومية بعد تقديم كل عرض مباشرة في المركز الثقافي لمدينة دبا الحصن الإماراتية.

كما ينظّم المهرجان ثلاث ورشات تدريبية بإشراف مسرحيين مصريين، هي "تصميم الاستعراض في المسرح المدرسي" بإشراف مناضل عنتري، و"التمثيل الصامت في مسرح الصغار" بإشراف سماء إبراهيم، و"توظيف الأراجوز في المسرح المدرسي" بإشراف نبيل بهجت.

وتقام جميع أنشطة المهرجان في المركز الثقافي لمدينة دبا الحصن وهو مجهز بكافة اللوازم المسرحية ويضم قاعة ومكتبة وصالة للندوات والورش التدريبية. كما ينظّم المهرجان "ملتقى الشارقة السادس عشر للمسرح العربي" يومي 2 و3 مارس بعنوان "المسرح العربي والمجالية: التواصل والتقاطع" بمشاركة نخبة من الباحثين والممارسين المسرحيين العرب.

الشارقة - تنطلق الدورة الرابعة من مهرجان "دبا الحصن" للمسرح الثنائي بالشارقة، الأربعاء الموافق لـ 27 فبراير الجاري وتستمر إلى غاية 3 مارس 2019.

ويفتتح المسرحي الإماراتي أحمد بورحيمه مدير إدارة المسرح بدائرة الثقافة في الشارقة، ومدير مهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي دورته الرابعة.

وصرح أحمد بورحيمه بأن المهرجان يستكمل سلسلة من البرامج التي تقيمها الدائرة، تعزيزاً ونشرًا للنشاط المسرحي في مدن ومناطق الشارقة.

وتشارك في فعاليات المهرجان هذا العام خمسة عروض هي "ما زال الثلج يسقط" للمخرج حافظ أمان، من الإمارات العربية المتحدة، "المغتربان" للمخرج إيهاب زاهدة من فلسطين، "الزبون الصعب" للمخرج سعود القطان من الكويت، "الرجال لهم رؤوس"، للمخرجة سماح السعيد من مصر، و"تفاصيل الغياب" للمخرج سعيد أسعد عامر من سلطنة عمان. وتشهد فعاليات المهرجان إضافة إلى

## «شهرزاد» بعيون روسية في المنامة

الذي كلف أهم المبدعين الصاعدين في مجال الفنون البصرية والمسرحية بالعمل معا بشكل مبتكر، ما أنتج روائع لا يزال تأثيرها حاضرا إلى وقتنا هذا.

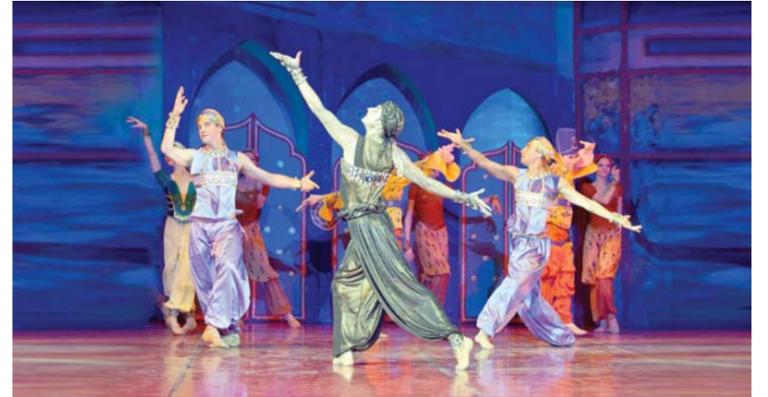
وتجسد مسرحية "شهرزاد" روح الشرق الساحرة من خلال أجساد الممثلين على الركح، حيث تنتقل بين حكايات شهرزاد الشهيرة التي ضمها أهم أثر سردى عالمي على الإطلاق ألا وهو "الف ليلة وليلة" حيث ينتقي بعض قصص الليالي الألف مثل قصة علاء الدين، تحركها على الركح شخصيتان المحوريتان ألا وهما شهرزاد وشهريار، في تناغم تام يجعل من الحكاية المثيرة بين شهرزاد الهاربة من القتل بالحكايات وشهريار المسحور بقصصها والذي يفشل في البطش بها، عالما ساحرا.

شخصيتان يتابعهما الجمهور في أبعاد مختلفة عن المألوف، حيث يقدم العرض الروسي زوايا جديدة من الشخصيتين، كما يجسد شخصيات القصص التي روتها شهرزاد بكل اقتدار.

يذكر أن "بيبع الثقافة" بالبحرين يستمر حتى نهاية شهر أبريل 2019 ويقدم باقة متنوعة من الفعاليات والبرامج والأنشطة التي تستضيفها المؤسسات الثقافية والمواقع التاريخية والمعالم العمرانية في البحرين.

الثقافة نفاذ التذاكر نظرا إلى الإقبال اللافت من الجمهور من عشاق مثل هذه العروض الاستثنائية، حيث يعتبر عرض "شهرزاد" مسرحية بألبه مستوحاة من قصة "الف ليلة وليلة" أنها لأول مرة فرقة الباليه الروسية "باليه روس"، والتي تعد من فرق الباليه الأكثر تأثيرا في القرن العشرين.

وشكل هذا العمل منعطفا مهما بالنسبة إلى العالم الفني بأكمله، وذلك بفضل الرؤية المتبصرة لمؤسس الفرقة سيرجي دياغيليف



أجساد تحكي الليالي الألف



تخطت أغنية «شالو» للنجمة ليدى غاغا التي قدمتها في فيلم «مولد نجمة» مع النجم برادلي كوبر الـ 300 مليون مشاهدة عبر قناة ليدى غاغا الرسمية على موقع يوتيوب.

تستعد النجمة الأميركية جينيفر لوبيز لبطولة فيلم جديد بعنوان «المزاحمون» المأخوذ من مقال في مجلة «نيويورك» لجيسيكيا بريسler بعنوان «المحتالون في النتائج».



## ثقافة+

# «أي أو»: الناجون يحاولون استرجاع الأرض حتى النفس الأخير

● فيلم خيال علمي لا تموت فيه العاطفة ومشاعر الوفاء ● تراجيديا البقاء في كوكب لم يعد صالحا للعيش



وجها لوجه مع الخراب

المحدد بالشخصيات الثلاث، وامتداد مساحة تقترن من ربع وقت الفيلم مع سام لوحدها، كل ذلك تم تجسيده مكانيا من خلال مجموعة خيام ومبانٍ تكمل فيها سام ما بداه أيوها من أبحاث، وما عدا ذلك فلا مدن معلومة ولا بلدان. نال فيلم «أي أو» اهتماما تقديما ملحوظا وكتبت عنه العديد من الصحف البريطانية والأميركية، وأحسب أنه لو لم يكن من إنتاج «نتفليكس» ولو كان إنتاجا مستقلا لما حظي بمثل هذا الاهتمام، لأنه لم يقدم دراما استثنائية في هذا النوع من أفلام الخيال العلمي لما بعد الفناء.

الخيار الأقرب للمجازفة وكذلك يخسر حياته هو أيضا نتيجة تشبته بالبقاء على الأرض حتى آخر نفس، وفي المشاهد الأخيرة سوف تتبعه ابنته.

قد يحمل هذا السرد الفيلمي أبعادا هي أبعد من حدود أفعال الشخصيات، وخاصة فكرة التشبث بالأرض والفناء من أجلها، لكن في المقابل لا يغير ذلك الخيار المأساوي من الحقيقة الواقعة شيئا، بأن الأرض لم تعد صالحة لسكانها.

يمكننا عدّ هذا الفيلم من نوعية الأفلام قليلة التكلفة إنتاجيا لجهة البناء الدرامي

التي سهر عليها ثلاثة من كتّاب السيناريو هم كلاي غيرت وتشارليس سبانو وويل باسنتا، ومن ذلك العاطفة التي تكنها سام باتجاه إيلون، ولكن ما هو أكبر من ذلك هو الوفاء للمبدأ على الرغم من فداحة التضحية من أجله. الأب الباحث والعالم يمنح رمزية خاصة لمسار الأحداث من خلال تشبته بالبقاء على سطح الأرض مرانها على أن الظروف المناخية سوف تتحسن وسوف يأتي الهواء النقي وتختفي سحابة السموم المسيطرة على الكوكب، ونتيجة ذلك يجد أتباعا كثر، لكنهم يخسرون حياتهم بسبب تشبثهم بهذا

لطالما ذهب الخيال بعيدا في رسم صورة قاتمة لما سوف تؤول إليه الحياة بعد دمار الأرض، حيث ترينا قصص الخيال العلمي التي تعنى بالناجين، حياة مختلفة لمن يسعى من أجل البقاء متشبثا بأي وسيلة ممكنة.

ظاهر علوان

يدعى «أي أو» الذي يعود لكوكب المشتري وهو ينتظر التحاقها به، حيث يجري تنظيم رحلات مكوكية للمتبقين من سكان الأرض في أماكن وأوقات محددة على الرغم من أننا لن نرى شيئا من ذلك الإجماع.

تبدو تلك اليوميات رتيبة للغاية، تلك التي تعيشها الشابة الجميلة سام، ولا جديد فيها ما عدا أننا سوف نكتشف أنها تواصل مهمة والدها (الممثل داني هيوستن) والمتخصص بالاحتباس الحراري وله نظرياته وأبحاثه المعمقة فيها، حيث سام تستمع إلى بعض تلك المحاضرات.

وفيما يبدو أنه اقتفاء لأثر ذلك الأب العبقري، يحط ميكا (الممثل أنتوني مافي) بشكل مفاجئ قادم من مكان ما بواسطة منطاد لغرض التواصل مع ذلك العالم، ولكنه لن يعثر عليه وتتهرب ابنته من الإجابة عن مصيره حتى نكتشف أنه قد مات فيما هو يجري أبحاثه.

تنزامن مهمة سام مع ميكا في البحث عن سبيل للخلاص مع فشل تجربتها على النحل، ثم الرسالة القاتلة التي تصلها من حبيبها إيلون، بأنه سوف ينتقل إلى كوكب آخر وأنه ليس من المحتمل أن يلتقيا قريبا ويحثها على ترك الأرض قبل فوات الأوان.

تتنازع سام قوتان، فهي من جهة تريد الوفاء لأبحاث وذكري والدها الذي يحاول إيجاد أسباب فيزيائية وتجارب معقدة بهدف إيجاد مساحات أرضية غير ملوثة وتتوفر على أسباب الحياة، ومن جهة أخرى الندوات المتكررة من حبيبها للالتحاق به قبل دمار كل شيء. لكن المازق الحقيقي هو ساعة يكتشف ميكا صعوبة التحاقه هو الآخر بالكوكب الآخر وما يتبعه من تقرب سام إليه، ربما أرادت أن توجد نسلا يبقى وديم الأرض، لكنها أمنية لم تتحقق على أي حال.

إنه نوع من الخيال العلمي الذي لا تموت فيه العاطفة ولا مشاعر الوفاء في هذه المعالجة

### الفيلم ينتصر لفكرة التشبث

بالأرض والفناء من أجلها، رغم علم أبطاله بأن ذلك الخيار المأساوي لن يغير من الواقع شيئا

لكن الأمر بالنسبة لسام (الممثلة ماركيت كوالي) يبدو تلقائيا، إنها تعيش في مستعمرة خاصة بها في بقعة معزولة عن العالم، وهناك تزرع الخضار وتطعم نفسها مما تزرع، وفي الوقت نفسه تجري تجارب علمية متطورة، خاصة على النحل، لإثبات أن قرص العيش على سطح الأرض ممكنة حتى الرمي الأخير.

وخلال ذلك تتسلم دعوات من صديقتها إيلون (الممثل توم باين) الذي انتقل مع من تبقى من البشر إلى كوكب آخر صالح للعيش،

## وصية الجمال



فاروق يوسف كاتب عراقي

لا تقيم البحرين في ما نراه منها، هناك سر خفي هو ما يجعل المسافر إلى ذلك البلد يلتفت إليه حين يغادره، كما لو أنه ترك شيئا عزيزا لن يجد له مثيلا في كل بقاع الأرض.

ربما يجد شخص مثلي يلهمه الجمال إيقاع حياته في الصنيع الفني بدرجاته المختلفة تجسيدا لذلك السر العميق، تلك الجزيرة هي أشبه بماكنة لإنتاج الجمال الذي يخلق حياة مجاورة، فما أسس له الفنانون عبر العقود الماضية لا يزال نضرا ولم يذهب إلى الماضي، الحاضر ليس نوعته، بل هو أرضه التي تستقبل ثمار شجرتة الطرية والليننة.

أشفي في أروقة المعرض السنوي للفنانين التشكيليين مشدودا إلى سحر الآباء المؤسسين الذين صنعوا من لدون حقيقة كل يوم وفكرة عيش عند الحافات القصية، تقع نظراتهم الملهمة برضا على الأمواج التي تلقي على الشاطئ في كل مرة فكرة جديدة عن جمال سيكون بمثابة وديعة صافية، هي الوصية التي يسلمها جيل إلى الجيل الذي يلحق به.

هذه بلاد كريمة تهب في لحظة عصبية من تاريخنا ما صرنا نفتقده في حياتنا الخاصة بالسواد، إنها تفتح ثغرة يطل من خلالها فنانونا على الأمل.

لأول مرة ومنذ سنوات أدخل إلى معرض جماعي وأشعر أن الجمال لا يزال بخير، رأيت أعمالا لفنانين عرفت تجاربهم، غير أنهم اليوم صاروا يحلقون أعلى من المناطق التي تركتهم فيها منذ سنوات.

غير أن المدهش أن هناك فنانين جدد، لم يسبق لي أن رأيت تجاربهم، شباب حضروا من جهة غير متوقعة هم الذين يعدون بما لا يتوقعه أحد، بفكرة العيش في الفن باعتباره حلا اجتماعيا وثقافيا خالصا. مع كل خطوة القينها على أرض ذلك المعرض كنت أنصت لأصوات أشباح الآباء وهي تصفر بنغم سعادتها، هذه بلاد لا يزال الجمال فيها ممكنا وبارقي صوره، الوديعة صارت قوتا يوميا والوصية هي المصباح الذي يبين طرقا لا تزال تتشكل، البحرين بلد كبير بصنيع فنانيه.

## «التقليلي الضخم» معرض فرنسي يؤرخ لفن خال من المشاعر

المعرض يحتوي على أعمال لأهم رموز الفن التقليلي الأمريكي، ويهدف إلى إظهار الأبعاد الجمالية في هذه الثورة الفنية

قائلا «لوحتي لا يوجد فيها سوى ما يمكن أن يُرى»، فما اختار الأحجام الهندسية البسيطة إذن إلا كونها خالية من الزخرف، فالألوان والمواد تسمح بإنتاج أعمال خالية من أي محمل شعوري، ما يجعل العمل الفني، لوحة أو منحوتة، لا يمثل سوى نفسه، فهو تقليلي لأنه يكتفي بما هو جوهري.

ويحتوي المعرض الذي يقام حاليا برواق «تادوس روباك» بوضحية بانثان الباريسية على أعمال لأهم رموز الفن التقليلي الأمريكي، ويهدف إلى إظهار الأبعاد الجمالية في هذه الثورة الفنية، مع التأكيد على تأثير الأوربيين في هذه الحركة التي غالبا ما تقدم على كونها أميركية خالصة.

وعنوانه «التقليلي الضخم» يشير إلى العلاقة المتبسة التي تقيمها منحوتات التقليلية الأميركية مع مفهوم النصب والتمثال، وبصورة أوسع مع مبادئ النحت الكلاسيكي.

فالمحوتة «نصب لأجل ف. تاتلين» التي أنجزها دان فلافين عام 1967، تمثل نقطة انطلاق للمسار الكرونولوجي والمفهومي للمعرض، وتؤكد بما لا يدع مجالا للشك الجذور الأوروبية لهذه الحركة، بل إننا نجد صدق ذلك التأثير في بعض أعمال كارل أندر، مثل «وريد النحاس الأزرق» التي استوحاها من «عمود» النحات الروماني كنسطنطين برانكوزي (1876-1957)، وكذلك في بعض لوحات روبير مانغولد التي تجد مرجعيتها في إبداعات الهولندي بييت موندريان (1872-1944).

وبما أن المعرض ركز على الضخامة وكبر الأحجام، فقد كان من الطبيعي ألا يحتضنه سوى فضاء واسع كرواق «تادوس روباك» الباريسي الذي هو في الأصل مصنع قديم يرجع عهده إلى القرن التاسع عشر، وتبلغ مساحته ألفي متر مربع.

وقد عرضت الأعمال المشاركة، وعددها 21، بكيفية استراتجية تدفع معنى الضخامة إلى أقصاه، وكان مفوض المعرض جيم جاكوبس يرد على الرهان الذي كان اقترحه كيناستون ماكشاين قبل نصف قرن.

الإنكليزي رتشارد وولهايم، كان أدلى بها عام 1965 لمجلة الفنون بمناسبة معرض «غرين غاليري» بنيويورك، ولكن المقاربة الفنية تستمد جذورها من فنانين كبيرين هما البولندي كازيمير ماليفيتش (1879-1935) وأد راينهارت (1913-1967).

فاما الأول، فكان من كبار ممثلي التسلطية، وهي حركة ظهرت في روسيا عام 1915 ودعت إلى فن صاف وتجريدي، وأكد أن الرسم ينبغي أن يتحرر من كل التصورات الرمزية أو التصويرية ليصبح غير ذاتي، فأنجز عمله الشهير مربع أسود في خلفية بيضاء، والغنى بذلك الإرث التصويري القديم الموروث عن النهضة، معلنا موته.

وأما الثاني، فقد أنجز في الستينات، أي حتى وفاته، سلسلة لوحات وحيدة اللون، تحنفي بالفرغ والعدم، وهو ما دأبت عليه الحركة التي غايتها إعادة تحديد مفهوم الفن، التشكيلي بوجه خاص، بالنزوع إلى تجريدية هندسية، كما فعل فرانك ستيل، حين عمد إلى خلق لوحات/ أشياء ذات أشكال لا تتعدى الهياكل الأصلية، مع خطوط مستقيمة، متحدة المركز منتظمة أو متناسقة، لا يرجع الفضل فيها للفنان، بل للفرشاة التي يستعملها.

ويرفض أد راينهارت التأويل في الفن، ويحرص على عدم تشخيص العمل الفني

حتى نهاية شهر مارس القادم، يحتضن رواق «تادوس روباك» بوضحية بانثان الباريسية معرضا فنيا بعنوان «التقليلي الضخم» يحتفي فيه ببعض رموز الحركة التقليلية الأميركية، التي ازدهرت في الستينات، منبثقة من المدرسة التجريدية، وإن تميزت عنها بقلة العناصر والألوان.

أوبوكر العبادي

التصويرية، أو تدخل يد الفنان، ومن ثم كانت الأعمال الفنية التقليلية مؤلفة في الغالب من لونيّن أو ثلاثة ألوان، ومن أشكال أساسية كالدوائر والمربعات والخطوط المستقيمة.. فالألوية عندهم للباسطة، فلا وجود لأي تمثل ذاتي وراء التقليلية، بل إنها تتجرد من كل رمزية، ولا تسعى للعب على الأشكال والألوان، بل تتجنب الانفعال والعواطف، سلبا وإيجابا، ما يجعلها فنا خاليا من المشاعر.

وأما النحاتون فكانوا يستعملون بنى بسيطة، مصنوعة من مواد عادية (نحاس، فولاذ، صفيح..) غالبا ما تترك كما هي، وأشكال ميسطة للغاية، كترصيف بالمربعات المعدنية لكارل أندر، وأوراق معدنية ضخمة مطوية أو ملفوفة لرتشارد سير، وتكرار أشكال وأحجام متماثلة لدونالد جود، وقطع وبرية مشروطة أو محرّفة بفعل الثقل لروبرت موريس، وتوليفات خطية من أنابيب النيون البيضاء أو الملونة لدان فلافين، وعوارض مجوّفة ذات مقاطع مسبوكة وأشكال مقوسة لالبرت هيرش. والحركة تستمد تسميتها من مقولة للفيلسوف



تعرية واختزال وحياد



قالت الجمعية الألمانية للطب النفسي والأمراض النفسجسدية وعلم الأعصاب إن نوبات الذعر والهلع المتكررة تستلزم استشارة الطبيب على وجه السرعة؛ نظرا إلى أنها تنذر باضطرابات القلق والخوف.

## التطعيم المتكرر ضد الإنفلونزا يعزز استجابة المناعة لدى كبار السن

● تراجع الجهاز المناعي أثناء التقدم في السن يضعف تأثير المصل ● جرعة اللقاح الواحدة لا توفر الحماية الكافية



### فيروسات الأنفلونزا تغير شكلها باستمرار

ما يتعلق باحتمال دخول المستشفى للعلاج من عدوى خطيرة. وقال خيسوس كاستيا من معهد نافارا للصحة العامة والشبكة الإسبانية لعلم الأوبئة والصحة العامة في بلبونة بإسبانيا، إن الدراسة لم تبحث السبب في أن التطعيم لعام واحد فقط لا يمنع عسلى الأرجح حالات الإنفلونزا الخطيرة. لكنه قال إن من المحتمل أن جرعة التطعيم الواحدة لا توفر الحماية الكافية لكبار السن، بسبب ضعف مناعتهم نتيجة المشاكل الصحية المزمنة. وأضاف كاستيا "يعمل التطعيم المتكرر على تعزيز استجابة المناعة وبيدو أنه يزيد الحماية". وشملت الدراسة 728 مريضا دخلوا المستشفى بسبب إصابة مؤكدة بالإنفلونزا في موسمي 2013-2014 و2014-2015.

وتوصلت الدراسة إلى أن من تلقوا التطعيم في موسم الإنفلونزا وموسم سابق واحد على الأقل كانوا أكثر قدرة بنسبة 31 في المئة على تجنب دخول المستشفى، بسبب الإصابة بعدوى غير خطيرة من الإنفلونزا مقارنة بمن لم يتلقوا التطعيم خلال موسم واحد أو الموسمين الثلاثة السابقة. كما توصلت الدراسة إلى أن من تلقوا التطعيم في موسم الإنفلونزا وموسم واحد سابق على الأقل كانوا أكثر قدرة على تجنب دخول وحدات العناية المركزة بالمستشفيات، بسبب الإنفلونزا بنسبة 74 في المئة، وزادت لديهم إمكانية تجنب الوفاة بنسبة 70 في المئة. لكن الباحثين قالوا في دورية "الجمعية الطبية الكندية"، إن تلقي التطعيم في موسم واحد فقط ليس له أي تأثير على الأرجح في

شيكاغو، "نحن لا نقول إنه ينبغي ألا يخضع الناس للتطعيم، ولا نقول إن التطعيمات الحالية بلا فائدة بالنسبة إلى الناس الأكبر سناً. ولكن الهدف هو الاستمرار في تحسين الأمصال المضادة". وكانت دراسة إسبانية أفادت أن كبار السن الذين يواظبون على التطعيم سنويا ضد الإنفلونزا يكونون أقل عرضة لدخول المستشفى للعلاج من عدوى خطيرة بفيروس الإنفلونزا أو للوفاة، بسبب العدوى مقارنة بمن يتلقون التطعيم على نحو متقطع. ودرس الباحثون تأثير تلقي تطعيمات الإنفلونزا سنويا، في ما يتعلق بتجنب دخول المستشفيات لأسباب متعلقة بالإنفلونزا وعلى الوفاة، بالنسبة إلى أشخاص أعمارهم 65 عاما أو أكثر في 20 مستشفى في إسبانيا.

يتغير لقاح الإنفلونزا بشكل دائم ومستمر كل سنة وتصبح الفيروسات أشد شراسة ومقاومة للمضادات في كل موسم، ونتيجة لهذه المتغيرات تضعف دفاعات الجسم وتتسارع لديه أعراض المرض وتزيد حدة. لمواجهة هذه الظاهرة المتجددة، يعمل العلماء باستمرار على تكييف الأمصال مع الأنواع الجديدة للفيروسات، في كل مرة.

استخدام نتائجنا من قبل القائمين على تطوير أمصال مضادة، وذلك لصناعة تطعيمات أفضل وتحسين حماية كبار السن". وأشار إلى أن فيروسات الإنفلونزا تغير شكلها بشكل دائم، وتتغير، تحديدا، صفات ضئيلة على سطح هذه الفيروسات، وهذه السمات يعينها هي التي يتعرف عليها الجهاز المناعي لدى الإنسان، حيث تتكون أجسام مضادة تهاجم هذه الهياكل، وبذلك تقضي على الفيروسات. ويجتهد خبراء التطعيم من أجل تكييف الأمصال سنويا قدر المستطاع مع أنواع الفيروسات الشائعة، ذات الصفات المميزة الموجودة على سطحها. يرد الجهاز المناعي للإنسان على التغيرات المستمرة في الفيروسات، وذلك بعدة طرق، من بينها طريقة تسمى التحور الجسدي المفرط، والذي تتحوّل الخلايا البائية من خلاله بشكل يؤدي إلى تكوين أنواع مختلفة من الأجسام المضادة. ويتم خلال هذا التحور اختيار الخلايا الأقدر على مكافحة الفيروس، والتي تكون الأجسام المضادة المناسبة عندما تقتضي الضرورة ذلك، راقب الباحثون كيفية حدوث هذه العملية وقارنوا رد فعل الخلايا البائية لدى الأشخاص الأقل سناً (من 22 إلى 64 عاما) والأكبر سناً (من 71 إلى 89 عاما)، عندما يتم تطعيمهم بفيروسات إنفلونزا مختلفة.

تبين من خلال ذلك أن الخلايا البائية لدى الأشخاص الأقل سناً تجمع تحورات بشكل مستمر، في حين تتراجع هذه القدرة لدى الأكبر سناً، مما جعل مخزون الخلايا البائية المتنوعة يتراجع لدى المتطوعين.

وأصبحت الأجسام المضادة لدى هؤلاء المسنين تتعامل أكثر مع السمات التقليدية للفيروسات، حيث كانت قادرة أكثر على التصدي لأنواع القديمة من الفيروسات، تلك الأنواع التي كانت منتشرة في مرحلة طفولة هؤلاء المسنين، في حين كان الرد المناعي للأنواع الجديدة من الفيروسات أضعف بكثير. أكد الباحثون أن التطعيم يظل رغم ذلك هو أفضل حماية من الإنفلونزا. وأوضحت كارول هينري، المشاركة في الدراسة من جامعة

شيكاغو (الولايات المتحدة) - يصنّف كبار السن ضمن الفئة الأكثر عرضة للأمراض، بسبب تراجع قدرات الأجهزة المناعية لديهم، لذلك يشدّد الأطباء دائما على تطعيمهم لمساعدتهم على المقاومة بفعالية أكبر. ويرى الكثير من أخصائيي الأمراض الصدرية والشيخوخة أن جرعة واحدة من التطعيم خلال موسم وحيد للإنفلونزا تظل غير كافية بالنسبة إلى كبار السن، وهذا يعني أن التطعيم المتكرر والمنظم يمكن أن يعزز أكثر استجابة المناعة لديهم.

قال باحثون من الولايات المتحدة إن رد فعل الجهاز المناعي لدى كبار السن على التطعيم المضاد للإنفلونزا يكون متراجعا وأقل تنوعا منه لدى صغار السن.

وأوضح الباحثون في دراستهم التي نشرت في مجلة "سيل هوست اند مايكروب" المتخصصة في أبحاث الخلايا والبكتريا، أنه ومع تقدّم السن فإن التحورات التي تراكمها الخلايا التي تلعب دورا حاسما في مقاومة الأمراض، وما تتكوّن من أجسام مضادة تكون أقل فائدة للجهاز المناعي، لدى كبار السن، مما يؤدي إلى جعل الجهاز المناعي لدى المسنين أقل فعالية ضد الأشكال الجديدة من الفيروسات مما هو عليه لدى الأصغر سنا.

### الخلايا البائية لدى الأشخاص الأقل سنا تجمع تحورات بشكل مستمر، في حين تتراجع هذه القدرة لدى الأكبر سنا

وأوضح باتريك ويلسون، المشرف على الدراسة من جامعة شيكاغو، أن "الخلاصة الأساسية التي توصلنا إليها هو أنه عندما تنقل لكبار السن عدوى فيروسات الإنفلونزا المنتشرة وقتها فإنهم لا يمتلكون الأدوات الصحيحة لمكافحة هذه الفيروسات، وذلك لأن أجسامهم المضادة ليست واقية بالشكل المطلوب". وأضاف ويلسون "ربما كان من الممكن

## التدخين يعرقل قدرة الجسم على محاربة سرطان الجلد

وقالت الدكتورة جوليا نيوتن-بشوب، استاذة الأمراض الجلدية بجامعة ليند وقائد فريق البحث "إن الجهاز المناعي يشبه بفرقة الأوركسترا الموسيقية، وهذا البحث يشير إلى أن التدخين قد يفسد الطريقة التي يعمل بها أعضاء الفرقة معا، ما يؤدي إلى الاستمرار في العزف، ولكن ربما بطريقة غير منظمة". وأضافت أن "النتيجة هي أن المدخنين لا يزالون يتمتعون باستجابة مناعية لمحاربة القضاء على سرطان الجلد، لكن يبدو أنها أقل فعالية من غير المدخنين، والمدخنون كانوا أقل عرضة للنجاح من السرطان".

بالاستجابات المناعية المضادة لسرطان الجلد، ومدى تأثيرها على معدل بقاء المرضى على قيد الحياة. ووجد الباحثون أن مرضى سرطان الجلد الذين لديهم تاريخ من تدخين السجائر أكثر عرضة بنسبة 40 في المئة للموت بسرطان الجلد، مقارنة بمن لم يدخنوا أبدا خلال عقد من تشخيص إصابتهم بسرطان الجلد. ووجد الباحثون أيضا، أن التدخين يمكن أن يؤثر بشكل مباشر على كيفية تعامل الجهاز المناعي بأجساد المدخنين مع خلايا سرطان الجلد.

لندن - كشفت دراسة بريطانية حديثة أن التدخين يحد من قدرة جهاز المناعة للإنسان على محاربة الميلاнома، وهو شكل خطير من سرطان الجلد. الدراسة أجراها باحثون بجامعة ليند البريطانية، بتمويل من مؤسسة أبحاث السرطان في المملكة المتحدة، ونشروا نتائجها، في العدد الأخير من دورية (كانسر ريسورثس) العلمية. وللوصول إلى نتائج الدراسة، راقب الفريق أكثر من 700 مريض بسرطان الجلد معظمهم من شمال إنكلترا، لكشف علاقة التدخين

## الأدوية منتهية الصلاحية قد تكون فعالة وصالحة

واختبر الباحثون خمسة أنواع من العقاقير انقضى ما بين عام وأربعة أعوام على انتهاء صلاحيتها، وقارنوا هذه الأدوية بعينات حديثة من نفس الأدوية لمعرفة مدى فعالية وكفاءة المادة الفعالة بها. وتبين أن جميع الأدوية المختبرة مازالت فعالة نظريا. لكن الباحثين حذروا من أنهم لا يعرفون على وجه الدقة درجات الحرارة التي تعرّضت لها هذه العقاقير.

القطبية الجنوبية، وتملك منشآت طبية في هذه المواقع. وقال الباحثون إنه يتم طلب الأدوية لعمليات القارة القطبية الجنوبية، مرة سنويا في مايو، وتنسحب من بريطانيا في سبتمبر وتصل إلى القواعد في ديسمبر بعدما تمضي عدة شهور في البحر. وأضافوا أن الأدوية التي جرى اختبارها قطعت هذه الرحلة مرة ثانية عندما أعيدت بسبب انقضاء تاريخ صلاحيتها.

واشنطن - كشفت دراسة عن أن الأدوية ربما تحتفظ بفعاليتها الأصلية حتى لو انتهى موعد صلاحيتها منذ أعوام، ولم تحفظ في درجة حرارة مناسبة طول الوقت. وكتب الباحثون في دورية "اوبلندرنيس أند إنفيرومنتال ميديسن" أن هذا نبا طيب للعاملين في المناطق النائية من العالم، حيث يكون الدواء منتهى الصلاحية أحيانا هو الخيار الوحيد، والبدل هو عدم وجود أي علاج لمرض خطير.

وقالت الدكتورة إيما براون التي قادت فريق البحث "تاريخ الصلاحية على أي عبوة دواء يشير إلى آخر موعد تضمن فيه شركة الأدوية سلامة محتوى العقار عند تخزينه في الظروف الموصى بها وفي العبوة الأصلية". وأضافت في رسالة بالبريد الإلكتروني لرويتز "هذا التاريخ ليس بالضرورة الموعد الذي يصبح الدواء عنده غير فعال أو خطير، وفي العديد من العقاقير قد تكون تلك الفترة أطول بكثير من الموعد المعتاد للصلاحية وهو بين عامين وثلاثة أعوام". وقالت إنه في بعض الأنحاء من العالم، يواجه الأطباء صعوبة في الحصول على الأدوية أكثر من مرة سنويا. وقد يكون من المكلف أيضا للمجتمعات الصغيرة استبدال الأدوية التي لم يتم استخدامها. واختبر فريق البحث فاعلية خمسة عقاقير منتهية الصلاحية جرى استردادها من هيئة المسح البريطاني للقطب الجنوبي، التي تدير خمس قواعد وسفيتين في منطقة القارة



تاريخ انتهاء الصلاحية ليس بالضرورة نهاية فعالية الدواء

الحياة

صحة



إشارات أخصائيين إلى أنه عند التعرّض إلى جروح بسيطة في اليد فإنه يتعين تنظيفها تحت الماء الجاري وتعقيمها وإذا استمر النزيف، فمن الأفضل أن يتم رفع اليد المصابة عاليا.



تشير دراسة أميركية جديدة إلى أن اتباع نظام غذائي يتضمن كميات كبيرة من الحبوب الكاملة قد تكون له منفعة جديدة، تتمثل في تراجع خطر الإصابة بسرطان الكبد لمن يتناولونها.



أشارت دراسة أميركية إلى أن مرضى السكري الذين يتناولون المكسرات بانتظام ربما يكونون أقل عرضة للإصابة بمشكلات القلب، مقارنة بنظر أنهم ممن لا ياكلونها كثيرا أو لا ياكلونها على الإطلاق.



أوضح البروفيسور يورغن زولي أن الشعور بالإرهاق في فصل الربيع يحدث نتيجة لعملية تحول الجسم إلى الأوقات الدافئة، بعد أن كان قد اعتاد على درجة الحرارة الباردة خلال الشتاء.



أدان وزير الإعلام اليمني، معمر الإرياني، إقدام الحوثيين على إحالة عشرة من الصحفيين للمحاكمة بتهمة تتعلق بإنشائهم مواقع إلكترونية وصفحات في شبكات التواصل الاجتماعي، بعد اعتقالهم وإخفائهم قسريا طيلة أربعة أعوام تعرضوا خلالها لصنوف التعذيب النفسي والجسدي وحرمانهم من كافة حقوقهم.

# ميديا

## صحيفة «الرؤية» بحلة عصرية لتكون منصة جيل الذكاء الاصطناعي

● خطة تطوير الصحيفة الإماراتية تركز على المعلومة ومفهوم التواصل الفعال



### تصميمات مبتكرة

في ذلك إطلاق التطبيقات الذكية، وتنفيذ استراتيجيات المحتوى الرقمي، وتحديث الهوية المؤسسية للصحيفة. وسيتم نشر النسخة المطبوعة ستة أيام في الأسبوع مع طبعة خاصة في نهاية الأسبوع (ليومي الجمعة والسبت) تضم محتوى خاصا ومواد مختارة بعناية لقراءة مفيدة وممتعة على مدى يومين. أما المنصة الرقمية الجديدة، فستعمل على مدار الساعة لنشر الأخبار ومقاطع الفيديو والملفات الصوتية في كافة المجالات. وستركز حسابات «الرؤية» على مواقع التواصل الاجتماعي على النشر المستمر والتفاعل مع القراء وتقديم خدمات البث الحي والمواد التفاعلية على فيسبوك وتويتر وسناب شات وإنستغرام وكذلك على موقع يوتيوب.

تبرز القدرة على تحدي المستقبل وتحقيق الأهداف، إلى جانب الأخبار والتحقيقات المحلية والدولية في مجالات الاقتصاد والسياسة والعلوم والتكنولوجيا والرياضة والثقافة والفنون وغيرها. وحول الدور الذي تتطلع إليه الرؤية، قال الحمادي «هدفنا أن نكون منصة للتفكير والإبداع والابتكار ونشر المعرفة بلا حدود وتمكين قدرات الشباب، فنحن نعيش في أسرة إنسانية واحدة ونضع نصب أعيننا تعزيز مفاهيم الانفتاح والتسامح والاحترام المتبادل وعدم التمييز».

ويعد الكاتب والصحافي محمد الحمادي واحدا من أبرز الوجوه الإعلامية الإماراتية، وقد أشرف على جهود التحول الرقمي للمنصات الإخبارية التابعة للصحيفة الاتحاد اليومية خلال توليه رئاسة تحريرها، بما

«الرؤية» التي ستعمل على احتواء مختلف الأصوات والأفكار وفق منهج واضح يتبع أفضل القواعد المهنية مع ضمان الشفافية والتنوع».

ومن الملامح الأساسية لإعادة إطلاق الرؤية: مشاركة مجموعة واسعة من الكتاب المنتخبين إلى نحو 20 دولة في العالم والمتخصصين في شتى المجالات، وتغطية موسعة وعميقة لأخبار التكنولوجيا وقفزات العلم واستشراف المستقبل، والتحديثات السريعة لتسهيل متابعة القضايا والأحداث المحلية والإقليمية والدولية، واختيار محتوى ذكي يقدمه الشباب على المنصات المختلفة للجمهور الواسع في دولة الإمارات والمنطقة، وتغطية شاملة لتطورات الأحداث في المنطقة والعالم وتحليل أبرز القضايا بشكل سلس، والتركيز دائم على القصص الإنسانية التي

توجهت صحيفة «الرؤية» الإماراتية في انطلاقتها الجديدة خصيصا لجيل «الذكاء الاصطناعي»، عبر تقديم خدمة إعلامية ثرية تكون قادرة على الوصول إلى شرائح متنوعة من الشباب، واختيار محتوى يشجع الابتكار والتفكير الخلاق ويركز على الانفتاح والتسامح وتلبية حب الاطلاع والمعرفة.

هذه العوامل بشكل شامل يوضح العلاقة بين الأسباب والنتائج ومن ثم تقدمها بصياغة توأكب روح الشباب».

ويهدف الإطلاق الجديد إلى تقديم خدمة إعلامية ثرية تكون قادرة على الوصول إلى شرائح متنوعة من الشباب في الإمارات والمنطقة، وذلك عبر اختيار محتوى رشيق وغني بالمعلومات يشجع الابتكار والتفكير الخلاق ويركز على الانفتاح والتسامح وتلبية حب الاطلاع والمعرفة.

ويبرز أيضا قدرة الشباب على استخدام الابتكارات العلمية والتكنولوجية الحديثة لتصبح «الرؤية» بمختلف منصاتها مصدرا للثقافة والإبداع والنقاش الجاد لكل الشباب مع الالتزام بأعلى المعايير المهنية.

واختارت الرؤية تصميمات مبتكرة لصفحاتها في الإطلاق الجديد، لتكون رائدة في تقديم محتوى متكامل يواكب جيل «الذكاء الاصطناعي»، كما ركزت في منصتها الإلكترونية على عرض المحتوى في قالب جذابة وبأشكال متنوعة لتكون المنصة الشبابية المتكاملة لجيل يعيش الحاضر ويعونه على المستقبل.

وأشار الحمادي إلى أن «الرؤية تعتمد على تقديم خدمة صحافية متكاملة عبر الصحيفة المطبوعة والبوابة الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي، لتكون المعلومات متاحة للقراء بالكتابة والصوت والصورة، فنحن ندرک أن المستقبل يبدأ اليوم بالنسبة لجيل الشباب، لذلك نقدم لهم الأخبار في حزمة متكاملة تتسم بمحتواها الثري والمتنوع من خلال مقاطع الفيديو والملفات الصوتية والصور والرسوم والمقالات التحليلية».

وأكد أن الرؤية تركز على أن تكون إطلالتها الجديدة اليوم، الورقية والإلكترونية، عبارة عن «خطوة أولى» ضمن خطة للتطوير المستمر، وقال «ستتيح المجال لمشاركة الشباب من خلال طرح الأسئلة والتعبير عن طموحاتهم وأفكارهم والتعريف بانفسهم، ليرسموا نظرتهم للمستقبل عبر

### محمد الحمادي:

الرؤية ستعمل على احتواء مختلف الأصوات والأفكار وفق منهج واضح



وقال محمد الحمادي، «يسرنا إطلاق الرؤية بحلة ومضمون جديدين، حيث نسعى للوصول إلى الشباب من خلال تقديم محتوى ذكي قادر على مخاطبة طموحات وتطلعات واحتياجات هذا الجيل، وتزويده بما يحتاجه من معلومات موثوقة وقراءة عميقة للأحداث ضمن قالب عصرية وبأسلوب مكثف ومختصر يركز على المعلومة ومفهوم التواصل الفعال».

وأضاف «تنظر إلى الأحداث باعتبارها نتاج لعوامل عديدة، ودورنا أن نتقصى

## مراسل واشنطن بوست ورقة قايتت بها إيران الغرب طيلة 544 يوما

الغرب. وقال «إن (الفصيل) الذي لم يرغب في علاقات (مع الغرب) كان مسؤولا عن اعتقالي وقام بكل ما بوسعه لتقويض المفاوضات بين إدارة روحاني ومجموعة خمسة زائد واحد».

وأكد «كان وضعنا معقدا جدا لأن مفاوضي روحاني أدركوا، في نفس الوقت، أنه بإمكانهم استخدامي كورقة ضغط أيضا».

وخلال 18 شهرا في سجن إيوين بشمال طهران، خضع رضايان للاستجواب والتهديد ببتير أعضائه ثم قيل له إنه قد يحكم عليه بالسجن مدى الحياة أو حتى بالإعدام. وقيل له إنه يمكن أن يطلق سراحه في حال إقراره بالذنب بتهمة التجسس. لكن في المحاكمة التي جرت خلف أبواب مغلقة عام 2015 أكد رضايان براءته.

وقال رضايان إن ظروف سجنه تحسنت نوعا ما بعد مرور أشهر. وأطلق سراح زوجته بعد 72 يوما وسمح لوالدته بزيارته.

وأطلقت واشنطن بوست وشقيقه علي ومجموعات مدافعة عن حرية الصحافة حملة للمطالبة بإطلاق سراحه.

### جيسون رضايان:

عملت على أني إيراني لكن عندما حان وقت المقابلة عملت بوصفي أميركا

وقال رضايان «أدركت ضرورة أن ترفع الحملة صوتها قدر الإمكان لأنه بذلك تصبح المسألة سياسية وكانت تلك فرصتي الوحيدة». وأضاف «من الضروري ألا يُسنى الأبرياء المعتقلون الذين يتم استخدامهم ورقة ضغط».

وأطلق سراح رضايان مع ثلاثة أميركيين آخرين في 16 يناير 2016، اليوم الذي دخل فيه الاتفاق النووي الموقع في فيينا في 14 يوليو 2015 حيز التنفيذ. وقال «مصري كان مربوطا بكيفية تطبيق الاتفاق». ونصحة رضايان للعالمين في مجال الصحافة بإيران أن يتوخوا «الحذر الشديد». وقال «اتخذوا كل الاحتياطات الضرورية. لأنه مع الأسف، احتمال تكرار ما حصل لشخص آخر».

واشنطن - كشف جيسون رضايان مراسل صحيفة واشنطن بوست، عن تفاصيل الفترة التي قضاها معتقلا في إيران بينما تمت معاملته مثل بيدق يتم تحريكه على رقعة البرنامج النووي الإيراني.

وأضوى رضايان 544 يوما في سجن إيراني وقال في مقابلة مع فرانس برس «عملت على أني إيراني، لكن عندما حان وقت المقابلة، عملت بوصفي أميركا. إنه أسلوب منافق ولكنه أسلوب إيراني تماما في الأعمال التجارية».

واعتقل رضايان وزوجته بغانه وهي صحافية أيضا في 22 يوليو 2014 بعد عودته من فيينا حيث قام بتغطية جلسة مفاوضات بين إيران ومجموعة الدول الخمس زائد واحد، الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن إضافة إلى ألمانيا.

ورضايان الذي عمل لواشنطن بوست لمدة سنتين وكان على معرفة جيدة بالقيود على الصحفيين الأجانب في إيران، اتهمته السلطات الإيرانية بأنه رئيس مكتب وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي.إي.أي) في طهران.

وشكك المسؤولون الإيرانيون الذين استجوبوه بشكل خاص في شركة حديثة النشأة قالوا إنها وهمية، لزعم فاكهة الأفوكادو، غير المتوفرة في إيران. وقال رضايان «من السخافة أن يؤخذ مشروع تجاري لإنشاء مزرعة أفوكادو، هذه المسألة البسيطة، ويتم تحويله إلى دليل على أنك رئيس مكتب سي.إي.أي في طهران».

وسرعان ما أدرك أن «قيمته» هو وزوجته المولودة في إيران، مرتبطة بالمفاوضات الحساسة بشأن مستقبل البرنامج النووي الإيراني. وقال «في البداية، كانوا يقولون مجرد صحافي ليس له قيمة بالنسبة لنا، واستمروا في الحديث عن القيمة». وأضاف أن «إيران عرفت باحتجاز رهاثن واستخدامهم للمقايضة لسنوات عدة». ووجد رضايان وزوجته نفسيهما عالقين وسط صراع على السلطة بين قيادات إيران على خلفية الاتفاق النووي وعلاقات إيران مع

بصفة منتظمة بتصريحاتها بالأجور، وأن تعمل بانتظام على نشر القوائم الهيكلية السنوية الخاصة بها بانتظام.

وبخصوص المؤسسات الصحافية، يجب أن تلتزم بتطبيق الاتفاقية الجماعية الخاصة بالصحافيين، وأن تحترم ميثاق أخلاقيات المهنة، وأن توظف بصفة دائمة في حالة إصدار مطبوعة دورية ورقية، إضافة إلى رئيس التحرير على الأقل 11 صحافيا بالنسبة إلى المطبوعات اليومية، و6 صحافيين بالنسبة إلى الأسبوعية، و5 صحافيين للمحلية، وصحافيين بالنسبة إلى المطبوعة الدورية النصف شهرية والشهرية والجهوية الأسبوعية.

وفي حالة الصحيفة الإلكترونية، يجب أن يتم تشغيل ثلاثة صحافيين ومدير نشر، على الأقل، وألا تتعدى المساحات الإشهارية (الإعلانية) لكل عدد مطبوع 50 في المئة من مساحته الإجمالية، و30 في المئة بالنسبة إلى المواقع الإلكترونية. وأن تصدر المطبوعة بانتظام ودون انقطاع لمدة سنتين.

وهناك معايير يجب توفرها لاحتساب الدعم وهي حجم السحب، كلفة الأجور وكلفة الإنتاج، وبالنسبة إلى الصحيفة الإلكترونية، بناء على كلفة الأجور، وكلفة استضافة موقع الصحيفة، مع مراعاة عدد الزوار.

أما اللجنة التي تقرر منح الدعم، فهي تحت رئاسة ممثل عن وزارة الاتصال، وتضم 16 عضوا، يمثلون قطاعات حكومية مختلفة والمجلس الوطني للصحافة، ستة من ممثلي ناشري الصحف الأكثر تمثيلية، واثنين من الناشرين من خارج الناشرين الأكثر تمثيلية، وممثلا عن شركات الطباعة، والتوزيع.

وينص القانون على تتبع وزارة الاتصال بمال صرف الدعم العمومي وتقييم مدى احترام المؤسسات الصحافية لالتزاماتها، من خلال دراسة الوثائق المقدمة للجنة الثنائية، وأن يتمتع كل عضو في اللجنة الثنائية عن المشاركة في اجتماعات اللجنة، عندما يتعلق الأمر بدراسة ملف له فيه مصلحة شخصية مباشرة أو غير مباشرة. وينتظر أن تحدد القرارات التنظيمية بشكل أكثر حجم الدعم، وطريقة كلفة.

## قانون مغربي جديد لدعم الصحافة يشمل شركات الطباعة والموزعين

ويحدد القانون في مادته الأولى المجالات التي يجب أن يتجه إليها، وهي «تنمية القراءة»، وتقوية «القدرات البشرية» والتكوين والمواكبة من أجل التأهيل، وتعزيز التعددية، و«تحديث الإنتاج والتجهيز والطباعة»، ودعم التوزيع.

### القانون يسمح اعتماد نظام دعم متنوع وتعاقدي بتحسين الأداء المهني للمؤسسات الصحافية التي تلتزم بوضعية سليمة

وحثت تتم الاستفادة من هذا الدعم يجب أن تكون الشركات خاضعة للقانون المغربي وتزاول نشاطها منذ سنتين، وأن تكون في وضعية سليمة استنادا إلى مدونة الصحافة والنشر والقوانين الجاري بها العمل.

ويجب أن تكون في وضعية جباثية قانونية، ومنظمة إلى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وعند الضرورة تخترط في نظام خاص للاحتياط الاجتماعي، وتدلي



القانون يهدف لزيادة عدد القراء



الشباب في السعودية لا يقبلون على العمل في صيد السمك لأنها مهنة شاقة يفضلون عليها الوظائف المكتبية رغم أن الأجرة الشهرية أقل من مداخيل الصيد.

سعودة قطاع الصيد البحري جعلت الصيادين يتخوفون من توقف قواربهم لعدم توفر عامل سعودي يبحر معهم لمدة طويلة لأنها مهنة شاقة وكثيرة المخاطر.

## الشباب السعوديون يفضلون الوظائف «النظيفة» على مهنة صيد السمك

● العمل في البحر مهنة شاقة محفوفة بالمخاطر ● سعودة الصيادين تُوْرَق أصحاب المراكب



### من يخلف شبوخ الصيادين

عن الأسماك لانخفاض كميته في الأماكن القريبة، كما أن هناك الكثير من الشباب تركوا مهنة صيد السمك لضعف دخلها ولخطورة العمل في هذه المهنة.

ويخشى التجار، إن استمرت الأوضاع على ما هي عليه أن يهجر مهنة صيد السمك البقية لعدم مقدرتهم على الوفاء بمستلزمات الحياة.

ويتفق أغلب الصيادين مع التجار على أن العمالة الحالية غير كافية، فوضع القوارب يختلف عن جميع المهن، حيث إن الشاب السعودي لن يقبل بأن يعمل أجيروا في مهنة صيد السمك.

ويرى الصيادون أن الشباب السعودي، وإن قبل بالعمل في البحر فإنه لن يقبل بنظام الحصة، ولكنه سيختار الحصول على قرض بنكي وشراء مركب خاص به، وهو أمر سيزيد مسالة العمالة في الصيد البحري تعقيدا.

ويتخوف الصيادون من توقف قواربهم لعدم توفر عامل سعودي يبحر معهم لمدة طويلة، فذلك سيجبرهم على ترحيل العمالة الأجنبية، نظرا إلى عدم قدرة الكثير على تجديد الإقامات وتسديد رخصة العمل، متسائلين عن إمكانية استمرار الصيد السعودي في العمل وهل يتحمل بقاءه فترة تصل إلى 5 أيام في عرض البحر؟

ويقول المختص في الموارد البشرية سهيل القاسم، إن أغلب أصحاب مراكب الصيد لا يستطيعون توفير سعودي يعمل بوظيفة صياد براتب ثابت، لافتا إلى أن البعض من هؤلاء قد يلجأ إلى الحيلة، بتوفير عامل من أقربائه من أجل عدم تعطيل عمله، وهو تصرف غير مقبول، ولكن يعتبر لدى الصياد آخر الحلول.

وتوقع عضو جمعية الصيادين بالمنطقة الشرقية رضا آل فهد أن تتوقف الآلاف من المراكب بسبب عدم توفر سعوديين، وسترتفع أسعار الأسماك واللحوم عموما، كما سيسبب ذلك أضرارا بالغة للأسر التي تعتمد على الصيد أو بيع الأسماك.

ومع مهنة صيد السمك المهددة بالاندثار يتوقع أن تندثر مهنة بيع السمك أيضا في الأسواق، كما اندثرت مهنة صناعة الشباك، يقول صانع شباك الصيد حسين بن مبارك، "مهنة صناعة شباك الصيد أصبحت تراثا ولم يعد يهتم بممارستها إلا القليل وذلك لعدم وجود المردود المادي الكافي، كونها مهنة تحتاج إلى الصبر والدقة والمهارة والوقت الطويل لإنجاز الشباك، إذ أن بعض أصناف الشباك تحتاج إلى نحو شهر لإنجازها، كما أن الطلب عليها أصبح قليلا".

من مزاوله مهنتهم بكل يسر. وفي أكتوبر الماضي، كشفت وزارة الزراعة عن إطلاق مشروع "الصيد" لبحث مشاكل الصيادين، ووضع حلول سريعة للحيلولة دون اندثار هذه المهنة.

ووضع القائمون على المشروع خطة تنقسم إلى مراحل، يتم بموجبها وضع آلية لطرح وظائف جديدة في هذه المهنة، كما يدعم "صيد" مبادرة لتطوير المراكب والسفن وتوفير كافة المستلزمات الحديثة لتطوير أنظمة الصيد والارتقاء بهذه المهنة وإعادة الألق لها، من خلال استثمار المسطحات المائية الممتدة التي تطل عليها المملكة.

ويركز المشروع على تشجيع الشباب السعودي ويحفزهم على مزاوله المهنة للحد من سيطرة العمالة الأجنبية على المهنة، بالإضافة إلى إيجاد فرص عمل نسائية للعمل في وظائف مخبرية وتسويقية إلكترونية.

وكشفت الوزارة عن منع أي قارب صيد من العمل إذا لم يتوفر فيه شروط السعودية، وذلك تماشيا مع مشروع توليد الوظائف وتمكين الشباب من فرص العمل في مجال الصيد البحري.

هذا القرار لا يكتفد انتقادات واسعة من قبل الصيادين الذين يؤكدون على أن عزوف الشباب السعودي عن مهنة البحر الشاقة سيجعلهم في أزمة إيجاد عمال سعوديين، إن يقول الصياد خالد المرواني، إن أصحاب القوارب ليس لديهم أي مانع من مرافقة السعودي معهم للعمل، ولكن أين هو الشاب السعودي الذي يريد أن يشق عباة البحر في الليل والنهار وكل الفصول؟ صيد السمك ليست رحلة ترفيهية بل مغامرة وعناء، "نحن لا نستطيع توفير شاب سعودي يرافق القارب أثناء النزول للبحر".

وعزا الصيادون عدم إقبال الشباب السعودي على هذه المهنة لمردودها المادي غير المضمون وما يصاحبها من مخاطر ومتاعب، يقول الصياد مبارك الرفاعي وصاحب قارب صيد، إن العمال على القوارب يعملون لدينا بنظام الحصة، ويقسمون معنا المبلغ الذي لا يتعدى في غالب الأحيان 2500 ريال سعودي، أي ما يعادل حوالي 670 دولارا أميركيا، متسائلا، "من يقبل أن يقسم معي هذا المبلغ؟ ثم من يقبل بمهنة ليس بها دخل ثابت ولا ضمان ولا تقاعد؟".

ويقول تجار الأسماك إن دخل الصيد اختلف كثيرا عن الماضي، وتبع هذه المهنة تطور أدوات الصيد وارتفاع تكاليفها، فأصبح الصيادون يقطعون مسافات طويلة في البحر للبحث

العمالة الأجنبية استحوذت على نحو 90 في المئة من عدد العاملين في القطاع، فيما انخفض عدد مراكب صيد الأسماك في الخليج العربي والبحر الأحمر بنحو 8.3 في المئة خلال 2017.

### شغف متوارث

يعشق الشباب السعودي منذ الطفولة صيد السمك بالصنارة، لكن هذا العشق يتركه البعض أو يتوقف عند الهواية، ويصيب البعض الآخر، فينتقلون من الصنارة التي تنعم عليه بالقليل من السمك ليعتبروه انتصارا ومفخرة، ليجتهدوا للعمل على القوارب الصغيرة والمراكب الكبيرة، والدخول في مغامرة الصراع مع البحر وأماوجه وأنوائه بكل شجاعة ومفخرة، مفنديين اعتقاد البعض بأنها مهنة دونية وضيعة لا تليق بعصر التكنولوجيا والآنافة.

يقول الصياد عبدالرحمن أحمد، "مهنة الصيد ليست مهنة دونية كما ينظر إليها الشباب، ولا يجب أن ننظر إلى من يمتنها بنظرة احتقار في هذا العصر المتطور، وأنا أمتنها بشرف وهمة دون خجل".

ويدهمه الصياد محمد محمود الجهني، الذي يقول "إن مهنة صيد الأسماك تحتاج إلى صبر طويل وكفاح مرير مع تحديات البحر، وتعد مصدرا مهما للرزق بالنسبة إلى الصيادين"، مشيرا، إلى أن هذه المهنة لا زالت تلقى إقبالا كبيرا بين فئتي الشباب والصغار".

ويقول الصياد الشاب محمد الفايدي، "أجوب عرض البحر بداية من فجر كل يوم جديد لتأمين قوت يومي، فالصيد بالنسبة إلي حرفة تعلمتها من والدي، رغم أن أقراني يبحثون عن مهن أخرى خوفا من احتقار مهنة الصياد".

ويصف محمد سليم، أحد أقدم صيادي الأسماك في ينبع، هذه المهنة بأنها مهنة المتاعب، مع أن البحر فيه الخير الكثير، لكنه في نفس الوقت يشير إلى المخاطر والصعوبات التي عاشها على مدى 30 عاما من حياته في مهنة الصيد.

ويذكر الصياد عواد سالم الرفاعي أنه في السابق كان يبحر بالقوارب الشراعية، وكان يخرج للبحر لطلب الرزق برفقة والده الذي تعلم منه الكثير.

ويبين أن هذه المهنة شهدت تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة تمثل في طرق الصيد التقنية وأجهزة الرادار التي تبين خط الرحلة في البحر والعودة.

ويذكر الصياد حسين مزين، أنه من عائلة ممترسفة في مهنة الصيد، موضحا أن جميع الصيادين يجوبون البحر بقواربهم بشكل يومي للبحث عن أرزاقهم في صيد السمك، حيث يتمتع البحر الأحمر بوفرة كبيرة من الثروة السمكية، وتتميز ينبع لوجدها بأنواع كثيرة من بينها الناجل، الشعور، الفارس، والحريد.

### تشجيعات وعراقيل

تحتضن مهنة صيد السمك في المملكة السعودية بدعم كبير من الدولة، إذ تقدم للصيادين مختلف التسهيلات لتمكينهم

حتى أصبحوا يتحكمون في أسعار السمك في السوق، كما أنهم يجرفون ثروات البحر دون احترام قواعد الصيد.

محمد الفايدي يقول إن مهنة الصيد أصبحت غير مرغوبة عند الشباب، بعد أن أصبحوا يرفضون الغياب أياما وأسابيع في البحر بعيدا عن عائلاتهم وأجواتهم الشبابية في أوقات الفراغ، مقابل راتب لا يوفر احتياجاتهم، خصوصا مع ما تشهده الأسعار من تضخم وارتفاع جعل مهنة الصيد غير مجدية في نظر الكثير منهم.

ويضيف، أن "صبر الشباب السعودي لم يعد كالسابق، عندما كان يتحمل البقاء داخل البحر تحت مختلف الظروف والأحوال الجوية المتقلبة لفترات تتجاوز أحيانا الأسابيع، وقد قابل ذلك العزوف إغراء الوظائف المريحة المتوفرة في الشركات التي سحبت البساط من صيد السمك ومشقاتها، وهو ما جعل العديد من أصحاب القوارب يبحثون عن العمالة الأجنبية لتشغيل مراكب صيدهم وتوفير احتياجات الأسواق".

وبلغ عدد العاملين في قطاع صيد السمك في السعودية بنهاية سنة 2017 نحو 28 ألف شخص، موزعين بين عامل وصياد، ووفقا لإحصائية صادرة عن وزارة الزراعة، فإن

تواجه مهنة صيد السمك في السعودية كثيرا من التحديات بعد عزوف الشباب عن مزاوله هذه الحرفة، على الرغم من أنها مهنة قديمة ومتوارثة عبر الأجيال وذلك لعدة أسباب يعزوها البعض إلى خطورتها وما تتطلبه من جهد كبير، إلى جانب أن البحر نفسه لم يعد يجود بالخيرات كما كان سابقا، ومع قرارات الحكومة للنهوض بمهنة الصيد البحري كي لا تندثر تم بعث مشروع الصيد الذي يعمل على مساعدة الصيادين. هؤلاء الصيادون يؤرقهم قرار سعودة القطاع في ظل عزوف الشباب عن المهنة الشاقة.

□ المدينة المنورة (السعودية) - يقول الصياد الشاب محمد الفايدي، الذي يقربان أغلب الشباب يعزفون عن مهنة الصيد لأنها صعبة، "لا يمكن أن أعمل في أي مهنة أخرى مهما كانت المغريات، ومهما تواصلت نظرة الاحتقار من قاصري النظر" في رد له على من يعتبر هذه المهنة، التي ورثها عن عائلته، واغرم بها منذ الصغر، أنها مهنة غير لائقة بشباب اليوم الذين أصبحوا يميلون إلى العمل في المكاتب وراء شاشات الكمبيوتر في ملابس نظيفة وأنيقة.

وتعد مهنة صيد السمك، إحدى أهم المهن التي زاولها السعوديون منذ أمد بعيد ويتوارثها الأبناء عن الآباء والأجداد في رحلة كفاح طويلة تتجدد معالمها كل يوم، ويتسابق فيها جميع الصيادين على شواطئ البحر الأحمر للسير بقواربهم المتنوعة في أحجامها تصارع أمواج البحر، حيث تشكل لهم موردا غذائيا واقتصاديا هاما، رغم صعوبتها.

مهنة الصياد، شاقة تحتاج إلى صبر وجلد وروح المغامرة في عباة البحر، لذلك اختار الكثير من الشباب السعوديين من عائلات البحارة البحث عن مهن أخرى بعيدا عن الأمواج المتلاطمة وخطر هبوب الرياح المفاجئ، يقول محمد شعوي، بائع السمك في سوق جازان، إن دخول الشباب السعودي للصيد في البحر بات لا يذكر، وسيطر الأجانب على المهنة.

ولخص أسباب عزوف السعوديين عن مهنة صيد السمك في صعوبة مهنة الصياد، ومخاطرها، وطول مدة البقاء بالبحر، وقلة راتبها قياسا بحجم الجهد، فهي مهنة لا ينطبق عليها نظام ساعات العمل والإجازات وهو ما لا يجيده شباب اليوم.

ويبين مجموعة من الصيادين، أن ترك الشباب السعودي العمل في مجال صيد السمك، فتح المجال بشكل كبير للأجانب من بعض الجنسيات للسيطرة على هذه المهنة،



يعزف الشباب عن بيع السمك أيضا



البحر كريم مع الصيادين المغامرين

قال مركز البحوث العلمية في معهد رينسليبر للتكنولوجيا الأميركي، إن السبب الأكثر انتشاراً لعدم تمكن الناس من المدة اللازمة للنوم هو وجود الأجهزة الإلكترونية التي تفسد نومهم، فالضوء الأزرق المنبعث من شاشات هذه الأجهزة يمنع إفراز هرمون ميلاتونين الذي ينظم فترات النوم والاستيقاظ.



## آباء مصريون يرفضون تطوير مهاراتهم في تربية الأبناء

● مشاركة الوالدين في رعاية الأطفال يكسر أنماط التربية الخاطئة ● عودة الأب للعب دوره التربوي تخلق التوازن النفسي لدى الأبناء



حضور محتشم للدورات التدريبية

وتحتاج إلى متابعة الأبناء بشكل دقيق للتعرف على احتياجاتهم وخبراتهم التي يعيشونها كل يوم، وبعض تلك الخبرات سيئة ومضرة، والطفل لا يدرك ذلك، وهنا يأتي دور الأب ويصبح مسؤولاً عن تصحيح المسار بإكساب أبنائه القدرة على التمييز بين تلك الخبرات ومعرفة الصالح منها والفاقد. كما يتلقى المشاركون دروساً لفهم أنماط وطبيعة التربية، فتقدم لهم الدورة أمثلة من الواقع، حتى يسهل الأمر ويجعلهم يطبقون ما تعلموه على أسرهم ليروا انعكاس ذلك على سلوك أبنائهم بشكل عام وتأثيره بالإيجاب على العلاقة الأسرية.

ومن أهم القواعد في نجاح أي نظام تربوي في الأسرة، هو التنسيق والتفاهم بين الأب والأم في الموضوعات المرتبطة بالأبناء، والطفل لا يجب أن يرى تناقضاً بين ما يقوله الأب والأم.

وتبقى معضلة الآباء عموماً مع التربية في تحقيق توازن بين قيامهم بالدور السلطوي ليكون رادعاً للأفعال الخاطئة، وممارسة دورهم التنموي، عبر الاقتراب أكثر من الأبناء، وتمضية الوقت الكافي معهم، وتطويرهم نحو أسلوب النقاش والحوار، ليرسخ الثقة بالنفس، وينعشهم الإحساس بوجود ملاذ آمن يلجأون إليه عندما يصعب عليهم حل مشاكلهم بأنفسهم.

وأوضح حسام عزت، مدرس بالمرحلة الابتدائية، حضر الدورة إجبارياً للتعيين بمدرسة خاصة، لـ"العرب" أنه لم يكن مكثرنا بالكرة قبل التحاقه بالمحاضرات، لكنه تعرف على أشياء جديدة لم يسمع عنها، أهمها أنه عرف متى يعاقب ابنه، وفي أي وقت يقوم بالتقرب منه وتشجيعه. ولفت عزت إلى أن التربية مسألة معقدة وصعبة بالنسبة إلى كل من الأب والأم.

لتوفير نفقات بيته، إلى درجة أن البعض يعمل في وظيفتين أو يستمر في عمله حتى وقت متأخر، ما زاد الفجوة بين الأب والأبناء. وحكى فريد لـ"العرب"، أن طفليه في عمر أربعة وستة أعوام، والسبب الذي دفعه للالتحاق بالدورة، شعوره بجفاء العلاقة مع أبنائه وإحساسه بأنه غريب في أعينهم، وفي بعض الأحيان تمر أيام ولا يرونه تماماً. وأضاف أن أصعب المواقف التي مرت عليه عندما اصطدم مع أحد أبنائه ونهره عن فعل شيء خاطئ، فكان رد فعل الابن أن قال له أنه يكرهه بشدة ويتمنى أن يرحل عنهم ولا يعود.

وأشار فريد إلى أن وقع قسوة الكلمات جعله عاجزاً عن فعل أي شيء، وقرر وقتها أنه لا بد من تغيير نمط العلاقة مع أولاده وتقديم المزيد من الرعاية وتعلم سبل التواصل والتربية الصحيحة.

يرتبط مفهوم تربية الأبناء بالمرأة في المجتمعات العربية، من دون النظر إلى دور الأب في تحقيق توازن الأسرة عبر المشاركة في وضع أساس تربوي سليم. ومع تدهور السجل الأخلاقي لدى البعض من الأجيال الجديدة، بات الرجل محملاً بالقيام بدور أكبر في القرب من أبنائه، من خلال فهم أوسع لأساسيات التربية، وهو ما بدأت في تقديمه بعض المراكز الحكومية والخاصة في مصر، عبر توفير دورات لتعليم الآباء مهامهم الأسرية.

### محمود زكي

يرى المدرس بكلية التربية في جامعة القاهرة أحمد محفوظ، واحد المحاضرين في دورات إعداد الأب للتربية، أن تخلي الأب عن مسؤوليته في التربية بحجة انشغاله في العمل وتوفير احتياجات الأسرة المادية أخل بميزان النشأة السليمة للأسرة، التي تتكون من أب وأم يتشاركان في استنباط آلية موحدة لبناء شخصية الأبناء.

ويقول محفوظ لـ"العرب" إن "تربية الطفل غاية فطرية خلقنا من أجلها، ولا يجب تجاهلها أو التقليل من أهميتها، ومع نشوء أفكار ثم تحولها إلى قوالب نمطية ثابتة بأن الرجل لا يعنيه سوى عدم توفير المال في بيته، أضحت الأم وحدها هي المسؤولة، فنتج عن ذلك وجود أجيال لديها اختلال حقيقي في فهم وتطبيق معايير الأخلاق في حياتها".

وتقدم دورات تعليم الآباء، التي تستمر ثلاثة أشهر، مجموعة جلسات نوعية يتم فيها عرض بعض نظريات التربية لكبار العلماء، مثل نظريات دراسة سيكولوجية الرضع لسغوموند فرويد وإريكسون، ونظريات التربية الحديثة لجون واتسون وجون بولبي، بالإضافة إلى دراسة ما يتعلق بالجانب النفسي للضغائر ولغة تعبيرهم عن احتياجاتهم النفسية، وطرق تعزيز الابتكار والتفكير لدى الطفل، وتصحيح المفاهيم الخاطئة في التربية، مثل استخدام الضرب والعقاب القاسي والعنف اللفظي ضد الأطفال. مع حداثة فكرة التركيز على الأب في التربية، لم يزد عدد المقبلين على إحدى الدورات التي حضرتها صحيفة "العرب" عن ستة رجال، وجاء بعضهم مجبرين التزاماً بشروط تقديم لولائهم، وانسان فقط اختاروا الحضور عن طواعية لفهم طبيعة دور الأب في رعاية صغاره.

وأكد فريد محمود، شاب ثلاثيني، يعمل مهندساً في شركة خاصة، أن الكثير من الظلم يقع على الرجل في تحميله وحده مسؤولية انهيار الأخلاق لدى النشء وخاصة الجيل الجديد، ومع صعوبة الحياة وقسوة الظروف الاقتصادية أضحت الأب في صراع مستمر

القاهرة - أكدت الكثير من الدراسات الاجتماعية أن أخصب مراحل عمر الإنسان وأكثرها قابلية للتربية والتكوين هي مرحلة الطفولة والصبا، وتبدأ من سن ثلاثة أشهر حتى إتمام العام السادس. وتعد تلك الفترة الأهم في عمر الطفل الذي يضع حملاً مضاعفاً على عاتق الأب والأم باعتبارهما الملقين المهمين، والمدرسة الإنشائية الأساسية لبناء شخصية الطفل وخط سيره الأخلاقي مستقبلاً.

ويؤدي تراجع مفاهيم التربية لدى الكثير من الأسر الراجع لنقص الخبرات وغياب الخلفية العلمية الصحيحة للتعامل مع الطفل وتنشئته الأولى، إلى انعكاسات خطيرة على الأجيال الجديدة ومن ثم المجتمع. ودفع انتشار دعوات تلقين سبل التربية الصحيحة، وزارتي التعليم والنظام الاجتماعي والمركز القومي للبحوث وجامعة القاهرة مؤخراً، إلى تقديم دورات ودبلومات بمبالغ رمزية لتعليم أساسيات التربية والرعاية، من ضمنها دورات خاصة للأب وحده، وهو ما أثار الجدل حول دور الأب في التربية وحدود سلطاته وتدخلاته.

### التربية مسألة معقدة بالنسبة إلى كل من الأب والأم، وتحتاج إلى متابعة الأبناء بشكل دقيق للتعرف على احتياجاتهم

وتتداخل الحدود الموضوعة لرب الأسرة بين المسؤولية المادية والإدارية للبيت وتوفير حياة كريمة ومستقرة للأسرة. فيؤثر ذلك على تكوين شخصية الطفل التي تغيب فيها الرؤية الأبوية من حيث المشاعر والتكامل الوجداني، وتصبح الأم المصدر الوحيد لتلقين الطفل وتلبية احتياجاته.

## تجديد نذور الزواج يكشف القوة الحقيقية للعلاقة بين الزوجين

### جمال

### القنب الهندي علاج للبشرة المتهيجة

أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن نبات القنب الهندي (Cannabis) يتمتع بالكثير من الفوائد الجمالية؛ حيث إنه يحارب الشيخوخة ويمنح البشرة مظهراً نقياً ومشرقاً.

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن نبات القنب الهندي يزرع بمضادات الأكسدة، ومن ثم فهو يعمل على إبطاء شيخوخة البشرة، كما أنه يحمي البشرة من الأشعة فوق البنفسجية الضارة والمؤثرات البيئية.

كما يتمتع نبات القنب الهندي بتأثير مضاد للالتهابات فهو مهدئ للبشرة المتهيجة؛ لذا يعد سلاحاً فعالاً لمحاربة حب الشباب والبثور، كما أنه يساعد في علاج مرض الوردية (Rosacea)، الذي تتمثل أعراضه في الاحمرار الشديد للوجه ونورمه والطفح الجلدي، الذي يغطي مساحة كبيرة من الوجه.

وبالإضافة إلى ذلك يساعد نبات القنب الهندي على ترطيب البشرة وتجدد خلاياها ليمنحها مظهراً نضراً يشع شباباً وحيوية.



منطقي في حياة الثنائي، غير أن تجديد عهد الزواج يراعي الجوانب العاطفية والحميمية بينهما ويشمل وعوداً حقيقية وواقعية ينوي الشريكان تقديمها والقيام بها".

وتوضح لوتريدو أن كل شريك يؤكد التزامه بالعلاقة من جديد، "يظهر للآخر أنه على الرغم من الخلافات، والأخطاء والروتينية وكل التجارب الماضية، إلا أننا سنظل مع بعضنا، وأنا ما زلنا نحب بعضنا. وهذا يكشف وجود قوة حقيقية في العلاقة بين الزوجين".

العربية، ما يؤكد أن الفكرة نالت إعجاب الكثيرين. لم تقتصر هذه المناسبة على عالم المشاهير، بل اتخذت أبعاداً رمزية لدى العديد من الأزواج. وترى المحللة النفسية والكاتبة الفرنسية، فلورنس لوتريدو أنه بعد عشر سنوات أو خمسة عشر عاماً معاً، "ليس من غير المألوف" أن يجسد الزوجان عهدو زواجهما، وذلك "لدليل على الحب". وتقول المدونة الفرنسية والكاتبة، نيسا بيونومو لصحيفة لوفيراغور الفرنسية "إن الزواج هو فعل اجتماعي، يعبر عن تسلسل

آخرون نذور زواجهم. وتمثل هذه المناسبة فرصة ليعلم الشريكان لبعضهما مشاعرهما مرة أخرى وأمام الحضور وهو إحياء لها وتذكير بقوتها وتجديد للالتزام بما يرتبط بها من وعود مثل إتمام حياتهما معاً. أصبح تجديد نذور الزواج بمثابة موضة رائجة بين الأزواج، لكن ماذا يعني هذا التجديد؟ وما هي المغزى منه ولماذا يقبل عليه العديد من الأزواج بعد أن راج في أوساط المشاهير، واتسعت دائرته في ما بعد لتشمل العديد من الأزواج خاصة في المجتمعات

باريس - تحتفل العديد من الأسر بذكرى الزواج، وانتشرت مؤخراً احتفالات تجديد نذور الزواج، فبدأ المشاهير في الدول العربية يروجون لموضة الاحتفال بالزواج مرة أخرى كفرصة يجدد فيها كل من الزوجين علاقته بالآخر وتعبيره عن حبه له، كما يقدم فيها وعوداً وعهوداً واقعية ومنتظرة من الطرف الثاني.

يلجأ بعض الأزواج إلى الطلاق بعد سنوات من الارتباط وتسرب مشاعر الروتين والبرود العاطفي بينهما، في حين يجدد

## حبية ترانزيت

حياتنا استثنائية بامتياز، هو باتيني محملاً بالمشكلات، يفضض ما جعبته، يستريح لامرأة تستمتع كام، وتناقل من الشغرة كزوجة، لكنها تحب بقلب كفيف، فالقلوب حين تحب تفقد المنطق والمعقول.

أصبح البعد عنه لا يزعجني، يطمن قلبي، ففي البعد أدرك أنه على ما يرام، طالما لم يات فهو حتماً بخير، تتضاءل مساحتي لديه كلما سارت الأمور نحو الأفضل، لم أعد أهتم بهذا كثيراً، حقاً صار حبي له يشبه حب الأمهات، سخياً في عطائه، متسامحاً حد الغفران مع كل الأخطاء والهفوات.

زوجي الذي أقرأ له أرقى وأعذب النصوص الأدبية، لا يشبه المسافر عني مطلقاً، هو في الحكي للأوراق والقلم أستاذ، وفي الاستلقاء برأسه المحمل بهموم العالم، طفل وديع.

أنا لديه حبيبة ترانزيت، للاستراحة، كبلاد بعيدة، نهبط في مطارها لتغيير المسار، لا نخطو على أراضيها، ليس من حقنا التعرف إلى أهلها، وعوداتهم، ولا ثقافتهم، تراثها الشعبي كإسرار المعابد القديمة.

تلك لحظة واحدة، لمشهد قريب من حياة كاتبة اعتبرها أمي، نحرص على لقاء

برقة، وقوة، وضعف، لم يعد يخصني به وحدي، كثيرات سمعن عنه ومنه الأحاديث المتناثرة.

قد يجد متعة في فضفضته الحزينة، وتخليص نفسه من مخزونها، أو يعمل بنصيحة ممزوجة بتجارب سنوات، ونضج إنساني صنعته الحياة وقسوتها، أو يروقه أول ما احتضنته أذنه في سنوات عمره الأولى، قاسمه المشترك في ذكريات غزيرة، ربما لا يجد الوقت والعمر لمثلها ثانية. حتى هاتفي حين يدق جرسه فأجد المتصل زوجي، أضحك، ربما أزمة جديدة يريد التخلص منها، حكاية يلقينها فوق كتفي، ويرحل، يتخفف من أعبائه بالحكي، يتحرر من أثام البشر وذنوب تتقاذف على رأسه ليل نهار، تمنعه من النوم، يستفنيق من الحكي حراً، طليقاً، لأبداً أنا رحلتي مع العذاب بالتفكير في ما ألقاه في وجهي. طرقات يديه على بابي، تفضح ما بين ضلوعه من أوجاع، لا أسابق بالسؤال عنه، لا أقول كيف حالك، تفضحه دموع نبيلة تأتي السقوط، لكنني أبدأ الحوار، ماذا بك يا حبيب العمر، أي الأوجاع ضاق صدرك بها اليوم، هل هي مشكلة قديمة اعتدنا على مواجهتها، أم جديدة عجز عقلك الناضج عن إيجاد حل لها، فجئت تقاسمني الوجع؟

### رابعة الختام

كاتبة مصرية



لا يطرق باب غرفتي إلا في لحظات الضعف الإنساني والانتكاس. في غرفة بعيدة من غرف بيت العائلة الواسع الذي آل إلى زوجي بالميراث، أنتحي جانباً، منذ زواجنا وعاتاتي في النوم والسهر لا تروق لزوجي، الكاتب، والروائي مطلقاً، ولا عاداته تروقني بالتعبية، كلانا قرر الاقتراب وقت الاحتياج فقط، والبعد باقي الوقت؛ سنوات وسنوات، حالنا لا يتغير إلا سلباً، نسير في اتجاه البعاد شيئاً فشيئاً، مساء احتضن كتبي ورواياتي، ومؤلفاتي، ومؤلفاته هو الآخر، ومؤلفات بإهداءات خاصة، أدخل إلى غرفتي النائبة، أضيء مصباحي الواهن، وأقرأ حتى يأخذني النعاس من التفكير في رجل لا يتذكرني إلا في أحزانه ومشاكله.

رجل مزج اسمي مع أخريات في دوامة مشاغله، أراقصه في أحلامي الناعسة، أو يقظني الراغبة في الاحتواء، وتذوق الحب، أما الحقيقة فلا وجود لرجلي هذا. أشبه الأخريات في عالمه، لا فرق بيننا سوى أنني خلية، وهن محرمات، حتى هذا الحكي اللذيذ، الضاغط على قلبي



«فوزي البنزرتي حالة فريدة من نوعها بين المدربين، في ما يتعلق بحسنة الإنساني وتواصله الجيد مع اللاعبين، حيث يمتلك قدرة كبيرة على الإصغاء والمشورة».

صلاح الدين السعيد  
نجم الوداد البيضاوي المغربي

«بمع النادي لم يكن مطروحا، ولكن في مجال الاستثمار، ليست هناك ثوابت ويجب دراسة العروض المقدمة، لا توجد مفاوضات مباشرة مع سالم الشامسي المستثمر الإماراتي».

محمد الطويلة  
رئيس مجلس إدارة نادي النجوم المصري



## بينسيتش فخورة بطولة دبي الدولية

دبي - أعربت السويسرية بيلندا بينسيتش عن سعادتها بالتتويج بكأس النسخة الـ19 لبطولة سوق دبي الحرة للتنس، إثر فوزها على المصنفة الرابعة عالميا التشيكية بيترا كفيتوفا. وقالت بينسيتش «أكاد لا أصدق، خاصة بعد أول دورين للبطولة كنا نقول كم هي دورة رائعة، وهذا الفوز منحني متعة إضافية».

وأضافت «بعد فوزي على البيلاروسية أرينا سابالينكا، قلت نفس الشيء مجددا، وفعلا لم أكن أتوقع أي شيء بعد إنهائي الدورين، إذ كنت قريبة من الخسارة في عدة مرات». وتابعت «أكاد لا أصدق أنني فزت باللقب، من بين كل تلك الأسماء الكبيرة، وأنا سعيدة بالثبات الذي حققت فيه انتصاراتي وبتمكني من الفوز بعد مباريات صعبة خضتها، وكان الأمر صعبا، وأنا فخورة بهذا الإنجاز. وتجدر الإشارة إلى أنه بهذا الفوز أصبحت بينسيتش ثالث لاعبة غير مصنفة في البطولة تفوز بالحدث، بعد الأميركية فينوس ويليامز في 2014 والإيطالية سارا إيراني في 2016.

وقدمت المصنفة 45 عالميا عرضا قوية طوال الأسبوع الماضي، وتغلّبت خلالها على 4 من المصنفات العشر الأوائل في العالم، وهم البيلاروسية أرينا سابالينكا المصنفة التاسعة، والرومانية سيمونا هاليب المصنفة الثانية، والأوكرانية إيلينا سبيتولينا المصنفة السادسة، وأخيرا بيترا كفيتوفا المصنفة الرابعة.

ويعد هذا الفوز هو الأول للسويسرية في الجولة العالمية لمحترفات التنس منذ منتصف 2015، بعد غيابها عن ملاعب التنس لعدة أشهر بسبب الإصابة التي هوت بتصنيفها السابع إلى التصنيف 318، غير أن فوزها بلقب دولية دبي للتنس، قفز بها إلى الترتيب الـ23 عالميا.

وفي المقابل، خاضت كفيتوفا ثالث نهائي لها منذ بداية العام الحالي، حيث فازت ببطولة سيدني، وحلت بمركز الوصيفة في بطولتي أستراليا المفتوحة ودبي. وقالت كفيتوفا «أعتقد أن أدائي في النهائي كان بين صعود وهبوط، وبدأت بيلندا بقوة، ودخلت أنا بقوة في المجموعة الثانية، أما الثالثة فكانت فعلا سيئة، ولا أعلم، شعرت أن أدائي أفضل، غير أنني لم أقدم أفضل ما لدي في المجموعة الثالثة». وفي فئة زوجي السيدات، فاز الثنائي المكون من سو وي شي من تايبيه الصينية، وباربورا ستريكوفا من التشيك، بلقب دولية دبي لتنس السيدات، إثر فوزهما على لوسي هارديكا من التشيك وإكاترينا ماكاروفا من



### بداية واعدة

سنتب فلورز) والبريطاني كريس فرووم (فريق سكاى). وأشاد محمد إبراهيم المحمود النائب الثاني لرئيس اللجنة الأولمبية الإماراتية، بالتجهيزات الخاصة بطواف الإمارات معربا عن ثقته التامة في خروج الحدث بالشكل الذي يليق باسم ومكانة الإمارات وقدرتها على تنظيم الأحداث الكبرى التي صودت العالم فيها على الإبهار والتميز.

وأشاد المحمود بالنجاحات التي تحققت على مدار السنوات الماضية، مشيرا إلى أن استمرارية الطواف منذ عدة سنوات هي نجاح بحد ذاته، كما أشاد بفكرة دمج كافة النسخ تحت مظلة اسم الإمارات، مؤكدا أن هذه الخطوة ستصب في صالح الحدث كما أنها ستدعم قطاعات كثيرة سواء الرياضية أو السياحية وكذلك الاقتصادية.

من أبرز دول العالم في استضافة الفعاليات العالمية، كما يقام السباق ضمن أجندة سباقات الاتحاد الدولي لسباقات الدراجات. ويعد السباق هو السباق المصنف والمعتمد الوحيد في منطقة الشرق الأوسط بشكله الجديد، بعد دمج طوافي أبو ظبي ودبي.

### نخبة عالمية

تضم قائمة النجوم المشاركة في السباق مجموعة مميزة ونخبة عالمية كبيرة من الدراجين يتقدمهم النرويجي الكسندر كريستوف نجم فريق «الإمارات» والبريطاني سارك كافينديش (فريق دايمششن داتسا) والإسباني اليخاندرو فالغيردي (فريق موفي ستار) والإيطالي إليا فيفاني (فريق كويك

## جمبو فيسما بطل المرحلة الأولى في طواف الإمارات

### نجوم العالم يعلنون التحدي في المرحلة الثانية

تتركز أنظار العالم حاليا على الإمارات لتابعة فعاليات السباق الذي يشارك في نسخته الأولى 20 فريقا عالميا، والذي يعد الطواف الوحيد في الشرق الأوسط ضمن أجندة سباقات الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية. وتضم الفرق الـ20 نخبة من أبرز أبطال العالم في سباقات الدراجات حيث يتنافسون خلال 7 مراحل، ترمز للإمارات السبع كشعار موحد للحدث، على اللقب الثمين.

الخيمة العقارية»، حيث يتمكن الدراجون، وللمرة الأولى، من التسابق عبر جبال جيس، التي تقع على بعد 150 كلم من نقطة الانطلاق في عجمان، صعودا إلى الأعلى لمسافة 20 كلم، أي بنسبة 5 بالمائة من إجمالي مسافة المرحلة. ويختتم الطواف يوم 2 مارس المقبل بـ«مرحلة دبي» لمسافة (154 كلم) بداية من سفاري بارك، والختام في منطقة سيتي ووك، وتجمع هذه المرحلة بين السرعة والتحمل.

### إعلان التحدي

ياتي في مقدمة الفرق المشاركة فريق الإمارات الذي تأسس تحت اسم «لامبري» واستمر على هذا الاسم لمدة 20 عاما قبل أن يتغير إلى اسم «الإمارات» في 2017 ويديره البطل الإيطالي السابق جوزيبي ساروني الذي فاز بلقب 25 مرحلة للسباقات الكبرى ولقب طواف إيطاليا 2011. وحقق الفريق 19 فوزا في عام 2017 منها الفوز بمرحلة في طواف إيطاليا بواسطة الدراج يان بولاك ومرحلة في طواف إسبانيا. ويقود الفريق الدراج الإماراتي يوسف ميرزا.

وفي سياق متصل أعلن نجوم العالم التحدي قبل انطلاق منافسات النسخة الأولى من طواف الإمارات، الذي يقام في الفترة من 24 فبراير إلى الثالث من مارس المقبل حيث بدأ الدراجون استعداداتهم النهائية للسباق. وكان نجوم العالم في سباقات الدراجات توافدوا على الإمارات، وقدمت اللجنة المنظمة للسباق الدولي الفرق المشاركة في السباق.

وتبلغ المسافة الإجمالية للمراحل السبع للسباق 1090 كلم، ويشارك في السباق 140 دراجا من 28 جنسية من ست قارات ويمثلون 20 فريقا عالميا من 15 دولة. ويقام طواف الإمارات ضمن رؤية مجالس أبو ظبي ودبي والشراكة الرياضية لترسيخ مكانة الإمارات كواحدة

دبي - أحرز فريق جمبو فيسما الهولندي الأحد لقب سباق الفرق ضد الساعة في المرحلة الأولى من طواف الإمارات للدراجات الهوائية الذي يقام للمرة الأولى بعد دمج سبائي أبو ظبي ودبي.

ويقام السباق الإماراتي على سبع مراحل حتى الثاني من مارس المقبل ويوجب الإمارات السبع، وتبلغ مسافته الإجمالية 1090 كلم. وقطع متسابقو فريق جمبو فيسما مسافة المرحلة الافتتاحية البالغة 16 كلم وأقيمت في جزيرة الحديريات في أبو ظبي بتوقيت بلغ 16.49 دقيقة وبفارق 7 ثوان عن صن ويب الألماني، و9 ثوان عن بحرين ميريدا البحريني. وقال السلوفاكي بريموز روجلوك دراج جمبو فيسما والذي نال القميص الأحمر الذي يمنح للمتصدر «سعداء أنا وزملائي بنيل المركز الأول، نتطلع للأفضل، كانت مجرد مرحلة، لدينا المزيد من المراحل والمنافسة ستكون صعبة جدا، علينا أن نقدم أفضل ما لدينا لتكون سعداء في النهاية».

وتقام المرحلة الثانية الـثاني أيضا لمسافة 184 كلم، بشعار الأولمبياد الخاص للاعب العالمية، انطلاقا من حلبة ياس، مروراً بميناء خليفة ومتحف اللوفر باتجاه كورنيش أبو ظبي عند سارية العلم الكبير التي ستشهد الختام. وتقام المرحلة الثالثة (177 كلم) في مدينة العين، بشعار مرحلة دائرة النقل، بداية من جامعة الإمارات، وصولاً لقمة جبل حفيت، مع ارتفاع لـ1025 متراً، ويعدوا سينتقل الطواف لإمارة دبي يوم 27 فبراير، حيث ستقام المرحلة الرابعة (205 كلم) مرحلة بلدية دبي (نخبة المراحل)، انطلاقاً من منطقة جزيرة نخلة جميرة، ختاماً عند سد حتا بارتفاع لمسافة 200 متر، ومن ثم ستقام المرحلة الخامسة في إمارة الشارقة (181 كلم) «مرحلة الشارقة»، من جزيرة العلم في خورفكان إلى الشارقة، وتليها مرحلة إمارة رأس الخيمة (180 كلم) بشعار «رأس

## تركي آل الشيخ يعود إلى بيراميدز

عبر صفحته على فيسبوك صوراً لأعضاء مجلس إدارة الأهلي الذي يرأسه محمود الخطيب، مرفقاً إياها بتعليق جاء فيه «إن شاء الله أنكم ستتحذون القرار الصح وتلعبون يوم 28 مباراة الكاس؟».

### النادي علل الخطوة بالمطالبات الكبيرة من أطراف عدة لآل الشيخ بالعدول عن قراره وإلحاحها المستمر في الساعات الماضية

ويشير آل الشيخ في تعليقه إلى مباراة بين الفريقين ضمن كأس مصر حدها الاتحاد في 28 فبراير، بدلا من مباراة أخرى بينهما في الدوري المحلي. وأكد الأهلي رفضه الجدولة الجديدة التي أتت بعد انتقادات من بيراميدز لبرنامج المباريات، مؤكدا إصراره على التزام جدول المباريات المحدد سابقا من قبل الاتحاد ورفض «ضغوط أي طرف». وأضاف آل الشيخ عبر صفحته متوجها لأعضاء مجلس إدارة النادي الأحمر «أنصحكم بالالتزام بقرارات الاتحاد المصري لكرة القدم المحترمة».

القاهرة - عاد الرئيس السابق لهيئة الرياضة السعودية تركي آل الشيخ إلى نادي بيراميدز المصري لكرة القدم بعد يوم فقط من إعلان نقل ملكيته إلى مستثمر إماراتي، واختار تشدين العودة بالتصويب على النادي الأهلي على خلفية الجدل حول مباراة بين الفريقين.

وأعلن بيراميدز الجمعة نقل ملكيته من آل الشيخ إلى المستثمر الإماراتي سالم سعيد الشامسي «وتصفية جميع الاستثمارات الرياضية للمالك السابق تركي آل الشيخ في مصر».

أن المستشار في الديوان الملكي السعودي والرئيس الحالي لهيئة الترفيه في المملكة، أعاد «الاستحواذ على حصته في نادي بيراميدز وقرر الاستمرار في دعمه كأحد الأندية التي تستضيف للرياضة المصرية مهما كانت المصاعب والتحديات».

وعلل النادي هذه الخطوة بـ«المطالبات الكبيرة» من أطراف عدة بينها الشامسي واللاعبون والجهاز الفني للفريق، لآل الشيخ «بالعدول عن قراره وإلحاحها المستمر طوال الساعات الماضية».

ويعد بيان بيراميدز الذي نشر في وقت متأخر ليل السبت الأحد، نشر آل الشيخ



في الاتحاد قوة

## الحربي يكشف تفاصيل إصابة مؤمن زكريا

على الإطلاق... نحرص على أن تكون العلاقة على أعلى مستوى». وأضاف «حتى الآن، لم نتواصل بشكل مباشر مع الأهلي المصري ولكنني أتوقع أننا سنصل لحل مرض لكل الأطراف. الأهم مصلحة مؤمن زكريا وممارسة الرياضة لأنها مصدر رزقه».

وختم «لجنة الاحتراف أخبرتنا بالتعاقد مع لاعب بديل، ولكننا سنرى ما سيحدث وهل سيقرر مؤمن زكريا على الدخول سريعا في المرحلة العلاجية وإنهائها مبكرا... سنرى كل ذلك».

وكان رئيس نادي أحد صرح بأن مؤمن زكريا يعاني من خلل عضلي يعوقه عن ممارسة كرة القدم وأنه بصدد إقامة مؤتمر صحافي لإعلان كافة التفاصيل.

وانتقل مؤمن زكريا من الأهلي إلى نادي أحد خلال فترة الانتقالات الشتوية في يناير الماضي، على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم. ولم يشارك صاحب الـ30 عاما في أي مباراة منذ انتقاله إلى الفريق السعودي، حتى الآن.

وقال «لكي يعود مؤمن زكريا للملاعب مجددا، فهو يحتاج للعلاج... مؤمن زكريا يمثل بلدا عزيزا علينا ونحن لا نسيء للاعب



الرياض - شدد سعود الحربي رئيس نادي أحد السعودي على أنه لم يصرح بان المصري الدولي مؤمن زكريا مصاب بمرض «ضمور العضلات»، مضيفا «هو يعاني من مرض آخر». وقال رئيس أحد في تصريحات صحافية «مؤمن يعاني من مرض معين لن نفضح عنه في الوقت الحالي، الكشف عن كل شيء سيكون عقب التأكد من جميع الفحوصات والكشوفات الطبية ونتائجها». وأضاف «اللاعب يحتاج للعلاج وبعد ذلك سيقرر على ممارسة الرياضة بشكل طبيعي».

وأوضح «عقدنا جلسة مطولة مع مؤمن زكريا، والقرار النهائي بين اللاعب وإدارة النادي سيصدر قريبا». وأشار «إما أن يبدأ مؤمن مرحلة العلاج في أسرع وقت مع أحد، وإما أن يتم إنهاء العقد بين الطرفين بالتراضي». وشدد على أن «مؤمن لا يعاني من ضمور في العضلات. ما قيل ليس صحيحا على الإطلاق ونحن من الأساس لم نذكر ذلك».

## دبي تستضيف مقر اللجنة البارالمبية الآسيوية

وقال أحمد عبدالرحمن الجرمن إن قرار إنشاء المقر للجنة البارالمبية الآسيوية في دبي يعكس مدى الاهتمام والدعم الكبيرين اللذين توليهما القيادة في الدولة لهذه الفئة العزيزة من أبناء المجتمع.

وأكد أن توقيع اتفاقية استضافة مقر اللجنة البارالمبية الآسيوية بدبي يأتي في إطار الجهود الحثيثة التي تبذلها حكومة دولة الإمارات لتمكين أصحاب الهمم ودمجهم في المجتمع، بالإضافة إلى الدعم الكبير الذي تقدمه الدولة لفئة أصحاب الهمم سواء على المستوى الوطني أو الدولي.

وأعرب الجرمن عن تطلعاته إلى إسهام هذه الاتفاقية في دعم وتطوير رياضة أصحاب الهمم وتعزيز القدرات والإمكانيات المادية والبشرية التي يتم تكريسها لهم وبما يسهم في دعم اللجنة

أبو ظبي - وقعت وزارة الخارجية والتعاون الدولي في أبو ظبي اتفاقية بين دولة الإمارات العربية المتحدة واللجنة البارالمبية الآسيوية بشأن استضافة مقر اللجنة المعنية بتنظيم الأنشطة الرياضية لأصحاب الهمم. وقع الاتفاقية في ديوان عام وزارة الخارجية والتعاون الدولي عن حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة أحمد عبدالرحمن الجرمن مساعد وزير الخارجية والتعاون الدولي لشؤون حقوق الإنسان والقانون الدولي، وعن اللجنة البارالمبية الآسيوية ماجد العصيمي رئيس اللجنة بحضور عبدالرحمن فهد النوسري الأمين العام المساعد لقطاع الرياضة وعبدالله حمدان النقبلي مدير إدارة القانون الدولي بوزارة الخارجية والتعاون الدولي. وبموجب الاتفاقية سيكون المقر الدائم للجنة البارالمبية الآسيوية في دبي.

### الجرمن أعرب عن تطلعاته إلى إسهام هذه الاتفاقية في تطوير رياضة أصحاب الهمم وتعزيز الإمكانيات المادية والبشرية

البارالمبية الآسيوية وتعزيز قدرات اللجنة على قيادة وتنظيم أكبر البطولات العالمية في هذا المجال.

ومن جانبه قال ماجد العصيمي رئيس اللجنة البارالمبية الآسيوية إن إنشاء المقر الدائم في دبي يعزز مكانة الإمارات في خارطة أصحاب الهمم، مثمنا الجهد الكبير الذي تبذله الإمارات من أجل توفير أدوات التطور لأصحاب الهمم لتحقيق طموحاتهم خلال مشاركاتهم المختلفة.



«لا يتعين على ريال مدريد أو أي نادٍ آخر في العالم الاتصال بنا للتحدث عن نيمار أو أي نجم آخر. ريال يعرف جيدا أن نيمار ليس للبيع، وأنه لن يغادر سان جرمان هذا الصيف».

ناصر الخليفي  
رئيس نادي باريس سان جرمان



«أفضل الآن التفكير في مباراة الكأس لأننا نريد التأهل إلى النهائي، ثم سيعود تركيزنا إلى الدوري مرة أخرى. نحن الآن في فترة حاسمة من الموسم».

جيرارد بيكبه  
مدافع برشلونة الإسباني

## 4 نجوم على طاولة إنتر ميلان

عن إنتر، في الصيف المقبل صوب أكثر من نادٍ أبرزها يوفنتوس وتشيلسي وريال مدريد. وفي سياق متصل قال الأرجنتيني خافيير زانيتي، نائب رئيس إنتر ميلان الإيطالي، إنه لا يوجد لاعب أكبر من الفريق، في إشارة إلى قرار النيرناتزوري بحرمان مواطنه ماورو إيكاردي، من شارة القيادة نتيجة للجدل الدائر بخصوص تجديد عقده.

### النجم روميلو لوكاكو، مهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي هو أحد الأسماء التي تثير اهتمام إدارة الإنتر كثيرا

وقال زانيتي «حينما توجد مشكلات في غرف الملابس، يجب حلها داخلها، وقد تشكل هذه المسألة فرصة لخلق فريق أكثر قوة، أشعر بالأسف للوضع الذي حدث». وقال أيقونة النيرناتزوري «إيكاردي جزء من مجموعة لاعبين، ويجب أن يركز دوماً في مصلحة الفريق، لا يوجد لاعب أكبر من الفريق».

## ميسي يسير على درب الأساطير

الهاتريك في المباراة هو رقم 50 لميسي مع برشلونة منذ بداية مسيرته مع الفريق. وعزز هذا الهاتريك من مكانة ميسي وأكد أهميته في صفوف برشلونة.

واعترف ميسي بأن الفوز على إشبيلية في عقرب داره لم يكن فوزاً في أي مواجهة بين الفريقين على هذا الملعب. وقال ميسي «إشبيلية يسعى دائما لجعل المواجهة صعبة علينا، ولم يكن الأمر مختلفاً. مع هذه النتيجة، تقدمنا خطوة جيدة إلى الأمام في مسيرتنا بالدوري». وأشار ميسي «هذه أوقات لا يمكننا خلالها اللعب دائماً بمستوياتنا العالية. مررنا بفترة لم نقدم فيها أفضل أداء وهو ما جعل كل شيء أكثر صعوبة. وعندما يتعلق الأمر بمباريات حاسمة، فإن الأمر يكون أكثر صعوبة. وكان الأمر مختلفاً. قدمنا أداء رائعاً كما نجحنا في هز الشباك».

ولدى سؤاله عن مباراتي الكلاسيكو المرتقتين أمام ريال مدريد في إياب الدور قبل النهائي لكأس إسبانيا الأربعاء المقبل، ثم في الدوري مطلع الأسبوع المقبل، قال ميسي «كل شيء مهم بالنسبة لنا. لا نفرط في أي بطولة. نحن على مسافة قريبة من خوض نهائي آخر. ستكون المباراة إياباً أمام الريال على ملعبه في غاية الصعوبة». وأضاف «علينا أن نسعى للفوز بالمباراة مثلما نفعل دائماً. وبعدها سنفكر في الدوري». بدوره، قال فالفيدي «حتى لو سيطرنا على الكرة بالقرب من منطقة إشبيلية فهذا قد يغشنا لأنهم قادرون على الانطلاق بسرعة على غرار الهدف الأول».

## هوليداي يقود بليكانز للفوز على ليكرز

شخص ديالو أفضل حصيلة له هذا الموسم وسجل 18 نقطة بعد مشاركته كبديل، بينما سجل إيان كلارك 17 نقطة وأنهى إيفريد بيتون المباراة محرراً 14 نقطة، إضافة إلى تسع تمريرات حاسمة مع نيو أورليانز.

وتصدر براندون إنغرام لاعبي ليكرز وسجل 29 نقطة بعدما اكتفى بإحراز ست نقاط في ظل مشاركته لست دقائق فقط في النصف الأول من اللقاء بسبب مخاوف من استبعاده بسبب عدد المخالفات التي ارتكها. وأحرز ليبرون جيمس 27 نقطة ومرر 12 كرة حاسمة، وأضاف كايل كوزما 16 نقطة واستحوذ على 8 كرات أثناء.

إشبيلية (إسبانيا) - أنقذ النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي فريقه برشلونة المتصدر من الخسارة أمام مضيفه إشبيلية وسجل له ثلاثية رائعة هي الـ50 في مسيرته، وتمرية حاسمة منحه فوزاً صعباً 2-4، السبب في المرحلة 25 من الدوري الإسباني. وعادل أفضل لاعب في العالم خمس مرات في مناسبتين بتسديتين رائعتين، قبل حسمه المباراة بهدف ثالث مهاري وتمرية حاسمة أبعدت برشلونة حامل اللقب بفارق 10 نقاط عن أقرب منافسيه أنتيكيكو مدريد.

وعقدت صحيفة موندو ديورتيغو الإسبانية، مقارنة بين احتفال ميسي مع زميله الفرنسي عثمان ديمبلي في المباراة عقب إحراز الهدف الثاني، واحتفال مماثل للأسطورة البرازيلية، بيليه عام 1970. وحرص ميسي على معانقة ديمبلي عقب الهدف الثاني للبارسا، ورفع قبضة يده كعلامة على السعادة.

وأعاد احتفال ميسي إلى الأذهان نفس الصورة التي ظهرت في نهائي موندبال 1970 في المكسيك، عندما أحرز بيليه هدف البرازيل الأول أمام إيطاليا، ثم ذهب لاحتضان جارزينيو ورفع قبضته بنفس الطريقة التي كررها النجم الأرجنتيني. وأشارت الصحيفة إلى أن هناك من يعقد مقارنات دائمة بين مسيرتي بيليه وميسي، للاختلاف أفضل لاعب في تاريخ كرة القدم.

اعترف ميسي نجم هجوم برشلونة بأن الفوز على مضيفه إشبيلية كان في غاية الأهمية، من أجل الحفاظ على الفارق الذي يفصل برشلونة متصدر جدول الدوري الإسباني عن باقي منافسيه. وقال ميسي «الفوز في المباراة كان مهماً للغاية. الفوز هنا على ملعب إشبيلية يعني أن الفريق حافظ على الفارق الذي يفصله عن باقي المنافسين. البطولة تقترب من نهاية الموسم والمنافسة بها تزداد صعوبة». وكان

لوس أنجلس - بدأ نيو أورليانز بليكانز بقوة حتى في غياب لاعب الارتكاز أنطوني ديفيز ليفوز 115-128 على لوس أنجلس ليكرز، في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وأحرز بليكانز 42 نقطة في الربع الأول، وهو أكبر عدد من النقاط في ربع واحد هذا الموسم، مع إراحة النجم ديفيز عقب مشاركته الجمعة ضد إنديانا بيسرز. وسجل جرو هوليداي 27 نقطة وسرع كرات حاسمة مع نيو أورليانز، وأحرز جوليوس رانسل 24 نقطة ضد ليكرز، وهو الفريق الذي ضمه في الجولة الأولى من اختيارات اللاعبين الجدد قبل خمس سنوات. وعادل



نجاعة مفقودة

## ليفربول يفلت من عناد يونايتد وينفرد بصدارة الدوري الإنكليزي

### ● النتائج السيئة تجبر ليستر على إقالة بويل

وبات بويل (57 عاماً) خامس مدرب تتم إقالته في الدوري الإنكليزي هذا العام، بعد كل من الصربي سلافيسا يوكانوفيتش (فولهام)، مارك هيووز (ساوثهامبتون)، البرتغالي جوزيه مورينيو (مانشستر يونايتد) والأميركي-الألماني دافيد فاغنر (هادرسفيلد). ويغادر المدرب السابق لأندية موناكو وليل ونيس في فرنسا، فريقه الحالي بعد 16 شهراً من تسلمه مهامه، تاركاً إياه دون أي فوز منذ الأول من يناير الماضي، مع سلسلة من خمس هزائم وتعادل في الأسابيع الستة الأخيرة، منها الخسارة 1-2 أمام فريق نيوبورت (الدرجة الإنكليزية الثالثة) في الدور الثالث لمسابقة كأس الاتحاد الإنكليزي.

وظهر الفريق بصورة واعدة خلال مباريات فترة عيد الميلاد ورأس السنة، وحقق فوزين متتاليين على تشلسي ومانشستر سيتي حامل اللقب. ويعود آخر انتصار لليستر في الدوري إلى المرحلة 21 أمام مضيفه إيفرتون 1-0، وذلك في الأول من يناير.

وتسلم بويل مهامه في ليستر بدلا من غريغ شكسبير في أكتوبر 2017 بعد مسيرة طويلة مع مواطنه ساوثهامبتون، ونجح في قيادته للمركز التاسع في الدوري الموسم الماضي. وإضافة إلى معاناته على صعيد النتائج، تلقى ليستر العام الماضي نكسة كبرى بمصرع مالكه رجل الأعمال الثري التايلاندي فيتشاي سريفادانابرابا، بسبب تحطم طائرته المروحية بعيد إقلاعها من ملعبه كينغ باور ستادיום.

### التعافي السريع

من ناحية أخرى قال هاري كين مهاجم توتنهام إن فريقه يجب أن يتعافى سريعا بعد الخسارة المحيطة 2-1 أمام بيرنلي من أجل التركيز على عدة مباريات مهمة مقبلة. ويلعب توتنهام مع غريميه في لندن تشيلسي وأرسنال في الجولتين المقبلتين بالدوري الأربعة والسبت على الترتيب، قبل أن يحل ضيفا على بروسيا دورتموند في إياب دور الستة عشر بدوري أبطال أوروبا الثلاثاء التالي.

وقال كين «نحن على موعد مع أسبوع مهم ويجب أن نكون في أفضل صورة ممكنة. هذه فترة مهمنا لنا ونحن نعرف أن بوسعنا الفوز بهذه المباريات. مباراة بيرنلي كانت محبطة لكن يجب أن نتعافى وسنخوض مباراة مهمة مقبلة مع تشيلسي».

## مبابي شغوف بتحطيم الأرقام القياسية في سن مبكرة

ورغم صغر سن مبابي، حصد اللاعب الشاب العديد من الجوائز الفردية إلى جانب الألقاب التي نالها مع ناديه موناكو وباريس سان جرمان ومع المنتخب الفرنسي. وظهرت موهبة مبابي مبكرا حيث سطع في أكاديمية بوندي قبل التحاقه بقطاع الشباب في نادي موناكو عام 2013. وبدأت مشاركات اللاعب مع فريق موناكو بالدوري الفرنسي في عام 2015 وهو في الـ16 من عمره، كما توالت أهدافه بشكل رائع في موسم 2016-2017 ليقود الفريق إلى الفوز بلقب الدوري الفرنسي للمرة الأولى منذ 17 عاماً. وحقق مبابي رقما قياسيا في الموسم التالي عندما أصبح أعلى لاعب شباب في التاريخ بانتقاله من موناكو إلى سان جرمان مقابل 180 مليون يورو، كما أصبح ثاني أعلى لاعب في التاريخ بعد زميله نيمار.

استعاد ليفربول صدارة ترتيب الدوري الإنكليزي الممتاز من حامل اللقب مانشستر سيتي، بتعادله السلبي أمام مضيفه مانشستر يونايتد في مباراة طغت الإصابات على شوطها الأول. ورفع ليفربول رصيده إلى 66 نقطة، بينما تراجع يونايتد إلى المركز الخامس بـ52 نقطة، بفارق نقطة خلف أرسنال.

إنهاء انتظاره لمدة 29 عاماً للتتويج بلقب الدوري الإنكليزي. وأضاف للصحافيين «بكل تأكيد يشعر المنافس بالضغط. أعتقد أن هذا موقف كل المشجعين وربما أيضا اللاعبين». لكن نحن لم نفرز باللعب منذ عدة سنوات ونريد العودة من جديد.

يجب أن نتأكد من عدم إنهاء الموسم بمجرد السعادة للوجود في المربع الذهبي». وتابع «إذا كان هدفك متواضعا وحققته فهذا أخطر من أن يكون هدفك عاليا وتحقق في تحقيقه. هذا هو الدوري الأصعب تقريبا وعند النظر إلى المسابقة نجد أن هناك خمسة أو ستة فرق فقط فازت بالدوري الممتاز».

### النتائج السيئة

على ملعب «الإمارات» في العاصمة لندن، تغلب أرسنال على ساوثهامبتون بهدفين نظيفين، سجلهما الكسندر لكايزت وهنريك ميخاريان في الدقيقتين السادسة و17 ليرفع رصيده إلى 53 نقطة في المركز الرابع، وتجمد رصيد ساوثهامبتون عند 24 نقطة في المركز الثامن عشر.

من ناحية أخرى أعلن نادي ليستر سيتي الأحد إقالة مدربه كلود بويل في أعقاب تعرض الفريق لخسارته السادسة في مبارياته السبع الأخيرة، بسقوطه أمام كريستال بالاس (1-4) ضمن المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الإنكليزي. وتراجع ليستر المتوج بلقب الدوري الممتاز لموسم 2015-2016، إلى المركز 12 هذا الموسم، متقدما بفارق 8 نقاط عن صاحب المركز الثامن عشر، أول المراكز المؤدية إلى الهبوط للدرجة الإنكليزية الأولى. وأعلن ليستر في بيان أنه «افترق عن كلود بويل، الذي يترك منصبه كمدرّب للفريق بمفعول فوري». وتابع «يرغب النادي في توجيه الشكر لكلود على جهوده في قيادة الفريق خلال 16 شهرا ويتمنى له الأفضل في مسيرته».

وأعفى النادي جاكى يونيفاي مساعد بويل من خدماته، على أن يتولى المديران مايك ستوبيل وأدم سادلر الإشراف على الفريق بصورة مؤقتة لحين التعاقد مع مدرب جديد.

لندن - أهدر ليفربول نقطتين جديدتين ثمينتين في مسيرته بالدوري الإنكليزي لكرة القدم، وسقط في فخ التعادل السلبي أمام مضيفه مانشستر يونايتد في المرحلة السابعة والعشرين من المسابقة، والتي شهدت أيضا فوز أرسنال على ساوثهامبتون 2-0.

على ملعب «أولد ترافورد» بمدينة مانشستر فشل ليفربول في استغلال موجة الإصابات التي اجتاحت مانشستر يونايتد في الشوط الأول، والتي اضطرت الفريق صاحب الأرض إلى إجراء ثلاثة تغييرات اضطرارية في الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل السلبي. وتحسن مستوى الفريقين في الشوط الثاني بعد أداء انتمس بالفور والعشوائية في الشوط الأول، لكن ظلت الخطورة غائبة بشكل كبير أمام المرميين إلا من فرص قليلة لكيلهما، ليستمر التعادل ويفقد ليفربول نقطتين ثمينتين في رحلة البحث عن استعادة لقب الدوري الإنكليزي. ورفع ليفربول رصيده إلى 66 نقطة لينفرد بصدارة جدول المسابقة بفارق نقطة واحدة فقط أمام مانشستر سيتي، فيما رفع مانشستر يونايتد رصيده إلى 52 نقطة ويتراجع للمركز الخامس.

### المدير الفني لليستر بات خامس مدرب تتم إقالته في الدوري الإنكليزي هذا العام

وفي سياق متصل قال أولي غونار سولسكاير مدرب مانشستر يونايتد المؤقت إن ناديه لا يتحمل مرور سنوات دون إحراز لقب الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم ويجب التفكير في استعادة اللقب.

وأحرز يونايتد لقب الدوري لأول مرة في 2013 قبل أن يعتزل المدرب المخضرم اليكس فيرعسون، بينما لم يتوج ليفربول باللقب منذ انطلاق المسابقة بشكلها الحالي حيث فاز بدوري الأضواء لأول مرة في 1990. وقال سولسكاير إن منافسه سيفكر بكل تأكيد في

باريس - أبدى نجم كرة القدم الفرنسي الدولي كيليان مبابي، صاحب العشرين ربيعا، شغفا بتحطيم الأرقام القياسية في سن مبكرة للغاية، ومنتظر أن تشهد السنوات القادمة تحطيمه العديد من الأرقام القياسية في مسيرته كلاعب، حيث يتوقع أن يصبح الأعلى في تاريخ كرة القدم. وسجل مبابي هدفين ليقود فريقه باريس سان جرمان إلى الفوز الكبير 3-0 على نيم أولمبيك في المرحلة السادسة والعشرين من الدوري الفرنسي، فقد حقق اللاعب الشاب بهذا رقما قياسيا جديدا له في الدوري الفرنسي، حيث أصبح أصغر لاعب في تاريخ البطولة يكسر حاجز الـ50 هدفا منذ نجاح يانك ستوبيرا في هذا مع فريق سوشو في عام 1982، عندما كان في الحادية والعشرين من عمره.

صباح العرب



الملابس الثمينة لا تخفي عجزفتنا

استشارتني زوجتي بشأن سؤال تعرضت له يتعلق بأهمية المظهر، ومن حسن الحظ صادف ذلك صدور تقرير نشرته صحيفة فايننشال تايمز، عن احتشاء الأثرياء بالملابس المثيرة للتطفل بشكل دائم، بإمكان المتابع أن يتعرف على بدلة رئيس دولة أفريقية فقيرة بعد أن ظهر فيها أكثر من مرة، لأن طرازها ليس من الشائع حالياً، فقد تم التخلي عنه ولم تعد تعرضه ماركات الملابس منذ أكثر من عشر سنوات، لكن من حسن حظ الرؤساء المعتنين ببقائهم، أن اللون الأزرق الغامق هو أكثر شيوعاً اليوم في بدلات الرجال فيصعب على المرء التعرف على ما إذا كان الرئيس يرتدي بدلة احتفال الأمس ذاتها أم واحدة جديدة.

لنذع الرؤساء، فما يهمننا أكثر أفراد المجتمع وكيف عليهم الإعتناء ببقائهم بغض النظر عن ثمنها، ألا تظهر رثا في ملابسك لا يعني أنك ثري، قد ترتدي ملابس مخصصة لكنها مهندمة ومعقولة، وخزانة ثيابك لا تحتوي غير بدائل قليلة، فلا حاجة إلى أن تتدب حظك. صحيح أن "الملابس تصنع الرجل" وفق تعبير روجر ستون مؤلف كتاب "60 قاعدة: كيف ترحب في السياسة والأعمال والأزياء"، لكنها مصدر قلق للمرأة أكثر من كونها مصدراً للسعادة. لذلك يجادل ستون بأنه يجب على المرء الغني أن يبدو في مظهره مثل أي إنسان عادي "غير لافت للنظر".

تعزو جو ليسون محررة الموضة في صحيفة فايننشال تايمز ذلك إلى أن السياسات الوسطية وتراجع العمل اليدوي والتآكل التدريجي لعوامل التمييز الطبقي جعلت الحدود ضبابية بين الأغنياء والفقراء. وتقول "نحن جميعاً نبدو إلى حد كبير مثل بعضنا البعض. وبدلاً من أن يرمقنا الأغنياء بنظرات مكررة، فإن الأثرياء يقبعون بيننا الآن".

القنان كاظم الساهر ثري إلى الحد الذي بإمكانه أن يقضي عشر بدلات يومياً من أرقى الماركات العالمية، لكنه مصر على اللون الأسود إلى درجة أن الجمهور لا يمكن أن يفرق بين ما ارتداه في حفلة الأسبوع الماضي، وما ارتداه في حفلة الأمس.

ومثل هذا الأمر يجب أن يكون مثالا للحدو حدوه، وألا يزج المرأة أيضاً أن لديها عددا محدودا من الملابس، ويخلصها من احساس أن الآخرين يدونون كل ما تلبسه بالأمس وعليها ألا تكرره اليوم!

أعدت نصيحة إيسون الثمينة على زوجتي بالقول "في دراما الأزياء العظيمة في الحياة، يمكنك أن تأخذ العديد من الأدوار، ولكن لا يمكن لأي قدر من التهافت على ارتداء الملابس، أن يكون بمقدور الخياطين البارعين إخفاء الشخص المتعرجف المتكبر في الداخل".

لكن أن يبدو محام ثري رثا في ملابسه ومكتبه ذلك ما يجعل من دراما الملابس طريقاً للاستياء أكثر من التساؤل، الإنسان يعبر عن نفسه بتواضعه وهندامه ورائحة جسده، وليس بالمماركات الثمينة التي يستعرض بها، لا بأس أن يبقى طموح كل إنسان ارتداء مثل هذه الماركات، لكنها ليست الطريق الصحيح لإخفاء الغرور.

عيادة التحطيم علاج طبي للتنفيس عن الغضب



تفجير الغضب يحتاج معولا فقط

يساعد الزبائن على التخلص من امتعاضهم و"يفرج الغم عنهم". غير أن بعض الخبراء لا يشاطرونه الرأي ولا يوصون بهذا النوع من الممارسات. وتقول عالمة النفس ليزا مارييلي دجابري من جاكارتا "لا أشجع المرضى على تحطيم الأشياء عموماً كي لا تتحول هذه الممارسات إلى عادة"، وتردف "لابد من أن يعرف المرء كيف يتعايش مع غضبه ويسيطر عليه".

ملايين نسمة والمعروفة بزخمات السيرب الخائقة. ويقول ماساغوس يوسف البر في تصريحات "من شبه المستحيل الوصول في الموعد مساء الجمعة. وقد علقت صديقتي في زحمة خائقة في إحدى الليالي إلى درجة أنها أجهشت بالبكاء".

وكان الرهان يقضي بتوفير خدمة مماثلة في إندونيسيا التي يعد سكانها من الأكثر سعادة والأقل ضغطاً في العالم بحسب التصنيفات الدولية. ويقر صاحب المشروع بأن فكرة من هذا القبيل ما كانت لتلقى نجاحاً كبيراً في بالي أو سومطرة حيث السكان أكثر "هدوءاً" وسط الأدغال. لكن الوضع مختلف بعض الشيء في جاكارتا، هذه المدينة الكبرى التي تضم 10

"كبت الغضب هو بمثابة شرب السم" لذلك يتيح مركز الواقع في قلب العاصمة الإندونيسية جاكارتا لزبائنه تحطيم أجهزة قديمة للتنفيس عن الغضب.

جاكارتا - تنتظر ثلاث نساء مسلحات بمطارق، وهن يضعن معدات وقاية، إلى الزجاجات التي سيحطمنها في "عيادة" من نوع آخر في جاكارتا يأتي إليها الزبائن للتنفيس عن غضب عارم.

دفعت كل من تانجون وصديقتها 125 ألف روبية (قرابة 9 دولارات) لتفجير غضبهن خلال نصف ساعة في هذه العيادة المعروفة باسم "تمبر كلينيك" أو "عيادة الغضب".

وفي مقابل كلفة أعلى بقليل، يتيح هذا المركز الواقع في قلب العاصمة الإندونيسية لزبائنه تحطيم أجهزة تلفزيون قديمة وآلات طبع لتفريج الغم.

وتقول غينتا قابو تنجون -وهي طالبة في العشرين من العمر- "أشعر بالارتياح. كنت أكبت كل هذه الهموم لكنني نسفت عنها عندما فحرت هذه الزجاجات".

وفي قاعة مخصصة لفورات الانفعال هذه، تذكر جملة معلقة في الموقع الزبائن بأن "كبت الغضب هو بمثابة شرب السم وانتظار موت شخص آخر".

والهدف من مجيء الطالبة علي ديوانتي سينوجي إلى هذه "العيادة" بسيط ألا وهو التنفيس عن غضبها من انقضاء العطلة الدراسية بهذه السرعة.

وافتتح هذا المركز الصيف الماضي في حي راق من العاصمة الإندونيسية. وقد خطرت هذه الفكرة على بال مؤسسه ماساغوس يوسف البر بعد أن رأى عيادة من هذا النوع خلال سفره له إلى الخارج.

وتتواجد مراكز مماثلة خصوصاً في اليابان وسنغافورة والولايات المتحدة والصين، فضلاً عن بعض العواصم الأوروبية. وتلقى هذه المشاريع رواجاً متزايداً في آسيا.

أكبر مصنع نوتيلاً بالعالم يتوقف عن الإنتاج

خفضت سلسلة متاجر بقالة فرنسية سعر نوتيلاً بنسبة 70 بالمئة. وفي نوفمبر 2017، أبدى محبو نوتيلاً قلقهم على الشبكات الاجتماعية بعد تسرب خبر يتعلق بتغيير مكونات نوتيلاً. وتمثل المشكل في أن كمية مسحوق الحليب منزوع الدسم قد زادت بنسبة قليلة، مما أعطى نوتيلاً لونا أفتح.

هذا الإجراء، الذي اتخذ كنوع من الاحتراز، بالمضي قدماً في المزيد من التحقيقات. وأضافت الشركة أن كل منتجات نوتيلاً المطروحة في الأسواق حالياً لم تتأثر بالمشكلة، وسيستمر توفير نوتيلاً للزبائن في نقاط البيع دون انقطاع.

باريس - قررت شركة فيريرو الإيطالية المنتجة للشوكولاتة بالبندق القابلة للدهن، والمعروفة باسم نوتيلاً، إغلاق أكبر مصنع في العالم متخصص في تصنيع نوتيلاً لسبب يتعلق بالجودة.

الصين تنبت القطن على القمر

الماضي، تمخضت عن كارثة طبيعية دمرت صناعة القطن في الصين منذ ما يقرب من ثلاثة عقود. وعانت الصين من أسوأ حالات الإصابة بدودة القطن في عام 1992. وفي إحدى المقاطعات، كان وزن ديدان القطن التي تم التقاطها في يوم واحد أكثر من طن. وأسفرت هذه الكارثة عن تقليل المحاصيل. وفي غضون ثلاث سنوات، انخفضت مساحة زراعة القطن في الصين من حوالي 6.67 مليون هكتار إلى 4 ملايين هكتار. بلغت الخسائر الاقتصادية على مستوى البلاد حوالي 5.9 مليار دولار أميركي.

بيض ذبابة الفاكهة وبعض الخميرة، لتشكيل محيط حيوي مصغر وبسيط. وأظهرت الصور التي أرسلها المسبار ونشرها معهد أبحاث التكنولوجيا أن برعم بذرة القطن ينمو بشكل جيد، على الرغم من عدم رؤية نمو أي نباتات أخرى. وهذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها البشر بتجارب النمو البيولوجي على سطح القمر، حسب شيه جينغ شين الذي قاد تصميم التجربة.

بكين - كشفت الصين أن بذرة القطن التي تم حملها إلى القمر على متن المسبار الصيني "تشانغ إي-4"، أصبحت الأولى من نوعها التي تنبت على سطح القمر. وقال باحثون من جامعة تشونغ تشينغ جنوب غربي الصين في تصريحات لهم إن المسبار الصيني قام بأول تجربة لمحيط حيوي مصغر على سطح القمر، بعد هبوطه على الجانب البعيد منه.

نشرت الممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم الصورة الأولى من كواليس تصوير مسلسل «خمسة ونص» الذي سيعرض في رمضان القادم. ويشاركها البطولة الممثلان معتصم النهار وقصي خولي



ميغن ماركل تترين بالحناء في المغرب

الرباط - وصل الأمير هاري وزوجته ميغن مساء السبت إلى الدار البيضاء في آخر رحلة رسمية لهما إلى الخارج قبل ولادة المولود المرتقب في الربيع. واعتمدت "ألية طبيعية" خاصة لمواكبة الأنشطة المختلفة للممثلة الأميركية السابقة في إحدى بلدات الأطلس الجبلية صباح الأحد ثم في العاصمة المغربية، وفق ما أفادت به مصادر مطلعة على ترتيبات الزيارة. وناتى هذه الزيارة الممتدة على يومين بطلب من الملكة إليزابيث الثانية. وينوي هاري وميغن مناقشة مسائل متعددة خلال زيارتهما، من قبيل وضع المرأة في المملكة وتعليم الفتيات وإدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع، وفق ما جاء في البرنامج الرسمي لهذه الفعاليات الذي تضمن أيضاً جلسة طبي وأخرى للترين بالحناء. ومن المزمع أن يغادر هاري وميغن الملكة صباح الثلاثاء بعد لقاء مع أفراد من العائلة الملكية بعد ظهر الإثنين في الرباط. للإشارة فإن هذه الزيارة تأتي بعد أربعين عاماً على زيارة قامت بها الملكة إليزابيث الثانية إلى المغرب، وهي الزيارة التي قيل وكتب عنها الكثير، بسبب ما تخللها من مواقف بين الملكة والعاقل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني.

